

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2017/06/01 – الموافق لـ 06 رمضان 1438
السنة 40 العدد 10650
Thursday 01/06/2017
40th Year, Issue 10650



الصحف الحكومية تبدل جلدًا في مصر
ص 18



رمضان ينير ليالي المدينة القديمة في تونس
ص 20



واشنطن تحذر إيران من السيطرة على حدود سوريا والعراق
ص 2

قطر تناور بالوساطة الكويتية لحل الأزمة مع السعودية

● الرياض تشترط التزام الدوحة باتفاق 2014 ● ضغوط أميركية لحث الدوحة على الالتزام بمذكرة منع تمويل الإرهاب



كانا هنا من قبل نبحت وساطة سابقة

أولوياته وقف التمدد الإيراني ومحاربة الإرهاب، وقد تجد الدوحة نفسها طرفًا في التحالف المقابل ما لم تبدأ بتطويق الأزمة. وكان اتفاق الرياض عام 2014 قد ألزم الدوحة بـ"الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم دعم من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول المجلس من منظمات أو أفراد، سواء عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، وعدم دعم الإعلام المعادي". وشككت مراجع خليجية في أن تنجح الدوحة في فك عزلتها دون تنازلات سريعة وجديّة في ضوء نفاذ صبر الرياض تجاهها. وقالت هذه المراجع إن الدوحة مدعوة إلى التخلص سريعًا من نفوذ الحرس القديم الذي يحكم سيطرته على سياسات قطر، ويتكون في أغلبه من منتمين إلى الإخوان المسلمين، ومن معادين لمعقها الخليجي.

وأشارت إلى أن الكويت لا يمكن أن تجازف بقبول وساطة غامضة ودون ضمانات جدية تحصل عليها من قطر، لافتة إلى أن الدوحة كان يمكن أن تبادر في سياق إجراءات استعادة الثقة إلى وقف الحملات الإعلامية ضد جيرانها، وأن تعلن عن البدء بترحيل قيادات من جماعة الإخوان المسلمين، وأن يكون ذلك مقدمة لخطوات أوسع تصفي فيها الدوحة الإرث العدائي ضد مصر. ويرى متابعون للشأن الخليجي أن غياب الجدية القطرية في الاعتذار عن الإساءة لجيرانها يوجي بشكل جلي أن زيارة الشيخ تميم للكويت لا تعدو أن تكون مناورة لربح الوقت بما يساهم في تخفيف الضغوط الخليجية الأميركية على الدوحة. واعتبروا أن قطر لم تعد تمتلك أي هامش للمناورة، وأن تلويحها بالانفتاح على إيران سيزيد الوضع تعقيدًا في ظل التحالف الإسلامي الأميركي الذي سيضع على رأس

2014 فيما عرف باتفاق الرياض، وأن شروطا أخرى قادمة في الطريق بعد أن أخلت الدوحة بالالتزامات السابقة.

وأكدت هذه المصادر على أن الانطباع العام في السعودية هو أنه لن تحدث تغيرات جوهرية في السياسة القطرية من دون تغييرات أعمق في الدوحة.

وقالت أوساط كويتية مطلّعة إن زيارة أمير قطر الشيخ تميم إلى الكويت وبعثه عن وساطة مع السعودية والإمارات لا يمكن أن يكونا دليلًا على حسن النية ما لم تبادر الدوحة إلى إطلاق تصريحات رسمية تنقض التصريحات السابقة التي أثارت غضب دول مجلس التعاون والولايات المتحدة. واعتبرت هذه الأوساط أن الكويت لا تستطيع أن تبني وساطة تقنع بها الدول الغاضبة من السياسة القطرية دون خطوة واضحة تزيل من خلالها الدوحة اللبس حول علاقتها بالإرهاب.

قطر كانت دوما متمردة على أي ترتيبات تتصل بمكافحة تمويل الإرهاب

الدوحة أبلغت بضرورة الالتزام بمذكرة التفاهم التي تم توقيعها في قمة الرياض

الكويت - صعدت الولايات المتحدة من موقفها الحازم حيال قطر مطالبة الدوحة بالالتزام بما وقعت عليه هي ودول مجلس التعاون الخليجي في مذكرة التفاهم مع الإدارة الأميركية، والتي تم التوصل إليها في قمة الرياض، والمتضمنة إنشاء آلية للرصد والتحقق من عدم قيام أي طرف بتمويل للمنظمات المتطرفة، في الوقت الذي وصل فيه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى الكويت بحثًا عن مخرج لأزمة العلاقة مع الخليج.

ونقلت صحيفة "ويكلي ستاندارد" عن أحد كبار موظفي البيت الأبيض أن الإدارة الأميركية أبلغت قطر بضرورة الالتزام بمذكرة التفاهم التي تم توقيعها في الرياض، مشيرًا إلى تصريح سابق لنائبة مستشار الأمن القومي دينًا باول والذي وصفت فيه المذكرة الخاصة بإنشاء مركز لمكافحة التطرف بالرياض بأنه "يتضمن أقصى التعهدات بعدم تمويل منظمات الإرهاب، وأن وزارة الخزانة الأميركية ستقوم بموجب ذلك، وبالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، برصد الالتزامات التنفيذية للجميع".

وقالت "إن المذكرة تلزم الجميع بتطبيق مراقبة تمويل الإرهاب ومحاربه ومحكمة المسؤولين عنه منظمات كانت أم أفراداً".

وقال موظف البيت الأبيض المطلع على طبيعة الضغوط التي تسبها واشنطن على قطر أن "أمير قطر السابق كان مصدر قلق وإزعاج لنا إذ غض النظر تمامًا عن تمويل القاعدة في سوريا وحماس في غزة".

ونأتي تأكيدات المسؤول في البيت الأبيض على خلفية مكالمة هاتفية بين وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني تناولت القضايا الإقليمية بالمنطقة لا سيما الأوضاع الراهنة في ليبيا وسوريا وفلسطين وجهود مكافحة الإرهاب، وهو الأمر الذي لغت النظر إلى جدية الإدارة الأميركية في الضغط على قطر خصوصًا وأن المكالمة قد تطرقت إلى الدور القطري في ليبيا.

وبتزامن الموقف الأميركي المتصاعد من الالتزامات القطرية مع موقف سعودي متشدد حيال الدوحة استبق زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى الكويت.

ووصل أمير قطر في زيارة إلى الكويت التقى فيها بأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح وكبار المسؤولين الكويتيين ويفترض أن تكون بداية لوساطة كويتية لحل الأزمة المتصاعدة مع السعودية والإمارات. وكشفت مصادر سعودية مطلّعة أن الرياض لن ترضى بفتح أي باب للوساطة من دون التزام مسبق بما تم الاتفاق عليه عام

ما كان خيالًا يتحول إلى حقيقة في الجزء الخامس من «هاوس أوف كاردز»

● سيناريو فوز ترامب المفاجئ بالرئاسة يهيمن على أحداث المسلسل ● المسلسل يرسم نقاط التشابه بين أندروود وترامب رغم الاختلافات الكثيرة

كتبها السياسي البريطاني المحافظ مايكل دوبيز وحققت أعلى مبيعات عام 1989. لكن إدارة نيتفليكس أشارت إلى أن أحد مصادر السيناريو تعود إلى مسرحية "ذا كينغ أند ذا فينال كت"، حيث يسعى سياسي إلى الإطاحة بالملك وتولي الحكم بدلًا منه. وترجمت حبكة الجزء الخامس هذا الطموح، إذ يقول أندروود إن "القوة الحقيقية لم تعد في البيت الأبيض، ولكنها انتقلت إلى العالم الصناعي والتكنولوجي"، الذي يسعى إلى الانتقال إليهما بعد انتهاء مدة رئاسته. وتنتهي حلقات الجزء الخامس بعد مرور فترة رئاسية كاملة لفرانك أندروود، وأربعة أشهر على إلقاء الرئيس الجديد، المدعوم من أندروود، قسم الولاء.. فهل تكون كليري هي رئيسة الولايات المتحدة الجديدة؟

لصعود زوجها السلم السياسي طوال الوقت، لكنها بدأت تكافح لأجل نيل فرصتها هي أيضًا. وسيعكس سلوك كلير، التي ستشغل منصب نائب الرئيس طوال حلقات الموسم الخامس، مبدأ أرسسته نانسي زوجة الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان، التي كان لديها طموح مشابه لخلافة زوجها في الحكم، يقوم على شعار "حان دوري"، الذي استخدمته نانسي في مذكراتها لاحقًا. ووظف معارضون لهيلاري كلينتون هذا الشعار ضدها خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، واتهموها بمحاولة البحث عن "دور لها" بعد زوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون. وكان الاعتقاد السائد أن المسلسل مقتبس من رواية "هاوس أوف كاردز" التي

"واشنطن هيلارد" المتخصصة في الفضائح وأخبار المشاهير، واعتماد ترامب على موقع "برايتبارت" اليميني الشعبوي المتابعة الأخبار، فإن المسلسل تمكن من إحراز بعض نقاط التشابه بين الشخصيتين. وكما يحافظ ترامب على ندرة الإفادات الصحافية في البيت الأبيض، يؤمن أندروود بأن "أفضل الإفادات هو عدم قول أي شيء". وتبدأ حلقات الموسم الخامس قرابة أسبوعين قبل الانتخابات الرئاسية عام 2016، التي يحاول فيها أندروود الفوز بعد أن تولى الرئاسة عقب استقالة سلفه. ويعني هذا أنه يحق له الترشح لفترة واحدة فقط. وينهاية الموسم الرابع، كانت الخلافات قد تصاعدت بين كليرف وكلير أندروود، السيدة الأولى التي كانت تلعب دور الداعم الرئيس

وقبل حوالي سبعة أشهر، كان سيناريو مناقشة علاقة الرئيس الأميركي مع روسيا يبدو غريبًا. لكن اليوم تقترب أحداث المسلسل إلى درجة التطابق مع الواقع. ويظهر سير الأحداث أن كتاب السيناريو كانوا يرجحون فوز المرشحة السابقة في الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون. وظهرت الكثير من حلقات الجزء الخامس أقرب إلى تصور خيالي مستبعد لما سيحدث لو فاز بالرئاسة الأميركية شخص شعبي لا يؤمن بالمؤسسة التقليدية في واشنطن. لكن الحقيقة تمكنت من أن تسبق ما كان يعتبره كتاب السيناريو "خيالًا علميًا"، وهو ما انتزع الكثير من عوامل التشويق من الحلقات. ورغم الاختلاف في اعتماد كليرف سياسي، الذي يجسد دور أندروود، على صحيفة

لندن - بينما يقف عضو حاملا جريدة في يده ويصيح بأن "الرئيس لم يعد مؤهلا للحكم"، يقتحم فرانك أندروود، الرئيس الأميركي في مسلسل "هاوس أوف كاردز"، قاعة الكونغرس كي يطلب إلقاء خطاب على الحضور، وسط استهجان رئيس مجلس النواب الذي أصر على أن "الرئيس يخالف التقاليد".

كانت الجلسة منعقدة خصوصًا لمناقشة علاقة رئيس الولايات المتحدة ومساعديه الوثيقة مع روسيا، في إحدى حلقات الجزء الخامس من المسلسل الأميركي الشهير، الذي بدأ عرضه على منصة "نيتفليكس" مساء الثلاثاء.

ولطالما اتهم "هاوس أوف كاردز" بالافتقار إلى الموضوعية، والبعد كثيرًا عن الواقع.



«مطالبة نتنياهو باستمرار السيطرة العسكرية على الضفة الغربية، في حال تحقيق أي اتفاق سلام، مرفوضة ولن تؤدي إلى سلام قائم على أساس الشرعية العربية والدولية».

نبيل أبو ردينة
المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية

«اتفاق أستانة الذي تم التوصل إليه بضمان تركيا وروسيا وإيران أسهم في انخفاض كبير في أعمال العنف في بعض المناطق التي مزقتها الحرب في سوريا».

ستيفن أوبراين
وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية وعمليات الإغاثة الطارئة



واشنطن تحذر إيران من السيطرة على حدود سوريا والعراق

● قوات سوريا الديمقراطية تستنفر لمنع اقتراب الحشد الشعبي من الحسكة



تتركز الأنظار حالياً على المناطق المتاخمة للحدود السورية العراقية، وسط تساؤلات حول من ستؤول إليه الغلبة لفرض السيطرة عليها: الولايات المتحدة وحلفاؤها على الأرض أم إيران وميليشياتها؟

□ **واشنطن** - يقول خبراء غربيون إن المواجهة بين قوات التحالف الدولي والمحور الإيراني باتت علنية للسيطرة على الحدود السورية العراقية.

ويرى هؤلاء أن المواجهة بالنسبة لطهران حتمية لجهة ارتباطها بمستقبل نفوذها في البلدين، وأن محاولاتها التقدم على مستوى هذا الجانب ستستمر على الرغم من أن التدخل الغربي لمنع ذلك بات مباشراً. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية، الثلاثاء، أن تواجد الميليشيات المدعومة من قبل إيران والمساندة للنظام السوري قرب منطقة التنف جنوبي سوريا، يشكل تهديدا لقوات التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش". وقال المتحدث باسم البنتاغون العقيد جيف دافيس، في تصريحات صحافية، إن الميليشيات المقربة من النظام السوري تواصل حشد قواتها حول المنطقة التي أعلنت الولايات المتحدة أنها منطقة "فاصلة".

وأكد أنهم شاهدوا القوات المذكورة (الميليشيات) تقوم بدوريات في شمال وغرب التنف، وأن قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ألقت منشورات من الجو لتحذير القوات الموالية لبشار الأسد من أجل الابتعاد عن المنطقة.

وأضاف "لا يمكن القبول بتلك الدوريات (التي تقوم بها الميليشيات)، ولا بوجود تهديد للعناصر المسلحة في منطقة الفصل، هذا يهدد التحالف".

وحذر دافيس، من أنه "في حال رفضت القوات المدعومة من قبل النظام مغادرة المنطقة، فإن الولايات المتحدة سوف تخطو خطوات في إطار مبدأ حماية القوات".

وتدور اشتباكات بين القوات السورية المدعومة بالميليشيات، وفصائل المعارضة السورية، التي تدعها الولايات المتحدة الأميركية ودول عربية، على محاور في البادية

السورية، وذلك إثر هجوم معاكس لمقاتلي الفصائل على مواقع لقوات النظام في ريف حمص الجنوبي الشرقي.

وتحاول القوات السورية السيطرة على أراض شمال شرقي البادية لتعزيز الحزام الأمني حول دمشق وتهديد التقدم نحو دير الزور المحاذية للحدود العراقية. وفيما يبدو الموقف الأميركي الميداني حاسماً في الجهة السورية من الحدود مع العراق، لم يصدر عن واشنطن أي رد فعل واضح حول زحف قوات الحشد الشعبي في العراق نحو حدود البلاد مع سوريا، على الرغم من أن الأمر يصب في نفس الخطط الإيرانية للسيطرة على الحدود بين البلدين. وحذر الناطق الرسمي باسم "قوات سوريا الديمقراطية" طلال سلو ميليشيات الحشد الشعبي من دخول الأراضي التي تسيطر

عليها القوات في محافظة الحسكة شرقي سوريا. وأكد سلو "سنتصدى لأي محاولة من قبل الحشد الشعبي للدخول لمناطق سيطرة قواتنا".

وكان أمين عام منظمة بدر والقيادي بالحشد الشعبي الموالي لإيران هادي العامري، قد أعلن الاثنين عن وصول قوات الحشد إلى الحدود العراقية السورية، فيما أكد أنه سيتم البدء بعملية عسكرية لتطهير الحدود حتى القائم.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، عن وضع خطة بالتنسيق مع ميليشيات الحشد الشعبي لتأمين حدود بلاده مع سوريا، في خطوة قال إنها "تستهدف عزل مسلحي تنظيم داعش في العراق عن أقرانهم في سوريا". وأعلنت قيادة عمليات الجزيرة والبادية في محافظة الأنبار أن عمليات

عين أكراد سوريا على الحشد العراقي

تحرير المناطق الحدودية العراقية مع سوريا سيشارك بها الجيش العراقي وفصائل الحشد والعشائر مشيرة إلى انسحاب الحشد فور التحرير.

ويرى مراقبون للشؤون الإيرانية أن طهران عازمة على الهروب إلى الأمام واستخدام سياسة حافة الهاوية مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وجر الأميركيين إلى مواجهة حول الشأن الحدودي السوري العراقي، لما للأمر من أهمية قد تحدد مستقبل النفوذ الإيراني في المنطقة برمتها.

وتقول مصادر أميركية إن حراك القوات التابعة لدمشق والميليشيات الشيعية في سوريا كما قوات الحشد الشعبي في العراق، هدفه فرض أمر واقع ميداني يطيح بالترتيبات الجدية الجارية لعزل الحدود السورية العراقية ومنع أي تواجد لإيران وميليشياتها هناك.

ترامب أمام تحدي نقل السفارة الأميركية في إسرائيل

ذلك الحين، قام كل من بيل كلينتون وجورج دبليو بوش وباراك أوباما بصورة منتظمة، بتوقيع أمر تاجيل السفارة مرتين سنوياً. وقام أوباما بتوقيع أمر تأجيل النقل في نهاية ولايته في ديسمبر 2016. وتنتهي صلاحية هذا القرار الساعة 11.59 ليلاً بتوقيت واشنطن.

ويقول السفير الإسرائيلي السابق الآن بايكر الذي يعمل حالياً في مجال الأبحاث "سيقوم ترامب على الأغلب بتوقيع أمر التأجيل لستة أشهر أخرى، ولكنه سيصدر بياناً يؤكد فيه أنه لن يقوم بالضرورة بذلك مرة أخرى، وأن الأمر يتوقف على الطريقة التي يتصرف بها الطرفان".

وتتواجد إجمالاً معظم سفارات العالم في تل أبيب، العاصمة الاقتصادية لإسرائيل، وسيكون نقل السفارة بمثابة خطوة أميركية جديدة داعمة لموقف إسرائيل من المدينة، ورفضاً للمطلب الفلسطيني.

وجدير بالإشارة أن الكونغرس الأميركي أقر في عام 1995 قانوناً بنص على "وجوب الاعتراف بالقدس كعاصمة لدولة إسرائيل". وجاء في القرار "منذ عام 1950، كانت مدينة القدس عاصمة دولة إسرائيل". ويطلب بنقل السفارة.

ومع أن القرار ملزم، إلا أنه يحتوي على بند يسمح للرؤساء بتأجيل نقل السفارة لستة أشهر لحماية "مصالح الأمن القومي". ومنذ

ويرجح مراقبون أن يعمد ترامب إلى توقيع التأجيل على الأقل في هذه الفترة التي يسعى فيها إلى إعادة إطلاق جهود السلام الفلسطينية-الإسرائيلية، مع أنه لا يمتلك استراتيجية واضحة إزاء ذلك.

ويعتبر الفلسطينيون الذين يمثلون ثلث سكان المدينة المقدسة ويعيشون في الجزء الشرقي الذي تحتله إسرائيل منذ عام 1967، القدس، عاصمة لدولتهم الفلسطينية. وضمت إسرائيل القدس في عام 1980 وأعلنتها عاصمتها الأبدية والموحدة، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي ومن ضمنه الولايات المتحدة. ويعتبر المجتمع الدولي القدس الشرقية مدينة محتلة.

□ **القدس** - يتخذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الخميس، قراراً حاسماً بخصوص نقل السفارة الأميركية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

وتنتظر الحكومة الإسرائيلية بفارغ الصبر ما إذا كان ترامب سيقفي بوعهده أم يؤجل القرار على غرار أسلافه الذين وقّعوا بشكل دوري (كل ستة أشهر) على تأجيل الخطوة. وكان ترامب قد تعهد أثناء حملته الانتخابية بنقل السفارة إلى القدس، بيد أن اللقاءات التي أجراها مع القادة العرب، منذ توليه منصبه في يناير، جعلت من حماسه يخبو تجاه هذه الخطوة، لإبرائه أنها لا تصب في صالح تحقيق السلام بل العكس تماماً.

باختصار

◀ أكد النائب اللبناني قاسم هاشم أن اختلاف وجهات النظر في تفاصيل النقاش الدائر حول قانون الانتخابات لم يصل إلى الأبواب المغلقة.

◀ أعلنت الولايات المتحدة أن سفيرتها لدى الأمم المتحدة نيكى هايلي التي اتهمت المنظمة الدولية بالانحياز ضد إسرائيل، ستزور الأسبوع المقبل تل أبيب بعد أن تلقي خطاباً في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف.

◀ سقط 10 قتلى على الأقل من القوات الحكومية السورية والمسلحين الموالين لها في ريف سلمية الشرقي خلال اشتباكات عنيفة مع مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ وقعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وحكومتا السودان وتشاد، الأربعاء اتفاقية ثلاثية للعودة الطوعية للاجئين من كلا البلدين لأخر.

◀ سلمت وزارة الخارجية الأردنية الأربعاء مذكرة للسفارة الإسرائيلية في عمان احتجاجاً على دخول منظرين يهود إلى المسجد الأقصى في القدس الشرقية.

◀ دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى ضرورة إحالة الوضع في سوريا للمحكمة الجنائية الدولية، متهمًا النظام السوري بمواصلة إعاقة وصول المساعدات.

◀ احتج آثاريون وباحثون في علوم المصريات بصعيد مصر على ما نشرته وسائل إعلام أوروبية بشأن تغيير سكان مصر، وقالوا "هناك مراكز بحثية ممولة من إسرائيل تعمل على نشر نتائج بحوث تهدف إلى النيل من حضارة مصر وتاريخها".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

سلطنة عمان تعول على دور مصري لتحريك الأزمة اليمنية

وقال محمد مجاهد الزيات عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية لـ"العرب"، إن زيارة بن علوي تحمل بعدين رئيسيين؛ الأول يرتبط بالأزمة اليمنية، والثاني يرتبط بالعلاقات المصرية القطرية، بعد أن دخلت مسقط أيضاً على خط الوساطة بين قطر

المختلفة، والتي يقيم بعضها في مصر، والحصول على دعم القاهرة لحل أزمة إدارة ميناء الحديدة، في إشارة إلى عدم استبعاد أن تقوم مصر بهذا الدور، وهي التي لديها أسطول بحري عند مدخل البحر الأحمر منذ اندلاع الأزمة في اليمن.



علاقات وثيقة



«نتعجب عندما نرى شخصا (نوري المالكي) تسبب في أكبر مشكلة للعراق وكان مصدرا للفشل والمصائب وساهم في انتشار الإرهاب، لا ينتابه الخجل من الظهور والكلام».

أوميد صباح
متحدث باسم رئاسة إقليم كردستان العراق

«الإرهاب الذي تمثله الحركة الحوثية وداعش والقاعدة، وتديره أصابع خفية في المخابرات الإيرانية حول حياة شعوبنا إلى كابوس».

خالد اليمني
مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة



أخبار

القضاء البحريني يحل جمعية «وعد» المتهممة بدعم الإرهاب

● **المنامة بصدد الاستفادة من موقف الإدارة الأميركية المساند لها ● سلسلة من الإجراءات لغلق منافذ التدخل الخارجي**



عنف الشوارع أسقط الحدود بين المعارضة والإرهاب

مملكة البحرين من أعمال إرهابية وتخريبية“. وتضمنَ الحكم الذي صدر الأربعاء بحل جمعية وعد، كذلك، تصفية أموال الجمعية وتحميلها مصاريف التقاضي. واستندت وزارة العدل البحرينية في طلبها حل الجمعية إلى مادةً في قانون الجمعيات السياسية يمنح وزير العدل حق الطلب من القضاء حل أي جمعية مخالفة للقوانين وتصفية أموالها، وهي المادة ذاتها التي أقام عليها فريق الدفاع عن جمعية وعد دفاعه خلال المحاكمة مشككا بدستورية المادة المذكورة.

من الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والديمقراطية على النحو المبين بالدستور وميثاق العمل الوطني“.

وأكدت “الحرص على أولوية تصحيح المسار السياسي، والمضي قدما في جهود مكافحة الإرهاب والعنف والتطرف، بجميع أشكاله وأساليبه ومظاهره وصور دعه وما يمثله ذلك من تهديد لأمن المواطن واستقرار الوطن وتعريض أرواح الأبرياء للخطر، واستهداف المكتسبات التاريخية والوطنية، وخصوصا في ظل تزامن ذلك مع ما تتعرض له

في قضايا إرهابية فارين من السجن بـ”الشهيد“ مشككا في الرواية الرسمية بشأن مقتله.

وبينت الوزارة في شرحها لدواعي طلب حل جمعية وعد أن هذه المخالفات المستمرة التي ارتكبتها الجمعية “شكلت في مجملها خروجا كليا عن مبادئ العمل السياسي المشروع في ظل مبدأ حرية تشكيل الجمعيات السياسية أو الانضمام إلى أي منها باعتبارها تنظيمات وطنية شعبية ديمقراطية تعمل على تنظيم المواطنين وتمثيلهم في إطار

بهدف تقسيم مجتمعتها وضرب استقرارها، أصلا في جعلها بؤرة للتوتر في قلب منطقة الخليج الغنية والمسقرة قياسا بمحيطها. وبعد زيارة الرئيس الأميركي الأخيرة إلى السعودية وعقده ثلاث قمم هناك، بدت البحرين بصدد الاستفادة من طمأنته للمملكة بشأن مستقبل العلاقة معها، حيث استبعد أن يحدث أي توتر في علاقة البلدين مستقبلا. وبدا ذلك الموقف من إدارة ترامب مساندا للبحرين في مواجهة التهديدات الإيرانية، على عكس ضغوط كانت مارسستها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما على المنامة، مستخدمة ملف الديمقراطية وحقوق الإنسان كوسيلة للضغط.

وجاء حل جمعية وعد استنادا إلى دعوى رفعتها وزارة العدل البحرينية في شهر مارس الماضي متهممة إياها بارتكاب “مخالفات جسيمة تستهدف مبدأ احترام حكم القانون، ودعم الإرهاب وتغطية العنف من خلال تمجيدها محكومين في قضايا إرهاب بالتفجير واستخدام الأسلحة والقتل نتج عنها مقتل وإصابة عدد من رجال الأمن، وتأييدها جهات أدينت قضائيا بالتحريض على العنف وممارسته، والترويج وتحبيز تغيير النظام السياسي في البلاد بالقوة“.

وتعلن الجمعية المذكورة نفسها تنظيما سياسيا وطنيا ديمقراطيا، ويقولها معارضون علمانيون، لكنها كثيرا ما تنتهم بالتواطؤ مع جمعية الوفاق التي كانت تقيم معارضتها على أسس دينية طائفية شيعية، وقد سبق أن تم حلها بتهمة حيادها عن العمل السياسي السلمي، فيما يقضي أمينها العام علي سلمان عقوبة السجن لمدة تسع سنوات بعد إدانته بالتحريض الطائفي والحض على تغيير النظام بالقوة.

وكان الأمين العام السابق لجمعية وعد إبراهيم شريف وصف في تغريدة على تويتر شابا قتل في منطقة النويدرات جنوب المنامة خلال مطاردة الشرطة لمطلوبين مدانين

□ **المنامة** - قرّر القضاء البحريني الأربعاء حل جمعية العمل الوطني الديمقراطي المعارضة المعروفة اختصارا بـ“وعد”، مستكملا بذلك سلسلة من الإجراءات تصنفها المنامة ضمن جهودها لحفظ الاستقرار في البلد، كون الجمعية المذكورة متهممة من قبل وزارة العدل بدعم الإرهاب وتمجيد مقترفيه. وبذلك تكون وعد قد لحقت بمصير جمعية الوفاق الشيعية المعارضة التي تم في وقت سابق حلها بقرار قضائي وتصفية ممتلكاتها.

وصدر قرار حلّ جمعية العمل الوطني الديمقراطي أياما بعد صدور الحكم على الزعيم الشيعي عيسى قاسم بالسجن سنة مع وقف التنفيذ في قضية جمع أموال خارج نطاق القانون والعمل على تبييضها وإخفاء مصدرها.

ومباشرة بعد صدور الحكم بادرت السلطات البحرينية إلى فض اعتصام بالقوة بعد أن ظل قائما حول منزل قاسم في قرية الدراز وقالت سلطات المنامة إنه أصبح بؤرة لتهديد الأمن واجتذاب الخارجين عن القانون.

وفي ذات سياق الحملة على الطائفية والإرهاب، أعلن الأربعاء صدور حكم بالسجن خمس سنوات على أحد المتهمين بجمع أموال بشكل غير قانوني بهدف تمويل فضائيتين تتشأن من خارج البلاد ومساعدتهما على إنجاز فيلم يروّج لإساءات طائفية.

وبفعل تركيبة مجتمعتها من أبناء الطائفتين السنية والشيعية، ظلت البحرين عرضة لتدخلات إيرانية متعدّدة المظاهر

◀ **جمعية وعد التي تعلن نفسها تنظيما سياسيا وطنيا ديمقراطيا متهممة بالتحول إلى مجرد ظل لجمعية الوفاق**

التحالف الشيعي العراقي يتطلع إلى تحسين صورته في الخليج

وذكر النائب جاسم محمد جعفر عن ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، كلا من الكويت وسلطنة عمان وقطر كوجهة لجولة التحالف الوطني المرتقبة.

وقد يكون ورود اسم قطر انعكاسا للتطوّر الكبير في علاقة الدوحة بتهران وأذرعها في المنطقة، خصوصا بعد التوتر الذي ساد مؤخرا علاقة قطر بكل من السعودية والإمارات والبحرين.

أما الكويت وعمان فلم تنقطع علاقتهما بإيران، رغم أنّ العلاقة العمانية الإيرانية أكثر حرارة من تلك التي تجمع الكويت بإيران.

وقال جعفر إنّ زيارة وفد التحالف الوطني المرتقبة إلى دول الخليج هي جزء من زيارات

□ **بغداد** - كشف نائب بالبرلمان العراقي عن نية التحالف الوطني الذي يمثل إطارا سياسيا جامعا لكثير الأحزاب الشيعية في العراق إبفاد وفد إلى عدد من بلدان الخليج العربي في إطار محاولة لتحسين صورة تلك الأحزاب ولشرح عملية التسوية السياسية بين المكونات العراقية التي يروّج لها التحالف بقيادة زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم.

وتعتبر غالبية دول مجلس التعاون في خلاف مبدئي مع الأحزاب الشيعية القائدة للعملية السياسية في العراق، كون تلك الأحزاب على وفاق تام مع السياسات الإيرانية التي تعتبرها بلدان الخليج داعمة للإرهاب ومهددة لاستقرار المنطقة.

التحالف العربي ينهي التوتر بمطار عدن

□ **عدن** - تسلمت شرطة عدن بجنوب اليمن رسميا مهمة حماية وتأمين مطار العاصمة المؤقتة للبلاد بعد تدخل قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وفضها الاشتباك بين قوتين أمنيّتين مكلفتين بحمايته.

وقال المتحدث باسم شرطة عدن عبدالرحمن النقيب إنّ قواته بقيادة اللواء شلال شائع، تسلمت مهمة حماية وتأمين مطار المدينة، بتكليف من دول التحالف العربي.

وأضاف النقيب، في تصريحات صحافية، أنّ الأوضاع في المطار هادئة عقب الاشتباكات التي اندلعت فيه فجر الأربعاء بين قوتين أمنيّتين مكلفتين بحمايته، وأدت إلى مقتل جندي وإصابة إثنين آخرين.

وليست المرة الأولى التي تشهد فيها مدينة عدن مواجهات عسكرية منذ استعادتها من المتمرّدين الحوثيين في يوليو 2015، وهو ما يعتبره سكان المدينة مظهرا عن ضعف حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وعدم قدرتها على ضبط الوضع الأمني وإنهاء فوضى السلاح ووقف نشاط جماعات مسلحة تدّعي الانتماء إلى المقاومة الشعبية وتسعى لتحقيق مصالح شخصية وحزبية، فضلا عن فشل الحكومة في تطبيع أوضاع المدينة وإعادة الخدمات الأساسية لسكانها.

بالعراق ورد ما يثار من أنّ الشيعة قتلة وطائفيون، إضافة إلى طرح التسوية والتوافقات السابقة والحالية والمستقبلية للم الشمل الداخلي وتقديم التنازلات لتحقيق الأمن والاستقرار“.

ويرأس التحالف الوطني حاليا عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي. ومنذ صعوده إلى رأس التحالف عمل على ترويج صورة له كرجل للوفاق بين الطوائف، مقدّما مشروعا لتسوية سياسية يصفها بالتاريخية، ولأجل الترويج لمشروعه إقليميا، قام مؤخرا بزيارة كل من مصر وتونس والأردن وإيران، غير أنّ هامش تحرّكه في منطقة الخليج يظل محدودا نظرا للعلاقة العضوية التي تجمع أحزاب التحالف بإيران.

متعددة لنقل الصورة الحقيقية عن العملية السياسية بالعراق وإنهاء الصورة المشوهة التي نقلت عن المكون الشيعي بالبلد.

وشرح النائب عن دولة القانون لموقع السومرية الإخباري أنّ “التحالف الوطني وضمن تحركاته الإقليمية التي ابتدأت بزيارة الأردن ثم مصر وما سيتلوها من زيارات إلى دول الخليج يسعى لإيصال رسالة حقيقية عن طبيعة العملية السياسية بالعراق والتسوية المرتقبة“، مبينا أنّ “هناك صورة مشوهة نقلت خلال الفترات السابقة ضد المكون الشيعي في العراق واعتباره جزءا من إيران وبعيدا عن محيطه العربي والإقليمي“.

وأضاف جعفر أنّ “التحالف الوطني لديه برنامج عمل لنقل حقيقة العملية السياسية



□ رجل من ميانمار يحمل مواد غذائية تلقاها من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي شرع بتوزيع وجبات إفطار في مدينة ستوي بولاية أراكان في جمهورية ميانمار بجنوب شرق آسيا.

باختصار

◀ **قتل الأربعاء** شخصان في حادث أمني بالسعودية تمثل بإطلاق مدرّس بإحدى المدارس الخاصة في الرياض، النار على نائب المدير وأحد الموظفين أثناء وجودهما بالمدرسة التي كانت خالية من الطلبة.

◀ **أعلنت** وزارة الخارجية الإماراتية إصابة مبنى سفارتها في العاصمة الأفغانية كابول جراء الهجوم الذي وقع في الحي الدبلوماسي صباح الأربعاء وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن 80 شخصا، مؤكدة عدم إصابة أي من دبلوماسييهها أو العاملين في سفارتها.

◀ **أرجات** محكمة بحرينية إلى 12 يونيو الجاري محاكمة الناشط الحقوقي نبيل رجب الموجود قيد الاحتجاز منذ قرابة العام على ذمة قضية تتعلق ببث أخبار كاذبة عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر.

◀ **أعلنت** منظمة الصحة العالمية الأربعاء ارتفاع عدد الوفيات جراء الإصابة بوباء الكوليرا في اليمن إلى 532 حالة، مشيرة إلى أنه تم الإبلاغ عن أكثر من 65 ألف حالة يشتبه في إصابتها بالوباء في 253 مديريةية بـ18 محافظة من محافظات البلاد 23.

◀ **خاطبت** وزارة الخارجية الكويتية وزارات المالية والتجارة والعدل بشأن إصدار قرارات تحظر التعامل مع كيانات وأشخاص من كوريا الشمالية ذوي صلة بالبرامج النووية والصاروخية، تنفيذا لقرارات مجلس الأمن الدولي الصادرة بحق بيونغ يانغ.

◀ **كشف** مصدر أمني عراقي، الأربعاء، عن مقتل 29 من عناصر تنظيم داعش و18 من قوات الحشد الشعبي في مواجهات حدثت بجنوب شرق مدينة تلعفر غرب الموصل مركز محافظة نينوى العراقية.

للمشاركة والتعليب

news@alarab.co.uk



«الجهة الشعبية قدمت مقترحات عدة لمحاربة الفساد، وهي من أشد المقاتلين على خلاف أحزاب منذ حكم الترويكّا تجاهر بتعاملها مع منظومة الفساد».

منجي الروحي
برلماني تونسي

«لا بد من إبقاء الحظر المفروض على الأسلحة وتجميد الأصول إلى حين توفر حكومة مستقرة تمثل جميع الليبيين».

الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي
حفيد ملك ليبيا الراحل إدريس السنوسي



الجزائر تسعى إلى توفير غطاء سياسي للمتشددين في ليبيا

● رفض جزائري للضربات المصرية في ليبيا ● الجزائر ترفض الحل العسكري وتدعو إلى محاورة جماعات لا تؤمن بمدينة الدولة



توحيد المواقف يتطلب توحيد الأهداف

◀ يتسم الموقف الجزائري من الصراع الليبي بالكثير من الدبلوماسية التي اعتبرها الكثيرون دعما مبطنا للجماعات المسلحة الإسلامية

شحنة أدوية وأغذية لسكان جنوب غربي ليبيا». وقال إن «وزارة التضامن الجزائرية والهلal الأحمر ولجنة الإغاثة الأهلية أنهت قبل بداية رمضان جمع المساعدات من أجل تسليمها لسكان جنوب غربي ليبيا في إطار عمل تضامني متواصل منذ سنوات». وأشار إلى أن سلطات بلاده تقوم كل نحو ثلاثة أشهر بإدخال مواد إغاثية إلى منطقة جنوب غربي ليبيا، التي تعاني من نقص في المواد الطبية والغذائية بسبب الحرب الدائرة في البلاد.

التراب الليبي. وذكرت مصادر دبلوماسية أن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج اتصل بمسؤولين جزائريين في أعقاب العمليات المصرية في عمق التراب الليبي من أجل التدخل لدى نظرائهم المصريين ودفعهم إلى وقف العمليات العسكرية خشية الانزلاق الأمني وخروجه عن دائرة تحكم حكومات المنطقة. وكانت الجزائر أرسلت الأحد الماضي دفعة مساعدات إنسانية إلى جنوب غربي ليبيا عبر الحدود البرية بين البلدين، تشمل مواد غذائية وأدوية بمناسبة حلول شهر رمضان، وذلك تحت إشراف كل من وزارة التضامن، الهلال الأحمر، ولجنة إغاثية محلية.

وصرح عضو لجنة الإغاثة الأهلية في محافظة البزي جنوب شرق الجزائر (غير حكومية) هاشمي موسى بأن «السلطات الجزائرية أنهت الإجراءات الخاصة بتسليم

قائد صالح تتم بالذخيرة الحية، وتحمل رسائل عسكرية وميدانية لكل الجهات التي تفكر في خلق قلاقل أمنية في المنطقة، لا سيما الجهات المتصارعة في التراب الليبي. وذكرت مصادر دبلوماسية أن الجزائر عبرت عن امتعاضها من العمليات العسكرية المصرية في عمق التراب الليبي عبر اتصالات سرية بين الطرفين تم خلالها تأكيد الطرف الجزائري لنظيره المصري ما أسماه بـ «عدم جدوى العمليات العسكرية للقضاء على الإرهاب أو تقويض الجماعات المتطرفة على الأرض».

وأضافت «أن الجزائر التي أدانت العمل الإرهابي الذي استهدف الكنيس المسيحي في مصر تعلم جيدا همجية التطرف والإرهاب، وتذكر بأن الحل في القضاء على الظاهرة لن يكون باستئثار جهات جديدة»، وذلك في إشارة إلى عدم رضئ جزائري عن نقل الحرب الاستباقية على الإرهاب إلى

يثير موقف الجزائر الرفض لأي تصعيد عسكري في ليبيا ضد الجماعات المتطرفة استغراب المراقبين الذين يرون أنها تسعى للحفاظ على ورقة الإسلاميين لاستعمالهم كطابور خامس لها في المنطقة.

والتطورات الأمنية والعسكرية ستكون العنوان الأبرز في أجندة دول الجوار، خاصة في ظل تضارب المواقف بينها. وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية عبدالعزيز بن علي الشريف صرح للوكالة الرسمية بأنه في إطار «مواصلة التشاور بين الجزائر ومصر وتونس يجتمع وزراء الشؤون الخارجية السادة عبدالقادر مساهل، وسامح شكري وخميس الجيهناوي يومي 5 و6 يونيو بالجزائر العاصمة، لإعداد تقييم للوضع في ليبيا على ضوء التطورات الأخيرة على الصعيدين السياسي والأمني».

والمح تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية إلى امتعاض بلاده من اللجوء إلى تجريب الخيارات العسكرية دون إيلاء عواقبها أهمية على دول الحدود، خاصة تونس والجزائر، في إشارة إلى عمليات الجيش المصري على مدينة درنة، لمطاردة جيوب الجماعات الإرهابية. ويتسم الموقف الجزائري من الصراع الليبي بالكثير من الدبلوماسية التي اعتبرها الكثيرون دعما مبطنا للجماعات المسلحة الإسلامية التي سيطرت على العاصمة طرابلس بقوة السلاح وانقلبت على الانتخابات التشريعية التي انهزم خلالها التيار الإسلامي.

ويذهب الكثيرون إلى اتهام الجزائر بالسعي إلى تأييد الإرهاب في ليبيا حتى لا ينتقل إليها في صورة تمكن الجيش من دحره.

وأشارت استضافة الجزائر للقيادي بـ«الجماعة الليبية المقاتلة» عبدالحكيم بلحاج بسخط الكثير من الليبيين الذين اعتبروا أن مثل هذه التصرفات لا ترقى إلى مواقف الجزائر التي عانت سنوات من الإرهاب.

وينفذ الجيش الجزائري مناورات عسكرية ميدانية في أقليم الناحية العسكرية الرابعة (ورقلة) المحاذية للحدود الليبية، لاستنفار جاهزية وحداته والإبقاء على عاملي البقظة والاستعداد الدائمين لمواجهة الأخطار المحتملة.

وقالت مصادر عسكرية إن المناورات التي تجري تحت الإشراف الشخصي لثائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجنرال أحمد

احتجاجات الحسيمة والانطلاق لبلوغ واقع آخر

لغوي، بمعنى آخر عندما تتغلب الوطنية يدخل العنصر العاطفي ليبي معقوليته للموقف، حسب رأي المفكر محمد عابد الجابري.

منذ عقود والمغاربة يناضلون بجميع الأشكال لأجل تحقيق ديمقراطية حقيقية وعيش كريم وعدالة اجتماعية في ظل دولة الحق والقانون والتمسك بطريق الإصلاح بالتدريج وبمقدمات سلمية توجت بتظاهرات 20 فبراير استجابت لها المؤسسة الملكية بذكاء فكانت النتيجة دستور 2011.

هذا الدستور كان مكسبا حقيقيا المفروض تنزيله بما يساهم في الرفع من قيمة المواطنة ودولة الحق والقانون، ووجب على الكل دون استثناء المحافظة عليه وتطوير المشترك الثقافي والسياسي والاجتماعي والروحي بين مكونات الأمة والتواضع لمنطق الحوار في تدبير الاختلاف.

نرى أن احتجاجات الحسيمة يمكن أن تكون مقدمة للانتقال من انتقاد الفساد والريع الذي يعيش فيه ومنه بعض السياسيين ورجال الأعمال، إلى تفعيل آليات المحاسبة ضد كل من ثبت في حقه ضرب مقومات وجود هذه الأمة على جميع المستويات.

فقد ثبت بالدليل أن سبب كوارث سوريا والعراق وليبيا واليمن كان أولا وقبل كل شيء غياب مقدمات الديمقراطية وتعطيل آليات التداول على السلطة والفساد وتجييف منابع تدبير الاختلاف السياسي والثقافي، ما مهد للتدخل الخارجي بجعبة زرع الديمقراطية. فكانت النتيجة زعزعة استقرار المنطقة وإدخالها في حالة فوضى كاملة وإرهاق الدولة والمؤسسات بالجماعات الإرهابية وتشنيت ما تبقى من القواسم المشتركة بين أبناء الوطن الواحد بالحروب الأهلية.

حدود الضغط والتفاوض بحسن نية على أساس تنازلات وأن تحقيق هاشم واسع من المطالب مرهون بعنصر الوقت، وقبل ذلك إلزامية الجلوس مع ممثلي الدولة ومؤسساتها كونها تمتلك الشرعية لتنزيل كافة المشاريع التنموية المرصودة.

من خلال مراقبة احتجاجات الحسيمة نستخلص ضرورة حضور معايير الديمقراطية في حل المطالب الاجتماعية متمثلة في حرية التعبير بمسؤولية والاعتراف بالحقوق والاختلاف في الرأي وتثقيت التعددية، مع الإعلاء من سلطة القانون الذي له الكلمة الفصل ضد أي سلوك يهدد أحد تلك المعايير. إن وقوف جزء كبير من المجتمع المغربي ضد مفهوم الفتنة التي يمكن أن تنجرف إليها البلاد، لا قدر الله، بسبب تداعيات احتجاجات الحسيمة، ليس مرتبطا بمنطق سياسي فقط بل بأحكام أخلاقية، لهذا نرى العقلاء يتوجسون خيفة من أي تحرك احتجاجي غير مؤطر وهلامي وليس منضبطا لأي قانون ولا يعترف بالمؤسسات.

مع ذلك وأمام احتجاجات الحسيمة يصعب الفصل بين العاطفة والعقل عند كل الأطراف في التقييم والحكم، وأي محاولة في هذا الصدد ستكون مصطنعة.

والحل هو اللجوء إلى حكمة القانون وسلطة المؤسسات لإعطاء فرصة للجزء العقلاني داخل الدولة كي يبحث عن حلول تحول دون بناء اصطفاقات تشخصن المطالب المشروعة والمعقولة للمحتجين أو تذهب بها في اتجاهات لا تخدم الوطن.

فعندما نتحدث عن إعمال القانون وترسيخ مفهوم المؤسسات فالأمر يتعلق بالدرجة الأولى بتغليب الوطنية كحمولة وجدانية ومعطى مؤطر تاريخيا وجغرافيا وتثذيب عناصر الشخصية المغربية المنصهرة دون تمييز مناطقي أو عرقي أو



محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

◻ املك معقوليتي في تاويل احتجاجات الحسيمة الواقعة في شمال المغرب منذ سبعة أشهر كوجهة نظر مبنية على قراءة متأنية ومتابعة للأشخاص الذين يؤطرونهم وامتداداتهم خارج السياقات والحدود مع تداخل واضح للنوازع الشخصية مع المطالب الاجتماعية والتنموية. واملك أيضا الحق في طرح تصوري لمآلات ذلك الحدث وتداعياته على الجسم الوطني ككل، كما لاآخر أيضا معقوليته في التأويل والقراءة.

بالحسيمة الأمر معقد ولا يمكن الاكتفاء بالنظر إليه من زاوية عاطفية، بل لابد من تقليبه على كافة الأوجه، القانونية والسياسية والاجتماعية والثقافية. خروج أهل المدينة للمطالبة بحقوق مشروعة ترتبط أساسا بمخرجات الديمقراطية لا بنفي وجود من حاول بسلوكه توجيه الاحتجاجات إلى وجهة غير تلك التي كان مسطرا لها في البداية.

لا بد من التذكير هنا بأن مترزم احتجاجات الحسيمة تم توقيفه بتهمة عرقلة حرية العبادات وتعطيلها أثناء صلاة الجمعة، وذلك بمنعه إمام مسجد محمد الخامس من إكمال خطبته، وإلقائه داخل المسجد خطابا تحريزيا أهان فيه الإمام، وأحدث اضطرابا أخل بهدوء العبادة ووقارها وقديستها، وسيطر في هذه النازلة حسب الفصل الـ221 من القانون الجنائي المغربي.

وبعد المواجهات التي وقعت الجمعة بين عدد من المحتجين ورجال الأمن نكون أمام مواطنين حالمين لم يستطيعوا تكوين فهم مسؤول لحرية الفعل ورد الفعل. ولم يدركوا أن تحقيق المطالب محكوم بضبط

باختصار

◀ استبعد مستشار وزيرة التربية الوطنية في الجزائر محمد شاذي الذراع أي إمكانية لتسريب مواضيع الثانوية العامة هذا العام وذلك بالنظر إلى الإمكانات المادية والبشرية التي تم تسخيرها لتأمين هذه الامتحانات ضمانا لتحقيق مبدئي الإستحقاق والإنصاف بين المترشحين.

◀ تمكنت قوات الجيش الجزائري الثلاثاء من إحباط محاولة تسلل تسعة أشخاص قادمين من الأراضي الليبية إلى الحدود الجزائرية، وذلك بحسب بيان نشرته وزارة الدفاع الجزائرية.

◀ عبرت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان عن رفضها القاطع لمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، منتقدة ما وصفته «بالمغوض الذي شاب الإجراءات المتعلقة بالوضع تحت الإقامة الجبرية والإيقافات والإخالات العام رافقتها».

◀ أطلقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين نداء لجمع 75.5 مليون دولار إضافية للاستجابة للحاجات الإنسانية العاجلة للشعب الليبي.

◀ بحث رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج مع أمين عام منظمة الحلف الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبيرغ، تطورات الوضع السياسي والأمني في ليبيا.

◀ قال بلحسن الوسلاطي الناطق باسم وزارة الدفاع التونسية إن قوات الجيش اشتبكت مع عناصر إرهابية مسلحة في مناطق جبيلة بالقصرين غرب تونس.



«عدم التحرك للحد من التغير المناخي هو جريمة أخلاقية، وليس لنا الحق في تخريب البيئة التي سترثها أجيال المستقبل».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي

«سنجري مفاوضات الخروج منطلقين من أن بريطانيا ستظل شريكا طيبا، لكن يتعين علينا كذلك التطلع إلى الأمور التي تعزز قوة الاتحاد ولأد نركز فقط على محادثات بريكست».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



أخبار

شبهات الفساد تحاصر الحكومة الفرنسية

□ باريس - دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء الحكومة إلى "التضامن" على وقع شبهات بالاحسوبية نخوم حول أحد وزرائها ريشار فيران في قضية عقارية. وحرص الرئيس الذي انتخب في السابع من مايو خلال جلسة مجلس الوزراء على "الدعوة إلى التضامن والمسؤولية" وفق ما صرح المتحدث باسم الحكومة كريستوف كاستانيه.

ويدرس ماكرون تقديم قوانين لمنع تضارب المصالح بين الشخصيات العامة التي تمنع البرلمانين من توظيف أفراد أسرهم أو تعيينهم كمستشارين.

وأضاف أن ماكرون "نكر بأن هدفنا يجب أن نكون دائما مثالا في عملنا العام" في وقت تعد الحكومة الجديدة مشروع قانون حول التزام الأخلاق في الحياة السياسية الفرنسية.

والأسبوع الفائت، كشفت أسبوعية "لو كانار انشيبنيه" الساخرة أن زوجة فيران منحت امتيازات من جانب شركة تأمين حين كان الأخير مديرها العام بين 1998 و2012. وثمة جانب آخر في القضية يتصل بتوظيف ابنه لبضعة أشهر كمساعد برلماني.

ويأتي كشف هذه المعلومات قبيل الانتخابات التشريعية التي تجري في 11 و18 يونيو وترتدي أهمية رئيسية بالنسبة إلى ماكرون الذي يسعى إلى غالبية في مجلس النواب لتنفيذ برنامجه الإصلاح.

والأربعاء، رد فيران عبر إذاعة فرنسا الدولية قائلا "كل ما قمتم به في حياتي المهنية قانوني وعلمي وشفاف". ورفض الوزير المقرب من ماكرون الاستقالة رغم هجمات المعارضة المتكررة.

من جهته، اعتبر القضاء الفرنسي أن لا أسباب موجبة للتحقيق حتى الآن.

وتلقى فيران مساء الثلاثاء دعم رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي أشار رغم ذلك إلى "استياء الفرنسيين" من ممارسات مماثلة مذكرا بوجوب استقالة أي وزير يوجه إليه اتهام.

ووفق استطلاع نشر الأربعاء، اعتبرت غالبية كبرى من الفرنسيين أن على فيران أن يستقيل، ومثله الوزيرة مارييل دو سارنيز التي ظاهلا شبهات في قضية أخرى.

وطالبت الزعيمة اليمينية مارين لوبان الوزير فيران بالاستقالة وقالت إن عليه أن يواجه تبعات تصرفاته.

والأربعاء، وصف فيران الذي يتولى حقيبة الشؤون الأوروبية هذه الاتهامات بأنها "أكاذيب" وتقدم بشكوى ضد نائبة الميمن المتطرفة الأوروبية الفرنسية التي طلبت التحقيق في شأنه.

اعتداء دام في قلب العاصمة الأفغانية كابول يظهر ضعف الأجهزة الأمنية والعسكرية وعجزها عن صد الهجمات الجهادية المتكررة في ظل الانسحاب العسكري الأميركي.

□ كابول - شهدت كابول صباح الأربعاء واحدا من أعنف الاعتداءات نفذ بواسطة شاحنة مفخخة وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن 90 شخصا حسب حصيلة أولية وإصابة المئات في الحي الدبلوماسي من العاصمة الأفغانية. ووقع الاعتداء في فترة من الغموض الشديد بالنسبة لأفغانستان، في وقت يدرس الرئيس الأميركي دونالد ترامب إرسال تعزيزات تضم الآلاف من العسكريين للخروج من الطريق المسدود في هذا البلد.

ورجح تقلص الانتشار العسكري الأميركي والأجنبي في البلاد كفة الحركات الجهادية والمتطرفة في البلاد وأضعفت هجماتهم المكثفة الأجهزة الأمنية والعسكرية في البلاد وكان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس حذر مؤخرا من "سنة صعبة جديدة" للقوات الأجنبية والأفغانية في أفغانستان.

وينتشر حاليا 8400 عسكري أميركي في أفغانستان إلى جانب خمسة آلاف جندي من الحلفاء الأطلسيين، وهم يقدمون المشورة والتدريب للقوات الأفغانية، بعدما وصل حجم الانتشار الأميركي في هذا البلد إلى أكثر من مئة ألف عسكري قبل ست سنوات.

ووقع اعتداء الحي الدبلوماسي في ساعة نوبة صباحية وبواسطة وسائل ضخمة، وقد ارتكب في مطلع شهر رمضان في هذه المنطقة الخاضعة لحراسة أمنية مشددة والتي تؤوي العديد من السفارات المتخصصة خلف أسوار عالية.

وقال مصدر غربي أن "الانفجار نجم عن صهريج كان يحتوي على أكثر من طن ونصف من المتفجرات، وترك حفرة عمقها 7 أمتار". وهن الانفجار المدينة بكاملها وتسبب بأضرار جسيمة من حول موقع الاعتداء، وفق مشاهد مصورة من الجو بثتها شبكة "تولو" التلفزيونية الأفغانية.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم حتى منتصف بعد الظهر كما لم يحدد هدفه بصورة دقيقة، وقد أفادت السفارة الأميركية في كابول أن الانفجار وقع "قرب سفارة ألمانيا (...)" في شارع يشهد حركة مرور كثيفة.

وأكدت حركة طالبان التي أعلنت في نهاية أبريل بدء "هجوم الربيع" السنوي، في رسالة على تويتر أنها "غير ضالعة في

اعتداء كابول وتدينه بحزم". ونادرا ما تبنت الحركة المتمردة في الماضي الاعتداءات التي تسببت في حصيلة ضحايا مدنيين فادحة. أما تنظيم داعش الذي نفذ عدة اعتداءات دامية في الأشهر الماضية في كابول، فلم يصدر عنه أي موقف حتى ظهر الأربعاء. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة وحيد مجروح إن الحصيلة بلغت "80 شهيدا وأكثر من 300 جريح بينهم العديد من النساء والأطفال"، محذرا من أن الأعداد مرشحة للارتفاع مع تواصل انتشار الجثث.

وبين القتلى حارس أفغاني في السفارة الألمانية، وصحافي في شبكة تولو الأفغانية. كما جرح موظفون من سفارة ألمانيا و4 صحافيين من البي بي سي. وظهرت العشرات من السيارات المحطمة في الموقع الذي

وترجمت استطلاعات الرأي، هذه الصعوبات بتقارب بين المحافظين والعمال، وكشف استطلاع أجراه "أي تي في سورفيتش" ونشر الثلاثاء أن حزب ماي (43 بالمئة) لم يعد يتقدم سوى بست نقاط على العمال (37 بالمئة).

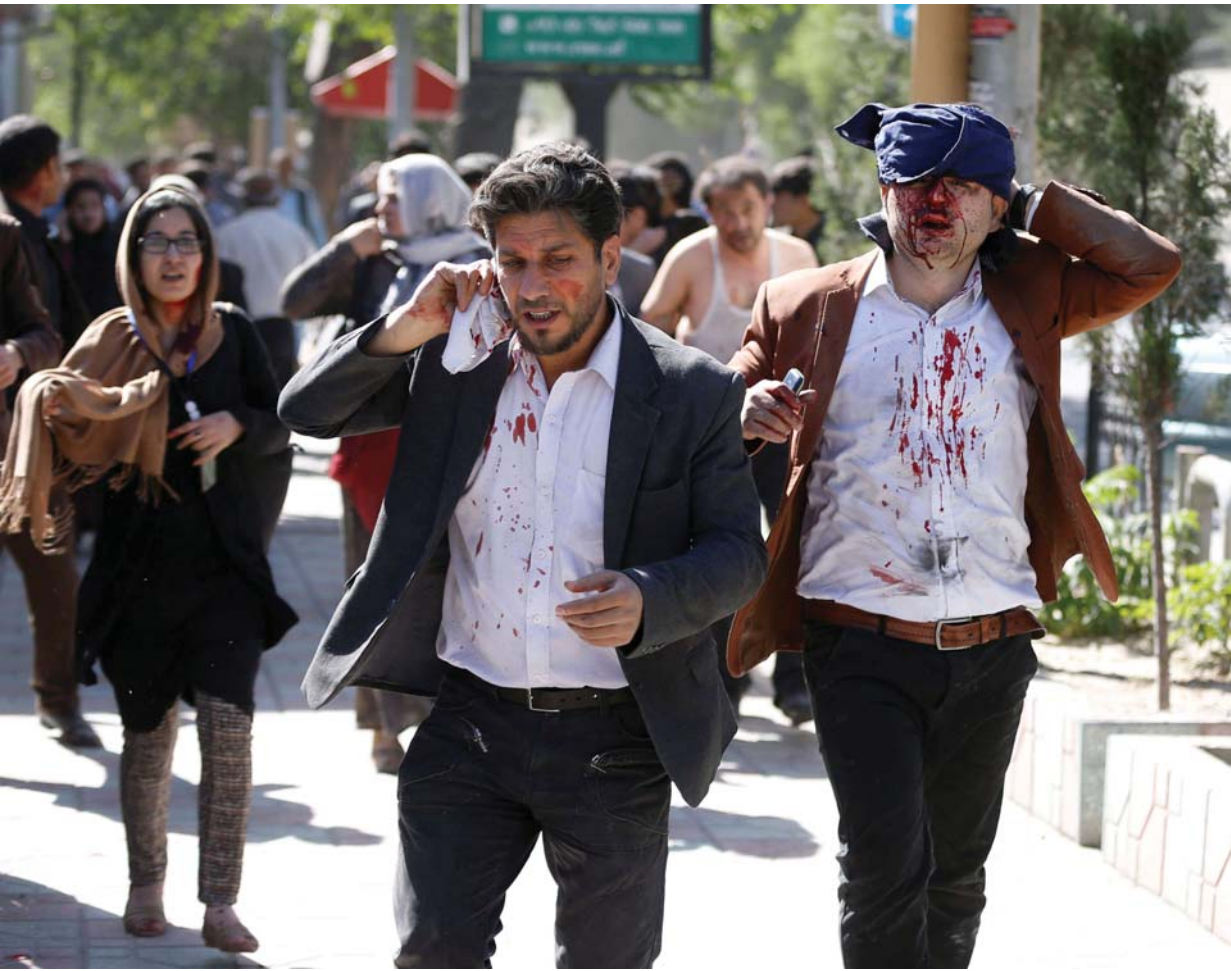
لكن الوضع كان أسوأ بالنسبة إلى المحافظين إذ تكشف توقعات موقع "يوغوف" التي نشرتها صحيفة "ذي تايمز" الأربعاء عن إنه يمكن أن يخسروا 20 مقعدا في مقابل 30 سيفوز بها العماليون. ومع أن المحافظين سيظلون القوة الأولى في البرلمان لكن مثل هذه النتيجة ستحرمهم من الغالبية.

إلا أن صحيفة "ذي تايمز" حذرت من هذه التوقعات التي أجريت في غضون أسبوع وشملت نحو 50 ألف شخص تتضمن "هامش خطأ كبير"، إذ هناك احتمال آخر بفوز كبير للمحافظين.

كما أن استطلاع "يوغوف" استقبل بتحفظ من المعسكرين. وقالت ماي خلال زيارة إلى جنوب غرب إنكلترا أن "الاستطلاع الوحيد المهم هو الذي سيتم في 8 يونيو" المقبل. من جهتها، علقت أنجيلا رابنر وزيرة الثقافة في حكومة الظل "لا أثق باستطلاعات الرأي". ومع أن الاستطلاع لا يحدد من سيكون الفائز إلا أنه يكشف إلى أي حد بات من الصعب على المحافظين تحقيق فوز كاسح مما يفسر بحسب بعض المحللين التشدد في لهجة ماي إزاء كوربن في الأيام الأخيرة.

وعنونت صحيفة ذي غارديان "ماي تكثف هجماتها الشخصية مع تقارب النتيجة في استطلاعات الرأي".

وأعربت ماي في زيارة إلى ولفرهامبتون عن شكوكها في قدرة كوربن على مواجهة المفاوضات الصعبة حول بريكست وقالت إنه لو أصبح رئيسا للحكومة "فسيد نفسه وحيدا وغير جاهز في قاعة المفاوضات في الاتحاد الأوروبي".



في انتظار المنفذ

وأعلن الرئيس أشرف غني أنها "جريمة حرب". وقال "هؤلاء الإرهابيون يواصلون قتل الأبرياء حتى في شهر رمضان".

من جهة كتب رئيس الوزراء الأفغاني عبدالله علي تويتر "إننا مع السلام، لكن الذين يقتلوننا خلال شهر رمضان المبارك لا يستحقون أن ندعوهم إلى صنع السلام، ينبغي تدميرهم".

وندد البيت الأبيض بشدة بالهجوم "الشنيع" الذي وقع في الحي الدبلوماسي في كابول.

وقال متحدث باسم البيت الأبيض "نقدم تعازينا إلى عائلات وأصدقاء الذين قتلوا وأصيبوا" مضيفا أن "وقوع هذا الهجوم خلال شهر رمضان يظهر الطبيعة الهمجية لهذا الهجوم".

ترامب يهدد التوافق الدولي حول قضية المناخ

النهائي حول اتفاق باريس الأسبوع المقبل". وكان ترامب وعد خلال حملته الانتخابية بـ"الانسحاب" من هذه الاتفاقية معبرا عن رغبته في إنهاء "الحرب ضد الفحم".

لكن منذ وصوله إلى البيت الأبيض وجه إشارات متناقضة ما يعكس وجود تيارات مختلفة داخل إدارته حول مسألة المناخ لكن أيضا حول دور الولايات المتحدة في العالم. فقد أعلن رئيس وكالة حماية البيئة سكوت بروتيت تأييده للانسحاب من الاتفاقية معتبرا أنها "سببة" لأميركا، لكن عالم الأعمال بغالبيته أبدى تأييده للبقاء ضمن الاتفاقية. وحثت عدة مجموعات كبرى بينها "أكسون موبيل" النفطية وعلاق المواد الكيماوية الزراعية "دوبون" أو حتى غوغل وأنتل ومايكروسوفت، الرئيس الأميركي على عدم الانسحاب من الاتفاقية.

الانسحاب الأميركي من اتفاقية باريس إذا حصل سيشكل تفككا فعلياً بعد 18 شهرا على هذا الاتفاق التاريخي

وعرض بعض المسؤولين في الإدارة الأميركية حلا يقضي بالبقاء ضمن الاتفاقية لكن إعادة النظر في الأهداف الأميركية. وهدف الولايات المتحدة كما حددته إدارة أوباما السابقة هو خفض انبعاث الغازات الدفيئة بنسبة 26 بالمئة إلى 28 بالمئة بحلول العام 2025 مقارنة مع 2005، لكن إدارة ترامب نددت عدة مرات بهذه الأهداف على أنها عالية جدا.

وقال غاري كون المستشار الاقتصادي للرئيس ترامب "نعلم أن المستويات التي تعهدت بها الإدارة السابقة تشكل عقبة كبرى أمام النمو الاقتصادي الأميركي".

هرعت إليه قوات الأمن وفرق الإغاثة، فيما أصحاب المتاجر كانوا يحاولون إزالة شظايا واجهاتهم المحطمة.

وأفادت عدة سفارات أجنبية عن أضرار مادية، بينها سفارات فرنسا وألمانيا واليابان وتركيا والإمارات والهند وبلغاريا. وأعلن وزير الخارجية الألماني سيغمار غابريال "مثل هذه الهجمات لا تغير شيئا في تصميمنا على دعم جهود الحكومة الأفغانية من أجل فرض الاستقرار في البلاد".

وأثنت بعثة "الدعم الصازم" التابعة للحلف الأطلسي في أفغانستان على "تفقط وشجاعة قوات الأمن الأفغانية التي منعت الآلية المفخخة" من التوغل أكثر داخل المنطقة الدبلوماسية ما أدى إلى سقوط "ضحايا مدنيين في الجوار".

□ واشنطن - يتجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى سحب بلاده من اتفاقية باريس حول المناخ، بحسب ما أوردت عدة وسائل إعلام أميركية.

وأشار موقع "إكسيوس" السياسي خصوصا إلى مصدرين لم يذكرهما على اطلاع بقرار الرئيس أن إل البيت الأبيض لم يؤكد الخبر بعد، كما أوردت "سي بي أس" و"إيه بي سي" و"بوليتيكو" أن البيت الأبيض سيعلن الانسحاب من الاتفاقية بعد تسوية التفاصيل. وبغض النظر عن القرار الأميركي المرتقب، فقد أعلن الاتحاد الأوروبي والصين الأربعاء عن تأييدهما لاتفاق باريس وفقا لما نقلته مصادر دبلوماسية.

وقرر ترامب إبقاء حالة الترقب حول موقف الولايات المتحدة الذي ينتظره العالم بأسره من اتفاقية باريس حول المناخ على الرغم من تسريبات وسائل الإعلام، مكتفيا بتغريدة كتب فيها الأربعاء أن القرار سيصدر "في الأيام المقبلة".

والاتفاقية التي أبرمتها في نهاية 2015 في العاصمة الفرنسية 190 دولة تحت إشراف الأمم المتحدة تهدف إلى وقف ارتفاع حرارة الأرض عبر خفض انبعاثات الغاز.

والانسحاب الأميركي من الاتفاقية إذا حصل سيشكل تفككا فعلياً بعد 18 شهرا على هذا الاتفاق التاريخي الذي كان بين بكن وواشنطن في ظل رئاسة باراك أوباما، أبرز مهندسيه. وكتب ترامب في تغريدة على تويتر "سأعلن قرارا حول اتفاقية باريس في الأيام المقبلة. أعيدوا لأمركا عظمتها".

وآثارت هذه المسألة انقساماً شديدا خلال قمة مجموعة السبع التي عقدت الأسبوع الماضي في صقلية حيث أكد كل المشاركين باستثناء الرئيس الأميركي، مجددا التزامهم بهذه الاتفاقية غير المسبوقة. وقال ترامب في تغريدة في ختام القمة "سأخذ قرارا

شكوك في قدرة المحافظين على تحقيق الأغلبية في الانتخابات البريطانية

□ لندن - تواجه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قبل أيام من الانتخابات التشريعية، صعوبات تثير شكوكا حول قدرتها على تحقيق فوز كاسح أمام المعارضة العمالية كما كان يبدو قبل بضعة أسابيع.

وتثير الأوساط الإعلامية والسياسية في بريطانيا إمكانية خسارة ماي للرهان الذي أطلقتها عندما دعت في أبريل إلى انتخابات مبكرة على الرغم من أن استطلاعات الرأي كانت تشير آنذاك إلى أن المحافظين يتقدمون بنحو عشرين نقطة على العماليين وكانوا بالتالي في موقع قوة لتعزيز غالبيتهم في مجلس النواب والتي تبلغ حاليا 17 مقعدا.

وتطمح ماي من خلال دعوتها المفاجئة للانتخابات إلى تحقيق فوز مزدوج من خلال حصولها على تفويض صريح لخوض بريكست ومن جهة ثانية القضاء على اليسار المتطرف في حزب العمال بزعامة جيريمي كوربن.



انطلاقة جديدة للعمال



«قرار فرض الإقامة الجبرية على مير حسين موسوي ومهدي كروبي اتخذه المجلس الأعلى للأمن القومي ولا يمكن إلغاؤه إلا من قبل هذا المجلس».

صديق لاريجاني
رئيس السلطة القضائية

«النظام الإيراني لا يهتم بالشعب، لأنه نظام ثوري يسعى إلى صنع ثورات في كل مكان، وهو من يقف وراء الأزمات في الشرق الأوسط».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



في
الغسق

خيارات إيران محدودة لمواجهة تغيير موازين القوى الإقليمية

● روحاني يقدم فروض الطاعة للنظام وحرسه الثوري: لن نوقف الصواريخ ● واشنطن تتجه للتصعيد ضد طهران عبر سوريا



لا كلمة تعلو على كلمة المرشد الأعلى

التطورات الطارئة على الساحة الخارجية خلال الفترة الحالية تمثل متغيرا رئيسيا في تحديد خيارات روحاني خلال ولايته الثانية

الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إلى فتح قنوات تواصل مع إيران بمساعدة سلطة عمان في عام 2009.

وهكذا فإن أي تغيير رئيسي في السياسة الخارجية لإيران يرتبط بموافقة المرشد والمؤسسات الرئيسية في النظام، وأن رئيس الجمهورية لا يستطيع وحده التحرك بدليل أن المفاوضات السرية والعلنية التي مهدت للاتفاق جرت خلال عهد الرئيس أحمدي نجاد.

ويمكن القول إن ما يدفع النظام إلى إجراء تغيير في سياسته الخارجية يرتبط بما يمكن تسميته بـ"اقتراب الخطر" من حدود إيران، وهو "الخط الأحمر" الذي لن يسمح النظام بالوصول إليه، حيث أنه دائما يتبنى في المراحل التي يقرب فيها هذا الخط إجراءات تساعد في تقليص احتمالات ذلك.

وبدا ذلك جليا في التغيير في السياسة الإيرانية تجاه أزمة ملفها النووي بعد أن كشفت بعض قوى المعارضة عن أنشطة تقوم بها إيران خاصة بإنشاء مفاعل لتخصيب اليورانيوم في "ناتانز" ومفاعل آخر لإنتاج الماء الثقيل في "أراك".

لقد أقدمت إيران على توقيع البروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية في 18 ديسمبر 2003، والذي يتيح للوكالة الدولية للطاقة الذرية القيام بعمليات تفتيش على منشآتها النووية، وذلك عندما أدركت أن الخطر بات قريبا من حدودها، بعد إقدام إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش على احتلال أفغانستان والعراق عامي 2001 و2003 ووضع إيران ضمن قائمة "محور الشر" مع كل من كوريا الشمالية والعراق.

واللافت هو أن روحاني لم يكن بعيدا عن هذا التغيير الذي طرأ على السياسة الإيرانية، والذي سعدت من خلاله طهران إلى إبعاد شبح الحرب عن حدودها، إذ أنه كان يتولى في تلك الفترة منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي والمسؤول المكلف بإدارة الملف النووي مع القوى الدولية.

وعلى ضوء ذلك ربما لا يستبعد أن يتجه روحاني في حالة ما إذا كانت لديه رغبة في ذلك، للاستناد إلى التدايعات الوخيمة التي تفرضها السياسة الإيرانية في المنطقة، من أجل الدعوة لإجراء تغييرات بارزة فيها بشكل قد يقلص في رؤيته أي تهديدات قد تتعرض لها إيران على المدى الطويل.

إلا أن هذا التحول المحتمل سوف يستغرق في الغالب وقتا ليس قصيرا، وسيربط في كل الأحوال بالمسارات المحتملة للتصعيد الحالي بين إيران من جهة وكل من الولايات المتحدة الأميركية وبعض القوى الإقليمية من جهة أخرى، وما سوف تفرضه من تداعيات على التوازنات الداخلية في إيران وعلى سياسات المؤسسات الرئيسية الأخرى في النظام.

وقد انعكس ذلك في تأكيد الإدارة الحالية على أن الخلافات مع إيران لا تتركز حول الاتفاق النووي فحسب، وإنما تتسع لتشمل ملفات أخرى تحظى باهتمام خاص من جانب الولايات المتحدة والقوى الإقليمية المعنية بدور إيران الإقليمي وبداعيات الاتفاق النووي، على غرار دعم إيران للإرهاب ودورها في زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط، وعلاقتها القوية مع بعض الميليشيات المسلحة والإرهابية في مناطق الأزمات مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن.

وبدأت واشنطن بالفعل في اتخاذ خطوات إجرائية على الأرض ضد إيران، حيث أصدر الرئيس ترامب تعليماته للوكالات التابعة لمجلس الأمن القومي الأميركي، في 19 أبريل 2017، بإجراء عملية مراجعة للاتفاق النووي في غضون ثلاثة أشهر لدراسة مدى تأثيره على المصالح الأميركية ومدى التزام إيران به، وتركز واشنطن الآن على الدور الإيراني في سوريا، والذي تعتبر أنه أحد أهم أسباب تفاقم الصراع فيها في ظل الدعم القوي الذي تقدمه للنظام بشار الأسد. وكانت الضربة الثانية التي شنتها واشنطن داخل سوريا، في 18 مايو 2017، موجهة لإيران تحديدا حيث استهدفت من خلالها رتلا عسكريا تقوده ميليشيات تابعة للأخيرة بالقرب من قاعدة التنف جنوب سوريا، وسعت من خلالها إلى منعها من تأسيس ممر عابر للحدود بين العراق وسوريا لتأمين دعمها للنظام السوري وحلفائها لا سيما حزب الله اللبناني.

تحولات مشروطة

ربما تختلف الأمور وتتغير التوازنات والحسابات على المدى الطويل، إذ أن تصاعد حدة الضغوط الخارجية على إيران ووصولها إلى درجة غير مسبوقة يمكن أن يمنح فرصة لروحاني من أجل الدعوة لإجراء تغييرات في السياسة الخارجية بهدف احتواء تداعياتها أو منع تحولها إلى مصدر تهديد مباشر لأمن ومصالح إيران، غير أن هذا التحرك لن يكتب له النجاح إلا في حالة وجود اتجاه داخل النظام يشارك الرئيس في تبني التوجه ذاته، وهو ما حدث على سبيل المثال في السياسة التي تبناها النظام والتي ساهمت في الوصول للاتفاق النووي.

ولا يمكن القول إن روحاني هو صاحب الكلمة الفصل في الوصول للصفقة النووية رغم الدور البارز الذي قام به وذلك لاعتبارين: أولهما، أن الجهود التي بذلها روحاني وفريق التفاوض الذي قام بتشكيله برئاسة وزير الخارجية محمد جواد ظريف كانت بضوء أخضر من المرشد الأعلى، الذي يبدو أنه ارتأى ضرورة الوصول لمثل تلك الصفقة بعد أن فرضت الأزمة النووية تداعيات وخيمة على إيران وزادت من احتمالات دخولها في مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة أو إسرائيل أو الاثنين معا.

وثانيهما، أن المفاوضات التي مهدت المجال أمام إبرام الصفقة النووية بدأت حتى قبل وصول روحاني إلى رئاسة الجمهورية، وتحديدًا خلال الفترة الثانية للرئيس السابق محمود أحمدي نجاد عندما اتجهت إدارة

منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي لمدة 16 عاما في الفترة من عام 1989 وحتى عام 2005، وقبلها تولّى مناصب قيادية داخل القيادة العامة للقوات المسلحة خلال فترة الحرب العراقية-الإيرانية.

سلاح ذو حدين

ستمثل التطورات الطارئة على الساحة الخارجية خلال الفترة الحالية متغيرا رئيسيا في تحديد خيارات روحاني خلال ولايته الثانية. ويمكن لهذه التطورات على المدى القريب أن تدفع روحاني إلى التماهي مع سياسة النظام، لكنها على المدى الطويل قد توفر فرصة له من أجل إضفاء وجاهة خاصة على الدعوة لإجراء تغييرات بارزة في تلك السياسة، في حالة ما إذا كانت لديه رغبة في ذلك.

وسوف تفرض الضغوط التي تفرضها التطورات الخارجية على إيران في الفترة الحالية نتيجتين أساسيتين: أولاهما، أنها تقلص من هامش الخيارات وحرية الحركة المتاحة أمام روحاني، خاصة أنه سوف يمنح الأولوية في المقام الأول لاستمرار العمل بالاتفاق النووي والحصول على بعض عوائده الاقتصادية والتكنولوجية رغم العقوبات التي يواجهها في هذا السياق، بشكل ربما يضطر معه إلى تأجيل فتح الملفات الخلافية الأخرى التي تبدي فيها تلك المؤسسات مواقف متشددة.

والنتيجة الثانية أن هذه الضغوط توفر فرصة ممتنة للمؤسسات الأخرى في النظام نحو اتخاذ خطوات من شأنها وضع المزيد من العقوبات أمام الرئيس وتأكيد قدرتها على التحرك باستقلالية بعيدا عن سلطاته. ومن هنا يمكن تفسير إقدام الحرس الثوري في 25 مايو 2017 على إعلان الانتهاء من بناء مصنع ثالث للصواريخ الباليستية تحت الأرض وتأكيد مواصلة تطوير برنامج الصواريخ الباليستية، حسب ما جاء على لسان قائد القوة الجو فضائية في الحرس أمير علي حاجي زاده.

وهذه الخطوة تحديدا يسعى من خلالها الباسدران إلى توجيه رسالتين: الأولى، أن نتائج الانتخابات الرئاسية لن يكون لها تأثير واضح على السياسة الخارجية للدولة، لا سيما في ما يتعلق ببرنامجهما الصاروخي الذي يمثل أحد محاور الخلاف الرئيسية مع بعض القوى المعنية بالاتفاق النووي وبعض القوى الإقليمية في المنطقة، باعتبار أن ذلك يمثل دليلا يؤكد عدم قدرة إيران على الانخراط في التزامات دولية صارمة. والرسالة الثانية مفادها أن الحرس ينتهج سياسة مستقلة عن الرئيس بصرف النظر عن التوجهات التي تحدد خيارات الأخير.

ومن دون شك، فإن الحرس الثوري يحاول في هذا الإطار استغلال التصعيد الحالي من جانب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد إيران لاتخاذ المزيد من الإجراءات الخاصة بالبرنامج الصاروخي، إذ يبدو جليا أن إدارة ترامب تتبنى سياسة مختلفة تماما عن تلك التي اتبعتها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع إيران.

من هؤلاء المسؤولين وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الذي طالبه باستخدام ولايته الرئاسية الثانية لـ"إنهاء برنامج الصواريخ الباليستية".

وحاول عبه تبني موقف واضح إزاء تأكيد البيان الختامي للقمّة السعودية-الأميركية التي عقدت بالرياض في 21 مايو، على أن "برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية لا يشكل تهديدا على دول الجوار فحسب بل هو تهديد مباشر لأمن جميع دول المنطقة والأمن الدولي".

لكن ربما يكون الهدف الأهم لروحاني من هذا التصريح هو توجيه رسالة للحرس الثوري بأنه لن يتجه إلى الاستناد إلى نتائج الانتخابات لممارسة ضغوط لتقييد البرنامج الصاروخي، أو التوقف عن إجراء المزيد من تجارب إطلاق الصواريخ الباليستية، التي تثير ردود فعل قوية من جانب القوى الإقليمية والدولية المعنية بالدعائيات الاستراتيجية للاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران ومجموعة 1+5 في 14 يوليو 2015.

ويسعى روحاني، على الأقل في المدى القريب، إلى تقليص مساحة التباينات مع المؤسسات الرئيسية في الدولة، خاصة أنه في الأساس ليس بعيدا بدرجة كبيرة عن التوجهات التي تتبناها الأخيرة، لا سيما أنه محسوب على تيار المحافظين التقليديين وعلى الجيل الأول للثورة الذي تولّى مناصب رئيسية داخل مؤسساته، حيث شغل على سبيل المثال

لم يكن مفاجئا أن يتخلّى الرئيس الإيراني حسن روحاني عن وعوده بإطلاق سراح قادة الحركة الخضراء مهدي كروبي وحسين مير موسوي وزهراء رهنافاد الذين يقبعون تحت الإقامة الجبرية منذ ست سنوات. تلك الوعود لم تكن سوى وعود انتخابية لفتح طريق الرئيس المحسوب على التيار الإصلاحي لولاية ثانية نجح في الحصول عليها بدعم من النظام قبل الناخبين المتطلعين للتغيير، فدوامه النزاعات الإقليمية والمتغيرات الدولية تفرض الحاجة إلى رئيس مثل روحاني.



محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية مختارات إيرانية

□ القاهرة - رغم أن الرئيس الإيراني حسن روحاني نجح في تحقيق نتائج بارزة في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 19 مايو 2017، بحصوله على 57 بالمئة من أصوات الناخبين من الجولة الأولى على حساب مرشح تيار المحافظين الأصوليين إبراهيم رئيسي، إلا أن ذلك لا يضمن تعزيز قدرته على إجراء تغييرات رئيسية في السياسة الإيرانية باتجاه قد يقلص من حدة التوتر في علاقات إيران مع القوى الإقليمية والدولية المعنية بالأزمات المختلفة في منطقة الشرق الأوسط.

لا تبدو الخيارات المتاحة أمام الرئيس الإيراني متعددة بشكل يوفر له هامشا واسعا من الحركة والمناورة. وهو ما يمكن تفسيره في ضوء اعتبارات عديدة ترتبط بالتوازنات السياسية الداخلية وموقع الرئيس منها، فضلا عن الضغوط التي تفرضها التطورات الطارئة على الساحتين الإقليمية والدولية.

وبدا واضحا أن روحاني سعى منذ إعلان فوزه بفترة رئاسية جديدة إلى توجيه رسائل طمأنة إلى الداخل، ولا سيما للمؤسسات الرئيسية في النظام، ومفادها أنه لن يحاول على الأقل في المدى القريب استثمار نتائج الانتخابات لممارسة ضغوط من أجل إجراء تغييرات في السياسة الخارجية بشكل قد لا يتوافق مع رؤى وسياسات تلك المؤسسات.

وجّه روحاني انتقادات قوية للحرس الثوري خلال المناظرات التي أجريت مع المرشحين المنافسين قبيل الانتخابات، واتهمه بـ"محاولة نسف الاتفاق النووي" عبر الكشف عن مواقع الصواريخ التي أنشئت تحت الأرض وكتابة شعارات "مستفزة للغرب" عليها، لكنه عاد بعد الانتخابات ليؤكد في ذكرى تحرير "خرمشهر" (خلال فترة الحرب العراقية-الإيرانية) في 24 مايو 2017، أن "إيران سوف تصنع ما هي بحاجة إليه من صواريخ".

توقيت إدلاء روحاني بهذا التصريح تحديدا اكتسب أهمية خاصة، فقد سعى من خلاله إلى الرد على بعض الدعوات التي وجهها إليه مسؤولون غربيون لاستثمار نتائج الانتخابات من أجل "إنهاء الأنشطة المزعزعة للاستقرار".

إعادة انتخاب لاريجاني رئيسا لمجلس الشورى الإيراني



عدد من القضايا. وأعلن لاريجاني عام 2015 عن دعمه للاتفاق النووي بين بلاده والمجموعة الدولية على الرغم من رفض المحافظين له.

ويقول الخبراء إن إيران في هذه المرحلة ستواصل سياستها الخارجية الراهنة والتي تتبع سياسة الكيل بمكيالين، من جهة يسوق الرئيس روحاني لوجه إيران "الإصلاحي" والداعم للحوار، ومن جهة أخرى يزل الحرس الثوري بثقله في الصراعات الدائرة في المنطقة.

□ طهران - حافظ النظام الإيراني على الوجوه الرئيسية التي قاد بها مرحلة توقيع الاتفاق النووي الإيراني، فبعد انتخاب حسن روحاني لولاية ثانية، تم انتخاب علي لاريجاني مجددا رئيسا لمجلس الشورى. كما أعيد انتخاب مسعود بيزشكيان وعلي مطهري في منصب نائب رئيس المجلس. ويشغل لاريجاني منصب رئاسة مجلس الشورى منذ عام 2008، ورغم أنه معروف بقربه من التيار المحافظ إلا أنه لوحظ في الأونة الأخيرة اتخاذه مواقف معتدلة في



«تنظيم داعش فقد غالبية عناصره الانتحارية بسبب قتل أعداد كبيرة منهم في الأسابيع الماضية وتشطلي التنظيم إلى خلايا متفرقة يسودها الإرباك».

الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة الاتحادية العراقية

«فرنسا لا تنوي إرسال قوات برية للمشاركة في معركة الرقة، مع التزامها التام بتنفيذ حصتها في التحالف الدولي الذي يحارب تنظيم الدولة الإسلامية».

سيليغي غولار وزيرة الجيوش الفرنسية



في القمم

فرنسا والإرهاب: قطع رؤوسه في الموصل قبل أن تينع في باريس

● منع عودة الجهاديين بتصفيتهم في العراق ● تقارير عن تجنيد فرنسا لجنود عراقيين لمطاردة المواطنين الفرنسيين



اختصار الطريق

المدينة في إطار التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة“. وأضاف “يقومون أيضا بمهمة استخباراتية تدخل في إطار الحرب الشاملة على تنظيم الدولة الإسلامية. وهذا ليس مفاجأة“.

وبحسب مجموعة “صوفان”، التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، فإن نحو 1700 فرنسي انضموا إلى صفوف تنظيم داعش في العراق وسوريا. وقدر مسؤولون حكوميون فرنسيون أن المئات من هؤلاء الرجال لقوا حتفهم في معركة أو عادوا إلى ديارهم.

وتمتلك دول غربية أخرى قوائم بأسماء رعاياها المنضمين إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، ولكن فرنسا وحدها التي أرسلت قوات خاصة لتعقبهم وتصفيتهم، بحسب ما قاله مسؤولون عراقيون.

وناقشت فرنسا مشروعية استهداف مواطنيها عندما انضمت إلى حملة القصف الأميركية على سوريا في خريف عام 2015. وأسفرت الغارة الجوية التي وقعت في أكتوبر من ذلك العام عن مقتل مقاتلين فرنسيين بالقرب من الرقة، وسعت الحكومة إلى الحد من الانتقادات في الداخل من خلال الإشارة إلى حكم في ميثاق الأمم المتحدة الذي يسمح للرد على الأعضاء باستخدام أي وسيلة من وسائل الدفاع المشروع إذا كانت تلك الدولة بصدد التهديد.

مع انتقاداتها التي وجهتها من قبل للولايات المتحدة الأميركية التي قامت بعمليات مماثلة، كما تخشى فرنسا من تداعيات العملية بعد انتهاء المعركة، خصوصا وأن عددا من المستهدفين في العراق وسوريا لديهم محاكمات جارية في فرنسا.

دفاع مشروع

علقت وزارة الدفاع الفرنسية على المعلومات التي أوردها الصحيفة الأميركية بأن “القوات الفرنسية تعمل بتعاون وثيق مع شركائها العراقيين والدوليين لمحاربة الجهاديين بصرف النظر عن جنسياتهم“.

لكن المتحدث باسم باسم الحكومة الفرنسي كريستوف كاستانье كان أكثر وضوحا حين قال إن الفرنسيين الذين يقاتلون في صفوف داعش في العراق ويتم استهدافهم في عمليات اغتيال يستحقون مصيرهم.

وبحسب المسؤولين الفرنسيين فقد أرسلت فرنسا 1.200 عسكري فرنسي لمساعدة القوات العراقية على استعادة الموصل مرة أخرى.

وقال المتحدث باسم رئاسة أركان الجيوش الفرنسية الكولونيل باتريك ستينغر في تصريحات صحافية، إن “مهمة القوات الفرنسية الخاصة في الموصل هي تقديم المشورة ودعم القوات العراقية لاستعادة

في مكافحة الإرهاب ومسؤولين حكوميين فرنسيين سابقين وحاليين، أن حوالي 40 فردا من القوات الخاصة الفرنسية يستعينون بالإمكانات الحديثة لجمع المعلومات الاستخباراتية مثل طائرات استكشافية للمراقبة دون طيار وأجهزة راديو لاسلكية للمساعدة في تحديد مكان المقاتلين.

وقال ضابط عراقي متخصص في مكافحة الإرهاب، وهو من ضمن المشاركين في التنسيق مع القوات الخاصة الفرنسية، “إنهم يتعاملون معهم هنا لأنهم لا يريدون التعامل معهم في بلادهم. هذا هو واجبهم وهو تفكير منطقي. معظم الهجمات الأكثر فتكا في الخارج حدثت في فرنسا“.

وقال ضابطان عراقيان إن العشرات من المواطنين الفرنسيين الذين يقاتلون مع تنظيم الدولة الإسلامية لقوا مصرعهم في معركة الموصل. ويذكر أن الهجوم الذي شنته القوات العراقية والحلفاء الدوليين منذ سبعة أشهر يقترب من طرد آخر المجموعات المسلحة لتنظيم داعش المتبقية في الجزء الغربي من الموصل.

وحرصت باريس على سرية العملية حتى تتفادى هرب المواطنين الفرنسيين الذين ينتمون إلى تنظيم داعش أو عودتهم إلى فرنسا بما يشكل تهديدا رئيسيا. ويرى بعض الخبراء أن ما تقوم به فرنسا يتعارض

لم تنعكس أخطار الصراع الذي تشهده سوريا والعراق على منطقة الشرق الأوسط فحسب بل تجاوزتها لتطال دولاً أوروبية من بينها فرنسا التي تتطلع بقلق إلى الإرهاب القادم من سوريا والعراق مع عودة المقاتلين الفرنسيين إلى بلادهم، ليزيدوا من تعقيد الوضع في ظل تهديد الذئاب المنفردة في الداخل. وكشفت بعض التقارير أن باريس أطلقت عملية سرية في مدينة الموصل العراقية ضمن مشاركتها في التحالف الدولي ضد داعش تقوم على استهداف المقاتلين الفرنسيين بهدف التخلص منهم وغلق ملف عودتهم إلى فرنسا مع ما يشكلونه من تهديد.

باريس - تمثل عودة الجهاديين اختبرا جديدا لقدرات الأمن في بلد مثل فرنسا التي تعترف بأنها لا تستطيع أن تمنع هجمات المتشددين سواء من الذئاب المنفردة أو من أولئك الذين نجحوا في التنقل عبر الأجواء الأوروبية. ودفع هذا الواقع ووحشية العمليات التي ضربتها وضربت مدناً أوروبية أخرى، فرنسا إلى التفكير في أن تستيق

الخطر بمواجهته في عقر داره، في العراق وسوريا.

مطاردة في الموصل

كشفت صحيفة “وول ستريت جورنال” الأميركية أن قوات خاصة فرنسية متواجدة في الموصل تسعى إلى تحديد أماكن تواجد الجهاديين الفرنسيين في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية وملاحقتهم للقضاء عليهم. كما اعترفت وزيرة الجيوش الفرنسية سيليغي غولار بوجود قوات فرنسية خاصة على الأراضي السورية “تقوم بمهام محددة“.

ونقلت إذاعة أوروبا 1 عن غولار قولها إن فرنسا تريد تعزيز مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش، الذي تبني العديد من الاعتداءات الدموية في فرنسا خلال الأعوام الأخيرة، مؤكدة أن باريس تنفذ كل حصتها في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بطائرات قتالية متركزة في المنطقة، إضافة إلى مستشارين عسكريين وعناصر سلاح المدفعية الفرنسيين.

ويكتسي تصريح الوزارة الفرنسية أهميته من أنه ومنذ بداية النزاع السوري، تتكتم فرنسا بشكل عام بشأن استخدام قواتها الخاصة في سوريا والمهام التي تقوم بها. وتأتي تصريحات غولار بالتزامن مع صدور تقارير تكشف عن تعاون بين القوات الفرنسية والعراقية لتصفية الجهاديين الفرنسيين في العراق ضمن الحرب التي تشنها فرنسا ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق الذي نجح في استقطاب عدد كبير من أبنائها وحولهم إلى قتال موقوتة، انفجر بعضها مسببا أثارا دموية دفعت

عسكري فرنسي يساعدون القوات العراقية في معركة الموصل

تنظيم الدولة الإسلامية ينقل حلم الخلافة إلى الفلبين

● داعش يتبع استراتيجية الاستيلاء على الموصل في احتلال جزيرة ماراوي لتكوين «بلاد ما وراء النهر»

ويستهدف التنظيم مواقع بها أعداد مسلمة كبيرة لتجنيد بعضهم في المستقبل. وأعلن منتمون لداعش عبر حساباتهم عن نجاح التنظيم في تكوين “إمارة” إسلامية جديدة في الفلبين التي وصفوها “ببلاد ما وراء النهر” ونشروا صورا لإعلام التنظيم ترفرف فوق مبان بالمدينة. وتقدر السلطات عدد السكان المدينة، حيث الأكثرية مسلمة في البلد الكاثوليكي بأغلبيته، بحوالي 200 ألف شخص من أصل 20 مليونا يعيشون في جزيرة منداناو.

وتتشابه الوقائع والظروف بين ما يحدث حاليا في الفلبين وما حدث في عام 2014 عندما اجتاز مسلحو داعش الحدود العراقية قادمين من سوريا وفرضوا سيطرتهم على أكثر من ثلث العراق، إذ تواجه السلطات الفلبينية صعوبات في إعادة الأراضي التي يسيطر عليه التنظيم بسبب اختباء المسلحين داخل بيوت المدنيين.

ويكافح داعش من أجل الإبقاء على أطروحة “دولة الخلافة الإسلامية” التي أعلن عنها أبو بكر البغدادي في 29 يونيو 2014 من أحد أكبر المساجد في مدينة الموصل. وخسارة تواجد داعش في الشرق الأوسط تعني ضربة قاسمة للفكر الداعشي المتفشي بين المتشددين وتمثل هزة قوية لصورة داعش الذي يحاول تصديرها للمسلمين من أجل جذب وتجنيد شباب لقيام بأعمال إرهابية.

ويقول خبراء إن خسائر داعش في سوريا والعراق وليبيا واليمن تغير من خارطة الشرق الأوسط وتحول التنظيم من قوة ميدانية تبرز نفسها كجيش نظامي إلى جماعة إرهابية تعتمد على عمليات إرهابية يقوم بها أفراد في المنطقة العربية ومناطق أخرى.

الجيش الفلبيني على المدينة للقبض على هابيلون الذي يعتقد أنه المسؤول عن تججير مدينة دافاو عام 2016.

وهاجم مسلحو التنظيم مخيم راناو واحتلوا عدة مبان رئيسية في المدينة وضعوا عليها علم داعش. واحتلت المجموعة الشارع الرئيسي وأحرقت عدة كنائس ومدارس، وأخذت قسسا وعددا من رعاة الكنيسة كرهائن.

ويرى متابعون أن المعركة الدائرة في الفلبين تمثل تحولا خطيرا في أيديولوجيا داعش التي تقوم على فكرة إقامة الخلافة الإسلامية، مرجحين أن تقلص مساحة الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في الشرق الأوسط جعلته يدير الدفة إلى شرق آسيا ذات الأغلبية المسلمة في إندونيسيا وباكستان والفلبين وماليزيا. تبدو المنطقة اليوم وكأنها تشهد إعادة تجربتها مع أفغانستان في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي.

وتسببت الخسائر، التي تلقاها التنظيم بفعل ضربات الجيش المصري وقوات التحالف التي تقودها السعودية، إضافة إلى الصراعات الدائرة بين داعش وميليشيات إسلامية تابعة إلى القاعدة وطلaban في اليمن وأفغانستان وليبيا، في كبح طموح التنظيم إلى فرض سيطرته على أراض جديدة في الشرق الأوسط.

وكشفت حسابات تابعة لداعش على موقع تلغرام عن جزء من سياسية التنظيم الجديدة، حيث يبحث داعش عن مواقع بديلة مكتظة بالسكان تكون خطا دفاعيا أول للمسلحين للاختباء بينهم، وتعتقد أي اشتباك مع سلطات البلدان.

شرق آسيا. وتعتقد قوى الأمن الفلبينية أن استماتة المسلحين في القتال بالمدينة ترجح فرضية استمرار وجود هابيلون فيها.

وتقول مصادر عسكرية إن من بين المسلحين الذين اجتازوا البحر إلى جزيرة منداناو، العديد من الإندونيسيين والماليزيين وآخرين من سنغافورة وتركيا. وشكل المسلحون نواة لجيش من المتطوعين الإسلاميين انضم إلى فرع داعش في شرق آسيا المكون من جماعتي أبوسياف ومواتي يقودهما إيسنيلون هابيلون المعروف باسم أبوعبدالله الفلبيني.

ولكن الحكومة الفلبينية تدعي أن الاشتباكات ما هي إلا رد فعل لهجوم شنه



مهمة صعبة

عسكري فرنسي يساعدون القوات العراقية في معركة الموصل

1200

تحدثم المارك بين الجيش الفلبيني وعناصر تابعة لداعش بعد أن أحكم التنظيم سيطرته على جزيرة ماراوي الواقعة في جزيرة منداناو جنوب الفلبين. ويشير متابعون إلى أن توغل داعش في شرق آسيا هدفه الإبقاء على حلم الخلافة، الذي بدأ يتلاشى بعد تقلص الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في الشرق الأوسط.

محمود زكي

لندن - يعيش تنظيم داعش كابوسا بعد أن أوشك الجيش العراقي المدعوم بقوات التحالف على استعادة مدينة الموصل، آخر معاقله في العراق. ويفرض الطيران الجوي الأميركي حصارا عنيفا على التنظيم في معقله بمدينة الرقة بسوريا إلى جانب معارك محتملة مع جماعات مسلحة من الأكراد والعرب.

وفي الطرف الأوروبي لا مجال لتحقيق اختراق يتجاوز الهجمات الإرهابية التي تنفذها الذئاب المنفردة من وقت لآخر، وأمام هذا التضيق لم يجد التنظيم المتشدد من خيار غير أن يحول قلبه إلى منطقة جنوب شرق آسيا، التي تتوفر فيها مقومات الحياة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتكشف المعركة المحتملة الدائرة بين ميليشيات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وعناصر من الجيش الفلبيني بمدينة ماراوي الواقعة في جزيرة منداناو جنوب الفلبين عن نهج جديد يتبناه تنظيم داعش بالبحث عن ملاذ آمن لتعويض خسائره الفادحة في العراق وسوريا، فيما يدل على أن المنطقة المضطربة تتحول بسرعة إلى مركز آسيوي للتنظيم المتشدد.

واحتدمت معركة ماراوي، ذات الأغلبية المسلمة دون أن يتمكن الجيش الفلبيني



«لست متأكدًا من أن سياسة فرنسا حيال سوريا مستقلة، لأنها جزء من تحالف تقوده الولايات المتحدة، لكن باريس وموسكو لديهما نقاط اتفاق واختلاف حول سوريا».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا خط أحمر بالنسبة لنا واستخدمناها سيدفع فرنسا للرد، هدفنا محاربة الإرهاب ونرغب في العمل مع بوتين من أجل هذا».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



بعد لقاء فرساي، هل تتغير موسكو صيف 2018

مجرم حرب إنما الأولويات للقضاء على الإرهاب وهو إجماع دولي، وتقييمه للموقف الروسي توجزه فقرة الإبقاء على الحاكم السوري بذريعة الحرب على داعش وهي مبرر للقضاء على فصائل المعارضة السورية التي توصف بالمعتدلة وإخماد الثورة السورية. الحاكم السوري في ميزان الرئيس ماكرون عقدة التراجيديا السورية لذلك هو يتحدث في البحث عن حل لمصيره، أي مصير الحاكم السوري، لأن ذلك يعني حل مشكلة الشعب السوري، ولا يرى في اجتماعات أستانة موجبا مع وجود قرارات جنيف 1 التي يطالب بتفعيلها في محادثات ليست شكلية كما هي رغبة روسيا منها.

الملف الثاني، يتعلق بأوكرانيا وتطبيق مقررات اتفاقية مينسك التي تقضي بسيطرة أوكرانيا على حدودها وبما يتفق مع ما قرره الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند ومستشارة ألمانيا أنجيلا ميركل، وصلة ذلك بالعقوبات المفروضة على روسيا وما نتج عن ضمّ شبه جزيرة القرم بالكامل إلى روسيا.

روسيا بعد أزمة أوكرانيا وبدلا من حلها بالتفاهات مع دول الاتحاد الأوروبي وأميركا، اتبعت سياسة الضغط في مناطق أخرى من العالم لتخفيف الضغط على مركز اعصابها الداخلية وحدودها الإقليمية مع أوروبا، لذا تبنت الإبقاء على الحاكم السوري وأصبح محور اهتمامها الذي أدى إلى تفاقم عزلتها أوروبيا وزاد من قوة الإدانة بما تتعرض إليه من هجوم معن وسافر بسبب مواقفها المتعنتة في مجلس الأمن من مقترح مشاريع قرارات للدول الأعضاء وبعض تلك القرارات حول قضايا إغاثة مساعدات إنسانية فقط.

إيمانويل ماكرون وضع الخط الأحمر الفاصل في سياسته تجاه الوضع في سوريا في حالة استخدام السلاح الكيميائي، وذلك كما نعتقد لا يعيد سيناريو الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، بقدر ما هو مضاعفة لتكثيف المشاركة الفرنسية لرد الفعل الأميركي إذا ما ارتكب النظام الحاكم في سوريا حماقة أخرى. هل هناك احتمال لحدوث ضربة كيميائية؟ نعم تحدث بطريقة أو بأخرى والمفاجآت واردة أو بالأحرى حقل التجارب حاضر وجاهر، من ببالي طالما الحلول تصطدم بالفيديو في مجلس الأمن، والقتلة يتم مكافأتهم بالتهاون من قبل المجتمع الدولي وحجتهم مخاوف انفلات شامل في أمن المنطقة والعالم.

زيارة الرئيس الروسي لفرنسا محاولة لفتح ثغرة في جدار عزلة روسيا ومحورها الذي يضم إيران وسوريا، لكننا لا نرى وجود استقطاب دولي لمحور روسي مقابل محور أميركي تمثله فترة أداء إدارة الرئيس ترامب، الزيارة أيضا لتخفيف أجواء التوتر، وخطوة بكبرياء دولة كبرى للمصالحة مع العالم وترك الفرصة للرياضة لتلعب دورا بارزا فيها، موسكو تتطلع إلى بداية مختلفة لصفارة حكم دولي على ساحتها ولتسجل أهدافا لصالحها في الاقتصاد والسياسة والسياحة، حتى صيف 2018 موسكو أيضا تتغير.

صحافي، الزيارة لعدة ساعات فقط تخللها افتتاح المعرض الفني.

منذ 5 أعوام لم يلتق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برئيس فرنسي وتتم الزيارة بعد تدهور لا صلة له بالقضية السورية، إنما بإلغاء فرنسا ومن جانبها، بعد ضغوط من الاتحاد الأوروبي وأميركا، صفقة بيع حاملتي طائرات مروحية سميت بصفقة الميسترال عام 2010؛ لكن الزيارة في مضمونها الخاص بلقاء الرئيس ماكرون بعد الانتخابات ودون تأخير تعود في أحد أسبابها إلى القرصنة الإلكترونية التي تعرضت لها حركة ماكرون “إلى الإمام” وشملت الوثائق والعقود والرسائل، وتوجهت أصابع الاتهام إلى جهات روسية بما يعيد إلى الأذهان اتهامات الحاضر القريب في الانتخابات الأميركية وما يجري في الإعلام حتى الآن من مراجعات مقصودة لعلاقة أفراد من إدارة دونالد ترامب بالقيادة الروسية وتلميحات إلى هجمات إلكترونية لصالح المرشح الجمهوري.

هي أسئلة لا بد وأن ترسي على حقائق في توقيت ما لتزول الأوهام أو تؤكدھا ولماذا روسيا تحديدا وفي مثل هذه الظروف المعقدة والشائكة؟ ليس هذا فحسب إنما استقبال الرئيس بوتين في موسكو لزعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان وقبل أيام من الانتخابات عزز الأسئلة عن الدور الروسي في الميول نحو قوى معينة في معادلة انتخابات داخلية لدولة أخرى. الرئيس الأميركي دونالد ترامب رغم استقبال مارين لوبان من قبل إدارته، لم يستقبلها شخصا لاعتبارات سياسية دقيقة في وقت خرج اقتربت فيه الانتخابات الفرنسية من موعدها.

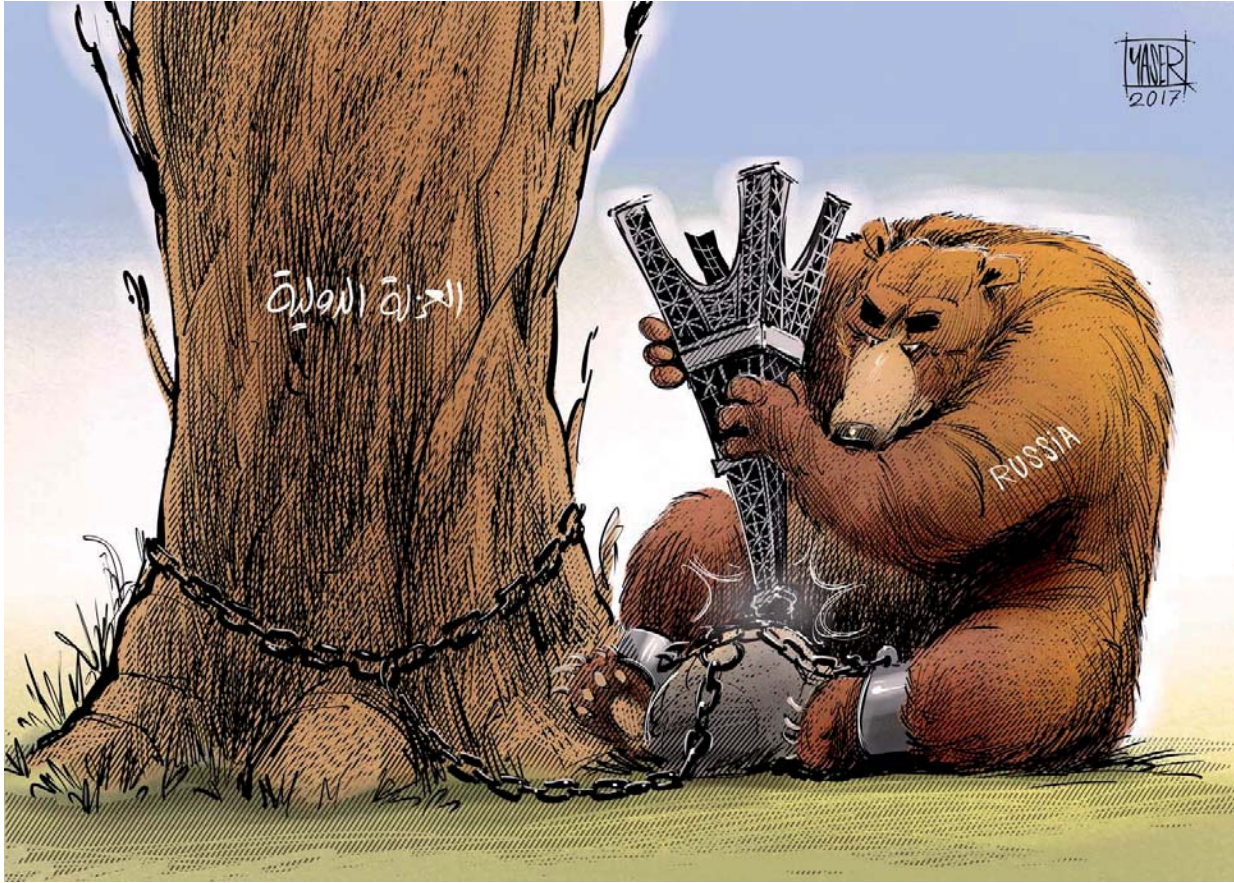
الرئيس فلاديمير بوتين تحت كل الاعتبارات التقى الرئيس الفرنسي الجديد المثير للجدل والإعجاب الذي اختلط له ولحركته نهجا مبتكرا من دون قاعدة حزبية تقليدية أو حتى جماهيرية وبمساعدة مجموعة نشطاء فاعلين من الشباب وبجهد استغرق عاما فقط. زيارة بوتين هل ندعوها حلقة تعارف سريعة، تواصلت فيها روسيا مع دولة مهمة في الاتحاد الأوروبي، سبقها نشاط ملحوظ للرئيس ماكرون بمشاركته في قمة حلف شمال الأطلسي وبحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب ثم قمة دول مجموعة السبع أو قمة الدول الصناعية الكبرى، والتي عقدت في جزيرة صقلية وبتواجد مندوب من الاتحاد الأوروبي، ثم اتصلت زيارة بوتين لتكمل جوهر أسبابها وتوقيتها وذلك واضح بأصداء المؤتمر الصحافي في قصر فرساي.

ملفان أساسيان في اللقاء، أولهما الملف السوري وما تسبب فيه من توتر وشرح في العلاقات الدولية على مستوى العالم وتنشط إلى الإرهاب وسبل مكافحته وتداعيات تشخيص الإرهاب والمنظمات الإرهابية واستخدام الإرهاب كأوراق ضغط لحكام وسياسات. الحملة الانتخابية لماكرون طرحت محاكمة الحاكم السوري لجرائمه وإباداته أمام محكمة الجنايات الدولية. بعد توليه الرئاسة مازال ماكرون يعتبر حاكم سوريا

تفسيرها اللفظي بما تعني “قُدّما”، لكن قادة حملته الانتخابية كانوا يؤكدون أنها “إلى الإمام” وهي عبارة بقدر حركتها ونشاطها ودعوتها المباشرة إلى عدم التوقف والكسل، إلا أنها أيضا حادة بما يتلاءم مع مقولتنا العربية إنه لا يخاف في الحق لومة لائم. فترته قصيرة في الرئاسة لكنها حاسمة في قول ما يراه دون تردد للإفصاح عن موقفه تجاه الأفراد أو الإعلام أو القضايا التي تشغل فرنسا والأحداث المؤثرة في السياسة الدولية.

فرنسا كانت تُعرف ببلاد الشكل أما روسيا فهي بلاد العاطفة. إطار ربما يصلح لغاية عقود سابقة أو قرن من الآن، فالحروب والنزاعات وما بينهما من سياسات ومصالح استراتيجية شوهدت وجه العالم ومهابة قصر مثل قصر فرساي. فالموقف الروسي في مجلس الأمن وتحديدا تجاه المشروع الفرنسي باستخدام الفيديو ضد قرار يتعلق بإيقاف الإبادات في حلب السورية أكتوبر الماضي أدى إلى فتور في العلاقات الغنى زيارة بوتين لافتتاح المركز الأرثوذكسي الروسي في باريس.

بوتين في باريس، عنوان بارز على صندوق من الأسئلة، هل هي زيارة بروتوكولية كانت مؤجلة مؤقتا؟ هل هي زيارة عاجلة وملحة تشير إليها فترة الرئيس ماكرون في منصبه؟ الرئيس الروسي أول رئيس يزور فرنسا بعد انتخاب ماكرون. الدبلوماسية أشارت إلى أنها زيارة تعارف بين الرئيسين تضمنت لقاء خاصا ثم لقاء بحضور الوفدين، وبعدهما مؤتمر



المالكي يخطط لنظام رئاسي أو حكومة أغلبية عددية

بانهم أعدوا خطة بعد صدور أوامر المالكي بالانسحاب من المدينة، كانت تتضمن إعادة تنظيم القوات وتعبئتها بطريقة جديدة بحيث تتولى قطع إمدادات داعش من غربي الموصل والزحف من جنوبها وشمالها وشرقها، وكان مسلحو التنظيم لم يصلوا إلى هذه الجهات الثلاث، وإنما تركّزت قلة منهم في أيمن المدينة فقط، وحدد القادة 72 ساعة لاستعادة المدينة بالكامل، خصوصا أن الدواعش كانوا يعانون من نقص في الأفراد ويلجئون على قادتهم في سوريا لإرسال المزيد من المقاتلين لتشغيل المعدات وتسلم الأسلحة المكونة في المستودعات.

وجاء في شهادات الثلاثة أيضا، أنهم قدموا الخطة إلى مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة الفريق الأعرجي، في 11 يونيو 2014 تعرضها على المالكي والحصول على موافقته عليها، ولكنهم فوجئوا بأن الأخير أشر على الخطة بكلمة واحدة “تحفظ”، وطلب من مدير مكتبه إبلاغ قنبر وغيدان والغراوي بالذهاب إلى بيوتهم. وكما قلنا في مقال سابق، فإن المالكي يريدها انتخابات على مقياسه يكون فيها الدور الأساس للحشد الشعبي، الذي قال للصحيفة اللبنانية إنه يرفض دمجه في الجيش أو الشرطة لأن ذلك في رأيه يعني نهاية الحشد الذي ادعى أنه أسسه منذ عام 2012 وقبل صدور فتوى السيستاني بإنشائه. المالكي مصر على العودة إلى الحكم، إما رئيسا للجمهورية بصلاحيات جديدة، وإما رئيسا للحكومة بسلطات واسعة، المهم أن يحكم العراق الخراب.

العودة إلى مدنهم لعدم استكمال عمليات التدقيق الأمني بشأنهم، في الوقت الذي ما زال 350 ألف نازح من محافظة ديالى لم يبيت في طلبات عودتهم، أما نازحو شمال محافظة بابل من جرف الصخر وامتدادا إلى الحصوة والطليطية ومشروع المسيب وعدهم أكثر من 200 ألف نازح، فقرار عودتهم بات في طهران.

وعندما يسعى المالكي إلى تضخيم المخاطر من تأجيل الانتخابات المقبلة والتحذير من فراغ دستوري، فإنه يدرك أن إجراء الانتخابات قي ظل ظروف أمنية هادئة نسبيا، وعودة النازحين والمهجّرين إلى ديارهم، ونزول قوائم انتخابية محلية ومناطقية، وتهاوي شبكة “سنة المالكي” في المحافظات السنية العربية، سيفقده الأمل في تشكيل أغلبية نيابية عديدة، خصوصا وأن التيار الصدري قد ينجح في زيادة عدد نوابه في المحافظات الشيعية كما تشير المعلومات الأولية، الأمر الذي يعده المالكي هزيمة للمشروع الإسلامي الذي يقوده حزب الدعوة، كما قال صراحة للصحيفة اللبنانية.

المالكي يقاتل لإجراء الانتخابات بعد ثمانية شهور من الآن، حتى يتخلص من هاجس “بيع الموصل” في أعقاب الكشف عن جزء من تقرير اللجنة النيابية في التحقيق بأحداث المدينة برئاسة النائب الصدري حاكم الزاملي، وخصوصا شهادات معاون رئيس أركان الجيش الفريق عبود قنبر، وقائد القوات البرية الفريق علي غيان، وقائد عمليات نينوى الفريق مهدي الغراوي، الذين اجمعوا أمام لجنة التحقيق النيابية،

وإقرار هذه الصيغة، فإن المالكي سيعمل على فرض خياره الثاني، رئاسة حكومة تستند إلى ائتلاف انتخابي أو كتلة تفوز بأعلى المقاعد النيابية، وهو قادر على تحقيق ذلك في انتخابات ربيع العام 2018، حيث ما زال أكثر من نصف العراق في وضع أمني قلق، وأجزاء من المحافظات السنية إما محتملة من داعش وإما خالية من السكان بين مهجر ونازح، وفي ظل حكومة مضطربة يرأسها قيادي في حزب الدعوة وائتلاف دولة القانون، تؤكد المؤشرات الحالية أنه سيظل ضمن ائتلاف المالكي.

إن النشاط المحموم الذي يخوضه المالكي في الفترة الراهنة لإجراء الانتخابات في مارس أو أبريل المقبلين، يهدف إلى استباق عودة النازحين وجميعهم من السنة العرب إلى مدنهم ومناطقهم، والتقارير الحكومية تقدّرهم بأربعة ملايين نسمة، الأمر الذي يتيح لحزب الدعوة الذي يقود الحكومة الحالية وأجهزتها ومفوضية الانتخابات المشهود لها بالتزوير في الدورات السابقة، تحريك المشهد الانتخابي وتحديد نتائجه، وفق رغبات المالكي وخدمة أجندته، في منع ممثلين حقيقيين للسنة العرب في الوصول إلى البرلمان، مع دعواته إلى تفعيل قوانين الاجتثاث وتطبيق صارم للمادة (4 إرهاب) خصوصا إذا علمنا أن 205 ألف من سكان الموصل بجانبها الأيسر والأيمن، مدرجون في حاسبات الأجهزة الأمنية كمتهمين بالإرهاب، إضافة إلى 48 ألفا كمشتبّه بهم، في حين أن أكثر من ربع مليون نازح في محافظة صلاح الدين ممنوعون من

لا في آخر لقاء تلفزيوني لزعيم حزب الدعوة نوري المالكي، ظهر وهو في حالة توتر، بحيث أنه “خاط وخربط” كما يقول المثل الشعبي العراقي، حتى بدت تعليقاته أقرب إلى تهديدات سافرة للأطراف السياسية الأخرى، بما فيها التحالف معه، بأن عليها أن تعرف حجمها وتعترف بأنه هو زعيم الأغلبية وعليها ألا تناكفه أو تغرد خارج سربه، وإلا فإنها خاسرة لا محالة، قالها بتحد مفتعل دون أن ينسى عقده مع الاعتصامات السلمية التي شهدتها المحافظات السنية طوال عام 2013 وزادت على أوصافه السابقة لها، “فقاعة ونبثنة ومعسكر يزيد”، بأنها انتفاضة سنية لتقويض حكم الشيعة.

وواضح أن المالكي المهووس بالتفرد والدكتاتورية، لم يعد قادرا على العيش إلا وسط أجواء السلطة والمال وقيادة القوات المسلحة، لذلك فهو يروج حاليا لصيغتين تقود إحدهما العملية السياسية في المرحلة المقبلة، نظام رئاسي أو حكومة أغلبية، وأنيهما يطبق، فإن المستفيد الأول سيكون هو نفسه، هكذا يخطط ليصبح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة، كما ألمح في حديث لصحيفة لبنانية مقربة لحزب الله مؤخرا، عندما قال “أريد أن أكون شريكا قويا في رسم نظام سياسي متين وجديد” وقصده واضح.

وفي حال عدم نجاحه في تحقيق هذا النظام (المتين الجديد) الذي يعني به الرئاسي وعدم تمكنه من جمع ثلثي أعضاء مجلس النواب المقبل لتعديل الدستور



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

ارتبط قصر فرساي بمعاهدة إرساء السلام في نهاية الحرب العالمية الأولى وما نتج عنها من تأسيس لعصبة الأمم. اختاره الرئيس الفرنسي الشاب إيمانويل ماكرون لاستقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدلا من قصر الإيليزيه، تبريرات الاختيار لمكان اللقاء لدى وسائل الإعلام والشخصيات المعنية تمثلت في تاريخ القصر ودلالاته التاريخية وفخامته وجمال حدائقه ومنحوتاته ونافورات الماء وذاكرة ملوك فرنسا وحفلات الصيد وحياء ماري أنطوانيت وإعدامها. كل ذلك كان حاضرا مع الهدف المعلن لافتتاح المعرض المخصص لزيارة القيصر الروسي بطرس الأكبر عام 1717 إلى فرنسا، أي إن الزيارة ثاني بعد 300 عام من عمر العلاقة بين البلدين.

الرئيس ماكرون على خطى رؤساء فرنسا رغم تباين أنشطتهم في بداية توليهم مقاليد حكم الإيليزيه، اختار رمزا لعظمة فرنسا وقوتها وهو لم يخرج عن تقاليد أحزاب اليسار أو اليمين، بعض الرؤساء كفرانسوا ميتران بثقافته الواسعة اختار زيارة قبور العظماء ليوصل رسالته إلى العالم والفرنسيين، آخرون اتبعوا رؤيتهم وانتمائهم الفكري السياسي في التواجد بين الطبقة الكادحة، وهي أيضا رسالة لما يمكن أن تكون عليه توجهات الفترة الرئاسية داخليا وخارجيا.

قصر فرساي، اختيار رصين للرئيس إيمانويل ماكرون الذي يوصف بسيرته الأخلاقية المتميزة في السياسة ويتطابق مع شعار حملته “إلى الإمام” واختلاف



هارون محمد
كاتب عراقي

في آخر لقاء تلفزيوني لزعيم حزب الدعوة نوري المالكي، ظهر وهو في حالة توتر، بحيث أنه “خاط وخربط” كما يقول المثل الشعبي العراقي، حتى بدت تعليقاته أقرب إلى تهديدات سافرة للأطراف السياسية الأخرى، بما فيها التحالف معه، بأن عليها أن تعرف حجمها وتعترف بأنه هو زعيم الأغلبية وعليها ألا تناكفه أو تغرد خارج سربه، وإلا فإنها خاسرة لا محالة، قالها بتحد مفتعل دون أن ينسى عقده مع الاعتصامات السلمية التي شهدتها المحافظات السنية طوال عام 2013 وزادت على أوصافه السابقة لها، “فقاعة ونبثنة ومعسكر يزيد”، بأنها انتفاضة سنية لتقويض حكم الشيعة.

وواضح أن المالكي المهووس بالتفرد والدكتاتورية، لم يعد قادرا على العيش إلا وسط أجواء السلطة والمال وقيادة القوات المسلحة، لذلك فهو يروج حاليا لصيغتين تقود إحدهما العملية السياسية في المرحلة المقبلة، نظام رئاسي أو حكومة أغلبية، وأنيهما يطبق، فإن المستفيد الأول سيكون هو نفسه، هكذا يخطط ليصبح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة، كما ألمح في حديث لصحيفة لبنانية مقربة لحزب الله مؤخرا، عندما قال “أريد أن أكون شريكا قويا في رسم نظام سياسي متين وجديد” وقصده واضح.

وفي حال عدم نجاحه في تحقيق هذا النظام (المتين الجديد) الذي يعني به الرئاسي وعدم تمكنه من جمع ثلثي أعضاء مجلس النواب المقبل لتعديل الدستور

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«يجب التصدي لما تقوم به قطر من أجل منع انتشار الإرهاب، خاصة في ظل هذا التفارب الإيراني المعلن، الذي سيؤثر على المنطقة بشكل كامل».

طارق الخولي
عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

«الخطوات التي اتخذتها الحكومة التونسية في الحرب على الفساد قادرة في حال استمرارها، على المساهمة في وضع البلاد على سكة الخروج من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية».

محمد الكيلاني
رئيس الحزب الاشتراكي في تونس



الجزائر: تكنولوجيات لإنتاج الأزمات

أزراج عمر
كاتب جزائري

لماذا تجهض مؤسسة الرئاسة الجزائرية والأجهزة التي تعمل معها أسلوب التعددية الحزبية في التداول على الحكم ولماذا تطمس باستمرار نتائج الانتخابات وخاصة التشريعية منها؟ ثم لماذا لا يسمح النظام الجزائري للحزب الذي يحصل على الأغلبية البرلمانية أن يشكل حكومته أو لتحالف الأحزاب أن يفعل الشيء نفسه ثم يتحمل مسؤولية تسييرها لشؤون البلاد أمام الشعب؟ ولماذا هذا الإصرار على الاختفاء وراء ما يسمى بجهاز التكنولوجيات؟ وهل يوجد تكنولوجياتون حقيقيون سواء في جهاز الحكومة الجزائرية المركزية أو في الإدارات الأساسية أو الفرعية في المحافظات أو في الدوائر والبلديات في المدن الكبرى والمتوسطة وفي الأرياف معا أم أن هذه التسمية مزيفة ومتوهمة فقط؟ ثم ما هي مسؤولية المدرسة العليا في العاصمة الجزائرية التي أصبحت متخصصة في تفريخ الوزراء والمسؤولين الإداريين الربيعيين الذين صورهم لنا النظام الجزائري بأنهم تكنولوجيات في حين هم مجرد مجموعة من الإداريين البيروقراطيين الفاشلين الذين عجزوا ولا يزالون عاجزين عن صنع التنمية الوطنية المتطورة في شتى الميادين منذ الاستقلال إلى يومنا هذا؟

كان من المفروض أن تقوم أحزاب السلطة، التي حازت على أغلبية مقاعد البرلمان في الانتخابات التشريعية الجزائرية التي جرت مؤخرا، بتشكيل الحكومة وتقديمها بعدئذ للملكية من طرف مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني ولكن الأمور قد جرت في هذه المرة أيضا وفقا للسيناريو المتكرر الذي اعتادت عليه مؤسسة الرئاسة الجزائرية. وهكذا يبدو واضحا أن تشكيلة هذه الحكومة الجديدة التي عينها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أعلى هرم أجهزة النظام الحاكم ليست تعبيراً عن نتائج الانتخابات البرلمانية التي خاضتها الأحزاب المعارضة والمالية ومجموعة من الشخصيات المستقلة، بل تعكس نفوذ موازين القوى على مستوى القصر الرئاسي وأجهزة الأمن والجيش بالدرجة الأولى. ولا شك أن هذا الإجراء الذي نفذته النظام الجزائري خلال هذا الأسبوع رمي إلى تحقيق هدفين اثنين وهما التقليل من أهمية الأحزاب حتى وإن كانت موالية، ومن التعددية الحزبية كشكل لإدارة الحكم ديمقراطيا، وإظهار الرئيس بوتفليقة والأجهزة التي تسنده كقوى ذات قدرة كلية. ومن المرجح أن الهدف الآخر الذي تريد قيادات النظام الجزائري، تحقيقه من وراء إسناد بعض الحقائق الوزارية لأحزاب السلطة والعدد الأكبر من الحقائق الوزارية للتكنولوجيات، يتصل بطبيعة ذهنية السلطة الجزائرية التي تركز وجودها عن طريق تآبيب الشكل الهرمي للحكم الذي يستند في النظرية والممارسة إلى ثنائيات السيد والعبد والأمر والمانور.

أما تصنيق حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب الحركة الشعبية لمثل هذا التوجه السلطوي الذي ينتهجه النظام الذي صنعها ولا يزال يوفر لها أسباب العمل كواجهة له، فيبني عندها في التحليل الأخير الظهور بمظهر ذلك الذي يعف عند المغن ولكنها في حقيقة الأمر تريد تجنب نفسها مسؤولية تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تنخر جسد المجتمع الجزائري على مدى سنوات طويلة، والتي يمكن أن تنفجر في أي وقت كما أنها ترغب في أن تتفادى نقد الرأي العام الشعبي الجزائري لها. في هذا السياق تتساءل هل حكومة الوزير الأول الجديد عبد المجيد تبون تكنولوجيات حقا؟ وماذا تعني الحكومة التكنولوجياتية في الأدبيات السياسية؟ لا شك أن تبون هو خريج المدرسة الوطنية للإدارة في نهاية الستينيات من القرن الماضي وأنه عمل في الحقل الإداري في عدد من المحافظات، كما شغل منصب وزير عدة مرات في وزارات غير متناسية مع تخصصه في الاقتصاد والمال، وإلى جانب ذلك فإن عددا من وزراء حكومته خرجوا من المدرسة الوطنية العليا للإدارة فضلا عن كون عدد آخر منهم عملوا محافظين ومدراء مركزيين، ولكن مصطلح تكنولوجيات لا ينطبق عليهم لأن ثمة فرقا بين الإداري الذي يقوم بالأعمال الإدارية، وبين التكنولوجياتيين الذين تعرفهم الموسوعات العلمية بأنهم النخب المثقفة الأكثر علما وتخصصا في مجال المهام المنوطة بهم وهم غالبا غير منتظمين للأحزاب، وهم يمثلون حكم الطبقة العلمية الفنية المتخصصة المثقفة.

إذا كان الأمر هكذا فلماذا عجز الوزراء التكنولوجياتيون الذين حكموا الجزائر على مدى سنين طويلة عن إخراج الجزائر من التخلف البنيوي ومن الدوران في الحلقة المفرغة، وبالتالي من إنتاج الأزمات وتسييرها على نحو نمطي؟

في المال الفاسد والفساد السياسي بتونس

ولكن ما زاد الطين بلة وظاهرة الفساد استفحالا هو دخول رجال الأعمال في السياسة، ولم يكن دخولهم في الغالب من أجل مصلحة البلاد بل من أجل مصالحهم الخاصة. ومن أبلغ الظواهر المعبرة عن هذا النوع من الفساد ما عرف وما زال يعرف بـ"السياحة البرلمانية" بانتقال النواب ببسر من حزب إلى آخر ومن كتلة برلمانية إلى أخرى وخاصة إذا كان وراءها رجال أعمال، وليس ذلك الانتقال في الغالب من أجل الدفاع عن المبادئ أو الانتصار للمواقف بل الدافع إليه هو تحقيق الربح العاجل إما سياسيا وإما ماديا. وقد عرفت البلاد في فترة حكم الترويكّا "خزيّا" يرأسه رجل أعمال آزاد أن يكون له في السياسة شأن ليستطيع الدفاع عن شؤونه الخاصة فكّون كتلة في المجلس التأسيسي بنواب انتقلوا إليه من الأحزاب الأخرى بعد حصولهم منه على سيارات وأموال، ثم انسلخوا عنه ليلتحقوا بأحزاب يشرف عليها رجال أعمال آخرون مثل الاتحاد الوطني الحر وحزب حركة الجمهورية.

وقد ازداد تدخل رجال الأعمال في السياسة استفحالا بعد سنة 2014 إذ نجد منهم من انتمى إلى بعض الأحزاب ذات الأغلبية البرلمانية وسار فيه سيرة صاحبه رئيس "الحزب" في عهد الترويكّا، فوهب لبعض أعضاء كتلته النيابية أموالا وسيارات ومساكن واجتلب إلى الحزب أعضاء جددا من أفاق مختلفة أضعفها الأفق السياسي، بل إن من صحافة هذا الأسبوع (ينظر في جريدة الشروق ليوم 30 مايو 2017) ما تحدث عن "شبهات فساد في بعض النصوص التشريعية التي تمت المصادقة عليها" في مجلس النواب إذ تمت المصادقة عليها رغم أنها "لا تصب في خانة المصلحة الوطنية بل هي مكسب صرف ومحض لأشخاص بعينهم"، وهؤلاء الأشخاص هم رجال الأعمال المتهمون بإرشاء النواب. فإذا أضفنا إلى هذا أفة المحاصصة الحزبية التي أرست الترويكّا قواعدها ثم وجدت فيها أحزاب الائتلاف الحاكم اليوم طريقة سهلة ممهدة لتعيين ذوي القربى الحزبية أو العائلية في المناصب السياسية والإدارية رغم أن البعض منهم يكاد يكون أميا أحيانا، عرفنا بعض الدخائل الأخرى التي يتسرب منها الفساد إلى السياسة وإلى المجتمع.

القانون وراء "الثراء السهل" ينشده ويضحي في سبيله بما استطاع. وإذا علمنا استهانة التونسي بالروح البشرية -بداية بروحه هو- كما تدل على ذلك أحداث الانتحار المتعددة وأحداث القتل المتكررة في المجتمع، تغذي ذلك كله نرجسية مفرطة وحب للذات وإيثار للنفس قويا جاز لنا أن نتصور سهولة انقياد التونسي إلى "أوامر نفسه السيئة" بالاعتداء على مال الغير وخاصة على المال العام وعلى مصالح الدولة، إلى درجة أن أصبح "الاقتصاد الموازي" يمثل 54 بالمئة من اقتصاد البلاد، وليس من باب الصدفة أن يشتهر وصف التونسي للمال العام بـ"رزق النبيلك".

وما كان لهذا "الانفلات الفسادي" -نسبة إلى الفساد- ليقوى لو لم يجد المواطن مشجعات عليه ودوافع إليه مبررة له في السياسة ولدى السياسيين. وأول مظهر له في نظرنا قد حدث يوم سؤل الإسلام السياسي لنفسه معتمدا أغلبيته الحزبية في المجلس التأسيسي أن يأخذ من المال العام تعويضات لاتباعه ومؤيديه بدعوى جبر الضرر على ما أصابهم من الظلم أيام كانوا "يناضلون"، وهم يعرفون جيدا أنهم ما كانوا يناضلون من أجل الرقي بتونس وبالتونسين بل كانوا "يحاربون" من أجل الوصول إلى السلطة لتغيير نظام الدولة وتغيير نمط المجتمع التونسي قسرا باسم الدين وكأنهم الأوصياء عليه. ولم تنته طلباتهم بما حصلوا عليه باسم القانون الذي سنوه بأنفسهم، بل هم ما زالوا ينتظرون أن يغطوا أكثر مما أخذوا ليزداد الأثرياء منهم ثراء، رغم ما عليه اقتصاد البلاد من ضعف هم كانوا سببه الرئيسي.

ثم إن هذا الانفلات قد ازداد قوة في عهد الترويكّا نفسها فكانت قصص تداولها التونسيون وعرفت طريقها إلى الصحافة، ثم طمست رغم أن منها ما عرف طريقه إلى القضاء مثل ما عرف بالهبة الصينية والهبة المعطاة إلى إمام جامع اللخمي المعزول والمال المهذور في قضية البنك الفرنسي التونسي، تضاف إليها أحداث أخرى بدأت تدخل طي النسيان مثل صفقة توريد العجول من الأوروغواي والبرازيل، وابتزاز رجال أعمال فاسدين كانوا مهذبين بالمحاكمة، وابتزاز البغاددي المحمودي الوزير الأول الليبي السابق... إلخ.

عن محور الاعتدال ومحور الدوحة - طهران

أردوغان رقبته بعد اللقاء البارد الذي جمعه في واشنطن مع دونالد ترامب الذي أبقى للمقاتلين الأكراد في سوريا الأذنين 29 مايو الجاري دفعة جديدة من السلاح الخفيف والمتطور، والذي رفض بشكل صارم تسليم الداعية التركية عبدالله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير انقلاب صائفة العام 2016.

إكراهات السياسة والاقتصاد، ستجعل الرئيس رجب طيب أردوغان يستعيد دور 2009 وتبوش بشكل استحضاري قريب إلى المأساة الملهاة.

وكما رقص رجب طيب أردوغان على حبال القضية الفلسطينية وهو يبرم اتفاقات استراتيجية مع الكيان الصهيوني، وكما استمال طربا على أعاصير الجهاديين في سوريا قبل أن يعلن عليهم الحرب عندما استدارت شوكتهم حباله، سيتناسى سليل آل عثمان كل المدونة التصعيدية ضد إيران والحشد الشعبي وحزب الله والرئيس السوري بشار الأسد، وسينزل من أعلى الشجرة التي صنعها تلقاء نفس عنتريات زائفة وحسابات خاطئة.

في مقابل الصورة، يستحضر السياق العربي اليوم، استيلاء محور الاعتدال مشكلا في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات المتحدة والمملكة الأردنية ومصر، الذي سبق وأن تم الإعلان عن تفاصيله وفلسفته إبان فترة 2005 و2006.

ولئن تدغم في سياقنا الحالي بالفاعل البحريني، فإن مقاربته لن تنصب في مقارعة الدور الإيراني ووكلائه في المنطقة إضافة إلى محاربة الإرهاب بصفة عامة، بل سينسحب اليوم على السعي إلى تطويق الوجود الإيراني الرمزي والمادي انطلاقا من البيت الخليجي ذاته.

جزء من التجاذب الخليجي اليوم، يرجع إلى عودة الاصطفافات السابقة والمحاور الإقليمية لما قبل حقبة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. استتباغات تحيين الاصطفافات ستكون كثيرة، وفي جغرافيات عديدة، انطلاقا من

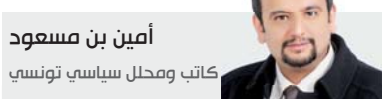
حيال إعلان الرياض الذي اعتبر طهران راعية للإرهاب الميليشيوي في المنطقة، واعتبر أيضا جماعة الإخوان المسلمين-مجسدة في حركة حماس الإسلامية-بالتنظيم الإرهابي.

صحيح أن حجم التباينات بين قطر وطهران حيال الوضع في سوريا، وخاصة في ما يتعلق بالموقف من النظام السوري ورأسه بشار الأسد واسع، لا سيما وأن السياسة الخارجية القطرية وضعت مسألة إسقاط النظام ضمن أولوياتها الاستراتيجية طيلة السنوات الماضية من عمر الأزمة السورية.

السياق العربي يستحضر اليوم استيلاء محور الاعتدال مشكلا في السعودية والإمارات والأردن ومصر الذي سبق وأن تم الإعلان عن تفاصيله وفلسفته إبان 2005 و2006

وصحيح أيضا أن الموقف من حزب الله وخاصة مشاركته في الحرب السورية عمق من الهوية السياسية والدبلوماسية بين طهران والدوحة، إلا أن أبواب طهران لم توعد أمام دوائر اتخاذ القرار في الدوحة، والعكس صحيح أيضا. اليوم، وبمقتضى الحصار السياسي الخليجي والعربي ولو بدرجة أخف، تسعى الدوحة إلى استرداد موقعها السابق ضمن المحور الإيراني، لذا فقد أوعزت إلى القيادة الحماشوية- مشكلة في إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة الإسلامية- بتضمين إيران كمحطة أساسية لزياراته الخارجية.

كما بالإمكان تلمس هذا التوادد القطري نحو إيران عبر مراسيل الحب الحماشوية من خلال التصريح الأخير للقيادي محمود الزهار الذي أكد أنّ حماس تتعامل مع الدول الإقليمية بمقتضى تفاعلها مع القضية الفلسطينية، وذكر في السياق إيران بالاسم والرسم. في بلاد الأناضول، يتحسّن الرئيس التركي رجب طيب



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

كانت فترة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بالنسبة للشرق العربي فاصلا سياسيا هجيناً سرعان ما تخلص منه لنعود ذات التوازنات الإقليمية والدولية بقلقلها وظلالها وفرزها الأصلي.

كانت مرحلة باراك أوباما بمثابة الحمل الكاذب الذي يبشر بالمولود السياسي، جميل التباشير والإرهاصات، من حيث هندسة العلاقات مع مختلف عواصم المنطقة العربية.

ولكن سرعان ما تبين أنها فترة عاجزة عن التاصيل والاستمرار في ظل التجمع الصناعي العسكري والنفطي، لينفتح العالم برمته على حقبة ترامبية سمينها على أععدة صحيفة العرب أكثر من مرة بأنها مرحلة بوش الثالث.

تعرف المنطقة العربية في المرحلة الراهنة، فصلا ثالثا من فصول إدارة جورج بوش الأب، تسترد بمقتضاها الأدوات وتسترجع المحاور إلى كينونتها الأولى التي عرفتھا خلال العشرية الأولى من القرن الحادي والعشرين.

فعلى الرغم من كافة التباينات السياسية والاستراتيجية والنقارب المتصلي بين عدد من الأقطار خلال مرحلة الفاصل الربيعي العربي، إلا أنّ خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في قمة الرياض واستتباعاته في الخليج العربي وبلاد الأناضول تؤثر إلى استدراك في الاصطفافات الإقليمية ستكتين بقوة وجلاء ووضوح خلال الفترة القليلة القادمة.

تسترجع دولة قطر مكانتها ضمن محور "إيران-سوريا-حزب الله" على أساس التقارب مع طهران الذي تجلّى من خلال المكالمات الهاتفية التي أجراها أمير قطر تميم بن خليفة مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، حيث شدّد تميم على المكانة الاستراتيجية والهامة لإيران في الشرق الأوسط.

من الواضح أنّ المكالمات الهاتفية بين الأمير تميم وحسن روحاني كان ظاهرها التهنية بالاستحقاق الرئاسي، وباطنها تسجيل المسافة السياسية والاستراتيجية للدوحة

غزة ورام الله، إلى سوريا والعراق وليس انتهاء بليبيا ومنطقة المغرب العربي برمتها. إنه عصر بوش الثالث.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الطلب على العقارات في باريس يفوق المعروض بكثير وخاصة العقارات الفاخرة ربما بسبب تصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي».

تيري دولسال
كاتب عدل في باريس

«الحكومة الألمانية تعتزم تكثيف جهودها داخل مجموعة الدول الصناعية والعشرين الكبرى في كيفة وقف تزايد النفايات في البحار والمحيطات».

باربارة هيندرس
وزيرة البيئة الألمانية



اقتصاد

تونس تلوح برفع أسعار الوقود إذا استمرت الاحتجاجات

● الحكومة تحشد الرأي العام في معركتها ضد تعطيل النشاط الاقتصادي ● 1.2 مليون دولار يوميا الخسائر بسبب توقف إنتاج النفط



قطع الطريق على الاحتجاجات

وتلقت الحكومة مطلع الشهر الماضي، ضربة بعد أن قررت شركة أ.م. في النفطية النمساوية تعليق نشاطها في الحقول النفطية في مناطق صحراوية في جنوب البلاد. وقبل ذلك، هددت شركة بتروفاك النفطية البريطانية التي تعمل في حقل الشرقي للغاز في جزيرة قرقنة بولاية صفاقس بتعليق نشاطها بسبب الاحتجاجات التي تسببت لها في خسائر كبيرة قبل أن تعود للنشاط مجددا. وتقول وكالة بلومبيرغ إن شركات بي.إيه ريسورسز السويسرية وكوبر للطاقة الأسترالية وديولكس للطاقة الكندية تخطط للانسحاب من تونس بسبب الاضطرابات.

ووفق أرقام المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية، تبلغ خسائر توقف إنتاج النفط في تطاوين وفي ولاية قبلي المجاورة 2.8 مليون دينار (1.2 مليون دولار) يوميا. وتفيد بيانات رسمية بأن إنتاج النفط في البلاد تراجع من 100 ألف برميل قبل أحداث الثورة عام 2011 إلى 40 ألفا في الوقت الحالي، بينما لا تبلغ نسبة تغطية احتياجات السوق المحلية 60 بالمئة.

وتأتي حادثة الكامور لتزيد الوضع سوءا بعد أشهر من توقف شركة وينستار النفطية الكندية عن الإنتاج في حقلها الواقع في منطقة الشوش في صحراء تطاوين دون سابق إنذار.

شركة بيئية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار (نحو 20.5 مليون دولار) للتنمية في تطاوين.

لكن مجموعة من المحتجين رفضت العرض الحكومي، وكانت المطالبات تتمحور قبل ذلك حول تشغيل الفين من العاطلين في الشركات النفطية بتطاوين التي تشهد أعلى نسبة بطالة في تونس بأكثر من 32 بالمئة، بحسب الإحصائيات الرسمية.

وقال وزير التشغيل «ليست هناك اقتراحات جديدة، سنبدأ العمل، انتهى وقت الاقتراحات والمفاوضات، الآن وقت العمل وتنزيل القرارات والمهم تنفيذها في أجالها».

لوحت الحكومة التونسية للمرة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات في الجنوب برفع أسعار الوقود لمواجهة ارتفاع كميات توريد النفط في الآونة الأخيرة، وما سينعكس على الموازنة العامة التي تشكو من عجز كبير.

عماد الحمامي:

إذا لم يتوقف الاعتصام في الكامور فإن الحكومة ستضطر لرفع أسعار الوقود



وبالتالي تأثر موازنة الدولة، وهذا قد يؤدي حتما إلى رفع أسعار الوقود. وبدأت في تصريحات الحمامي نبرة تهديد حينما قال أمام الصحفيين «إذا لم يتوقف الاعتصام في الكامور فإن الحكومة لن تكون لديها خيارات كثيرة». وتعمل الحكومة على الإجراءات الأخيرة التي أطلقتها في مجال كبح الاحتجاجات لتحسين ثقة الشركات المحلية والأجنبية في مناخ الأعمال من أجل تخفيف أزمات البلاد الاقتصادية المزمنة. وتعاني تونس من صعوبات مالية كبيرة رغم عودة العديد من القطاعات للتعافي مثل قطاعي السياحة والفوسفات، وقد فاقمت الأوضاع التي عاشتها في السنوات الماضية من لجوئها إلى الاقتراض الخارجي لتغطية العجز.

ويعتصم عاطلون في خيام قرب المنشآت النفطية بتطاوين منذ مارس الماضي، للمطالبة بفرص عمل وبنسب من عوائد النفط لتمويل مشروعات للتنمية في تطاوين، وأوقفوا في وقت سابق محطة لضخ النفط في الكامور للضغط على الحكومة.

وشهدت الكامور ومدينة تطاوين مقر الولاية احتجاجات عنيفة الأسبوع الماضي، بدأت بتفريق محتجين قرب محطة الضخ بعد إعادة تشغيلها وانتهت بعمليات تخريب ومقتل محتج وجرح آخرين.

وكانت الحكومة قد عرضت قبل الاحتجاجات ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألفي فرصة عمل في

تونس - لم تقب أمام الحكومة التونسية خيارات كثيرة لتفادي مشكلة نقص الإيرادات المتوقعة من إنتاج النفط بسبب استمرار الاحتجاجات، سوى رفع أسعار الوقود، التي ستزيد من معاناة المواطنين. وكشفت الحكومة عن نيبتها فرض زيادة استثنائية في أسعار الوقود لسد الثغرات التي أحدثها اعتصام الكامور المستمر منذ أكثر من شهرين، في موازنة 2017 والتي أثقلت على ما يبدو كاهل الدولة بشكل كبير. وقال وزير التكوين والتشغيل التونسي أمس، إن «الاعتصام الذي ينفذه عاطلون عن العمل في الكامور قرب المنشآت النفطية في ولاية تطاوين قد يجبر الحكومة على زيادة أسعار الوقود».

وأرجع الحمامي، في تصريحات صحافية عقب اجتماع في الوزارة لبحث أزمة الاعتصام في الكامور، الزيادة المتوقعة في الوقود إلى ارتفاع التوريد للنفط وتضرر الموازنة العامة. ويقول محللون إن اتخاذ الحكومة هذه الخطوة يعكس جدبتها في اعتماد إستراتيجية توقف الاحتجاجات نهائيا، كما أنه سيركز خطتها بشأن دفع عجلة النمو إلى الأمام.

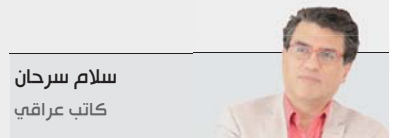
وتواجه عملية الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في تونس عقبات وعوائق كثيرة منذ أشهر، في ظل انخفاض إنتاج الطاقة، أبرزها الاضطرابات السياسية والاجتماعية المتكررة التي أدت إلى عرقلة نشاط الشركات النفطية وتأمين حاجات البلاد من الطاقة.

وأكد الوزير في حديثه أنه من المهم أن يعرف الرأي العام أن توقف إنتاج النفط يعني المزيد من التوريد والمزيد من الدفوعات

ألف برميل يوميا، إنتاج تونس حاليا بينما كان قبل 2011 قرابة 100 ألف برميل يوميا

40

تكتل نفطي جديد لخلافة منظمة أوبك



سلام سرحان
كاتب عراقي

أكدت التطورات المتسارعة في صناعة النفط أن الإطار الحالي لمنظمة أوبك لم يعد فعالا في التأثير في أسعار النفط العالمية منذ انحدار أسعار النفط في منتصف عام 2014.

وقد بدا ذلك واضحا حين فشلت المنظمة في التصدي لازمة أسعار النفط بمقردها، حين أصرت على شن حرب لدحر منتجي النفط الصخري وذلك بالتخلي عن سقف الإنتاج منذ يونيو 2014 وحتى نهاية العام الماضي.

كانت أوبك تعتقد أن بمقدورها دحر منتجي النفط المرتفع التكلفة من خلال تدمير الجدوى الاقتصادية لإنتاجهم لكي تعود الأسعار للارتفاع. لكنها عجزت عن ذلك ورفعت الراية البيضاء بعد أن أدركت أنها لا تستطيع لوحدها توجيه دفة صناعة النفط العالمية.

قبل 4 عقود كانت دول أوبك تنتج نحو نصف إنتاج النفط العالمي. والأهم من ذلك أنها كانت تستأثر بنسبة أكبر من صادرات النفط العالمية، لكن تلك النسب تراجعت ولم تعد حصتها تتجاوز ثلث الإنتاج العالمي.

وأتت معركتها ضد منتجي النفط الصخري إلى نتائج عكسية حين تراجعت الأسعار إلى أقل من 27 دولارا للبرميل وهو ما أدى إلى خلل كبير في موازنات الدول المصدرة للنفط.

وقد رضخت في نهاية المطاف حين أدركت أنها لن تستطيع لوحدها دحر النفط الصخري الذي تمكن بفضل التطور التكنولوجي من خفض تكاليف الإنتاج. لذلك انقلبت سياسة أوبك في نهاية العام الماضي رأسا على عقب وجمعت 10 دول متضررة من تراجع الأسعار من خارج المنظمة وأبرمت اتفاقا تاريخيا لخفض الإنتاج بنحو 1.8 برميل يوميا أي أنها حجبت أكثر من 270 مليون برميل عن

الأسواق حتى الآن. ورغم خفض إنتاجها فقد حققت عوائد أكبر بكثير مما كانت تجنيه في العام الماضي بعد أن استقرت الأسعار فوق 50 دولارا للبرميل. ولذلك لم تجد بدا من تمديد الاتفاق المطبق منذ بداية العام وحتى نهاية يونيو، ليستمر لمدة 9 أشهر أخرى.

هناك دولتان فقط مسؤولتان عن معظم إنتاج الدول الموقعة على الاتفاق وهما السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم وروسيا أكبر منتج في العام.

وقد كشفت محادثات موسكو في الأيام الماضية بين روسيا والسعودية، حجم الانسجام بين سياسات البلدين في مجال النفط وأفاق التعاون الكبيرة التي تم الكشف عنها وخاصة في مجال التأثير على أسواق وأسعار النفط.

وقد ناقش وزير الطاقة ومسؤولو كبرى شركات النفط مثل أرامكو وروسنفت أفاقا غير مسبوقة للتعاون في أنشطة المنع والمصب وكذلك في مشاريع الغاز الطبيعي المسال وتجارة.

ويؤكد ذلك أن إطار تكتل منظمة أوبك لم يعد فعالا ولا يمكن أن يقوم لوحده بأي دور فعال في التأثير على أسواق النفط. لأن أي إجراء تتخذه المنظمة لوحدها سيعني أنها ستضحي بخصتها في الأسواق دون مقابل لصالح المنتجين من خارج المنظمة.

ويبدو أن الدول الموقعة على اتفاق تخفيضات الإنتاج مرشحة لتكوين إطار أوسع وأكثر تأثيرا في الأسواق لأنها ستكون مسؤولة عن أكثر من نصف الإنتاج العالمي.

وقد جرى الحديث في اجتماع تمديد الاتفاق الذي جرى في فيينا عن انضمام 5 دول جديدة وتنسيق متوقع مع كبار المنتجين في أميركا اللاتينية مثل المكسيك والبرازيل.

بل إن شركات النفط الصخري الأميركية حضرت الاجتماع وأعلنت أوبك أنها ستعقد اجتماعات معها لبحث صيغة للتعايش، الأمر الذي يرجح ظهور منظمة جديدة تمثل مصالح معظم منتجي النفط في العالم.

أسوس تقدم أنحف لابتوب قابل للتحويل في العالم

ASUS®

شركة أسوس: الجهاز مزود بأفضل معالجات إنتل كور. أي 7 من الجيل السابع

واحد تيرابايت. وتشتمل باقية التجهيزات التقنية على مستشعر بصمة الأصابع مع دعم وظيفة "ويندوز هالو" وقد وضعت قارئ بصمة الأصابع الصغير على الجانب الخلفي للجهاز، لكي يمكن الوصول إليه في جميع أوضاع الاستعمال. وأعلنت أسوس أن تكلفة الجهاز الجديد تبدأ من 1099 دولارا.

عالية جدا تبلغ 2160×3840 بكسل، مع دعم خاصية إدخال البيانات عن طريق القلم. وتتيح خاصية "ارغوليفت" إمكانية طي الشاشة بزاوية 360 درجة، بحيث يتحول اللابتوب إلى كمبيوتر لوحي.

وتعمل الشركة التايوانية على نجاح الجهاز المزود بأفضل معالجات إنتل كور. أي 7 من الجيل السابع (يو7500) والتي يتم تبريدها بواسطة مروحة خفيفة من بوليمر الكريستال السائل، إضافة إلى بطارية بسعة 39 واط/ساعة، والتي تتيح فترة تشغيل تصل إلى 11.5 ساعة.

وقامت أسوس بتجهيز اللابتوب الجديد بذاكرة وصول عشوائي بسعة 16 غيغا بايت، وتصل سعة أقراص الحالة السائنة إلى

تايبيه - كشفت شركة أسوس في العاصمة التايوانية، أمس، النقاب عن أنحف جهاز كمبيوتر محمول قابل للتحويل إلى جهاز لوحي في العالم خلال مشاركتها في فعاليات معرض كومبينكس 2017.

وأكدت الشركة التايوانية أن جهاز "زن بوك فلب أس" يحتوي على عدد كبير من أحدث التقنيات والتجهيزات التقنية الفاخرة.

ويأتي جهاز اللابتوب الجديد في جسم لا يتعدى سمكه 1.09 سنتيمتر بحيث يقترب من سمك جسم الهواتف الذكية، ولا يزيد وزن الجهاز "زن بوك فلب أس يو.إكس370" النحيف على نحو 1.1 كيلوغرام فقط.

وأضافت أسوس أن الجهاز مزود بشاشة لمسية قياس 13.3 بوصة وتعمل بدقة وضوح



خطوة كبيرة في سباق الابتكارات المتسارعة



«اتفاقات الطاقة بين روسيا والسعودية تحظى بأهمية كبيرة، بعد أن طورت موسكو والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي والرياض علاقتهما بنجاح لتحقيق استقرار سوق الطاقة وأسعار النفط».

«نسعى باستمرار لتحسين المنتجات والخدمات، لكن ما سنقدمه من تحسينات على طائرات بوينغ 777 الجديدة في نوفمبر سيحدث نقلة نوعية في تجارب السفر».

تيم كلارك
رئيس طيران الإمارات



السعودية تدخل صناعة ناقلات النفط والسفن التجارية

● أرامكو تكشف خطط إنشاء أكبر مجمع بحري في الخليج ● مشروع مشترك يضم شركتي هيونداي الكورية ولامبريل الإماراتية



نقل تكنولوجيا بناء السفن إلى السعودية

4.5 مليار دولار حجم التمويل والتسهيلات التي تعهدها بها الحكومة السعودية لإنشاء المجمع البحري

تجارية من بينها "عدد كبير" من ناقلات النفط العملاقة.

وكانت شركة مكديرموت إنترناشيونال الأميركية المتخصصة في تقديم خدمات حقول النفط والمعدات قالت إنها ستقيم مشروعاً للتصنيع في مجمع رأس الخير وستنقل بعض عملياتها تدريجياً من دبي إلى رأس الخير بحلول منتصف العقد المقبل.

بحري ما يصل إلى 139 مليون دولار مقابل حصة نسبتها 19.9 بالمئة، في حين تستثمر شركة هيونداي ما يصل إلى 70 مليون دولار مقابل حصة تبلغ 10 بالمئة.

وفي إطار الاتفاق، سوف تشتري أرامكو من المشروع المشترك نحو 20 منصة حفر وسفن دعم بحري وخدمات، بحسب ما قالته لامبريل التي قفز سهمها بنسبة 13 بالمئة في بورصة لندن لالأوراق المالية بعد الإعلان عن المشروع.

وأشار بيان شركة لامبريل إلى أن شركة بحري سوف تشتري من المشروع ما لا يقل عن 75 بالمئة من احتياجاتها من السفن التجارية على مدار عشر سنوات. ووضعت حداً أدنى للمشتريات يصل إلى 52 سفينة

المشروع المشترك ما تبقى من التكلفة. وذكرت أن صندوق التنمية الصناعية السعودي الحكومي وافق على توفير تسهيل دين بقيمة مليار دولار.

وأعلنت شركة لامبريل الإماراتية أنها سوف تستثمر ما يصل إلى 140 مليون دولار وأنها سوف تمتلك نسبة 20 بالمئة من المشروع.

وسوف تبلغ حصة شركة أرامكو 50.1 بالمئة وسوف تستثمر ما يصل إلى 351 مليون دولار.

وكانت شركة أرامكو قد وقعت مذكرة تفاهم بشأن المشروع في يناير 2016. وقالت حينها إن تكلفة المشروع ستزيد على 5.3 مليار دولار. ومن المقرر أن تبلغ استثمارات شركة

شركة أرامكو:
المجمع سيصبح الأكبر في الخليج من حيث الطاقة الإنتاجية وحجم الأعمال

استيرادها من قبل. وقالت شركة أرامكو في البيان الذي نشر في موقعها الإلكتروني أمس إن "المجمع سيصبح الأكبر من نوعه في منطقة الخليج من حيث الطاقة الإنتاجية وحجم الأعمال".

وذكرت أن المجمع سوف يقام على مساحة تصل إلى 4.3 كيلومتر مربع في منطقة رأس الخير على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية.

وأضافت أن "المشروع سوف يطرح حزمة من المنتجات والخدمات غير المسبوقة في المنطقة والتي ستسهم في تلبية طلب أرامكو السعودية وشركائها في منظومة التوريد على التصنيع والصيانة والإصلاح والتجديد الكامل لمخصات حفر النفط والغاز البحرية وسفن المساندة البحرية والسفن التجارية ومنها ناقلات النفط الضخمة".

ومن المتوقع بدء الأعمال الإنتاجية في المشروع خلال عام 2019 على أن يصل عمل المجمع إلى كامل طاقته الإنتاجية بحلول عام 2022.

وأوضحت أرامكو أن المجمع سوف يعمل "بطاقة إنتاجية سنوية لتصنيع أربع منصات حفر بحرية وأكثر من 40 سفينة تشمل ثلاث ناقلات نفط ضخمة، إضافة إلى تقديم خدمات الصيانة اللازمة لأكثر من 260 منتجاً من سفن ومنصات حفر بحرية".

وقالت شركة لامبريل في بيان إنها تتوقع "أن يكون المجمع البحري الأكبر في الخليج من حيث الطاقة الإنتاجية والحجم".

وكشفت أرامكو أن الحكومة السعودية سوف تغطي نحو 3.5 مليار دولار من التكلفة الإجمالية على أن تمول الشركات المشاركة في

الخبر (السعودية) - كشفت شركة أرامكو السعودية أمس عن خطط لإنشاء أكبر مجمع بحري للصناعات البحرية في الخليج من خلال مشروع مشترك مع ثلاث شركات إحداهما سعودية.

وذكرت أرامكو أن المشروع، الذي تصل تكلفته إلى نحو 5.2 مليار دولار، يهدف إلى المساعدة على تقليص اعتماد الاقتصاد السعودي على عوائد صادرات النفط.

وقالت الشركة في بيان إنها وقعت اتفاقاً مساهمين مع شركة هيونداي الكورية الجنوبية للصناعات الثقيلة وشركة لامبريل، وهي شركة هندسية مقرها الإمارات العربية المتحدة ومدرجة في بورصة لندن، إضافة إلى الشركة السعودية للنقل البحري (بحري)، وهي شركة تسيطر عليها الدولة وتنشئ النفط لصالح أرامكو.

ويأتي المشروع في إطار برنامج التحول الاقتصادي ضمن "رؤية السعودية 2030" التي تسعى لزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد وتنويع مصادر الإيرادات للتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

وستستثمر الرياض في إطار تلك الاستراتيجية مبالغ كبيرة من الأموال الحكومية وميزانيات المشتريات للشركات الحكومية الكبرى مثل شركة النفط الوطنية أرامكو لجذب الخبرات الأجنبية من أجل تطوير صناعات استراتيجية.

وتسبب تدني أسعار النفط في تباطؤ اقتصاد السعودية بشدة ومن ثم تحاول المملكة خلق وظائف في قطاع الصناعات التحويلية وإنتاج سلع وخدمات اعتادت

شركة لامبريل الإماراتية
تستثمر 140 مليون دولار
وستبلغ حصتها 20 بالمئة
من المشروع

الدوحة تهدد بفسخ عقود استثمارية مع شركات يابانية

● تصاعد التوتر بين قطر واليابان بشأن عقود الغاز المسال ● الغاز الأسترالي يزامم الغاز القطري في أسواق آسيا

تشوبو إلكتروك لديها عقود إمدادات كافية من أستراليا والولايات المتحدة دون الإمدادات القطرية

الرئيسية للمشتريين اليابانيين الذين يرون أنهم سيصبحون مثل الشركات التجارية في الأعوام القادمة.

وأوضح أن خفض الكميات وتقليص أجل الصفقات من 25 عاماً حالياً وتوفيق معادلات التسعير مع الأوضاع في السوق ستكون أيضاً أمورا مهمة.

وأبرمت باكستان مؤخراً اتفاقية لأجل 15 عاماً مع شركة إيني النفطية الإيطالية تظهر تغييرات أدخلها المشترون على العقود الطويلة الأجل. ويرتبط التسعير للأجل الطويل بشكل وثيق مع أسعار النفط الخام ويعبر عنه كنسبة مئوية من قيمة البرميل. وقال مصدر بقطاع النفط والغاز إن

"باكستان تمكنت من أن تدفع إيني لخفض السعر بنحو 11.8 بالمئة وهو أقل كثيراً من 14.2 بالمئة الذي يدفعه المشترون اليابانيون لقطر".

ويؤكد محللون أن قطر قد تضطر أيضاً إلى وضع بنود في العقود مثل تلك التي قدمها بعض المنتجين في أستراليا لحماية المشتريين من الارتفاعات الحادة في أسعار النفط.

وإلى جانب أستراليا، تواجه قطر أيضاً منافسة في السوق اليابانية من مصدر آخر وهو نيجيريا.

وتقول مصادر إن نيجيريا، رابع أكبر منتج في العالم للغاز الطبيعي المسال، تتوود إلى شركات الغاز في المدن اليابانية ومحطات الكهرباء والشركات التجارية مع انتهاء أجل الكثير من صفقاتها مع أوروبا في 2021 -

المشتريين اليابانيين. ويعتقد تجار أنه بحلول ذلك الوقت ستحتاج نيجيريا لإبرام عقود لبيع ما يصل إلى ثمانية ملايين طن من إنتاجها السنوي من الغاز المسال، ولذا فإنها تستهدف

مارست اليابان ضغوطاً قوية أكثر من اللازم أو قررت شراء الغاز الطبيعي المسال من بائعين آخرين مثل أستراليا، فإن قطر تقول إنها قد تقضي شركات يابانية من حصصها في مشاريع قطر غاز".

وأكد مسؤول في شركة قطر غاز أن محادثات تجديد الإمدادات قد تؤثر على الملكية اليابانية لخصص في مشاريع الغاز الطبيعي المسال القطرية. ولم ترد ماروبيني وقطر غاز على طلبات للتعقيب. وامتنعت جيرا عن التعليق.

ويجبر فقدها لموطئ قدم في اليابان قطر على السعي إلى مبيعات بين مشترين أقل من حيث الجدارة الائتمانية في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا، حيث ترتفع نسبة المخاطر في التعامل معهم.

وأظهرت بيانات الجمارك أن موقف قطر للبتترول في اليابان يتعرض بالفعل للخطر مع تراجع حصتها السوقية 17 بالمئة العام الماضي بينما قفزت حصة أستراليا 20 بالمئة.

ومن المزايا التي لا تزال تملكها قطر أنها بصفتها المنتج الأقل تكلفة فإنها يمكنها البيع بأسعار أقل. وقال مصدر بشركة تجارية يابانية إن "تشوبو إلكتروك لديها عقود إمدادات كافية من أستراليا والولايات المتحدة دون الإمدادات القطرية إذا أرادوا ذلك".

وقال مصدر تجاري ياباني إن "المستوردين اليابانيين يقدرون أهمية روابط أنشطة الأعمال الطويلة الأجل مع قطر ومن غير المرجح أن يتخلوا تماماً عن صفقات لكن شركات المرافق تصر على المزيد من الشروط الميسرة للمشتريين".

وأضاف المصدر، مشيراً على وجه الخصوص إلى جيرا، "ستكون المرونة في تحويل أو إلغاء شحنات أحد المطالب



قطر غاز:
محادثات تجديد الإمدادات قد تؤثر على الملكية اليابانية
لخصص في مشاريع الغاز القطرية

تقودهم جيرا وهي مشروع مشترك بين طوكيو إلكتروك وتشوبو إلكتروك.

وستحدد المفاوضات الجارية بشأن عقد مع اليابان مصير إمدادات سنوية قدرها 7.2 مليون طن من الغاز تنتهي في 2021 بقيمة تبلغ نحو 2.8 مليار دولار أي ما يعادل 10 بالمئة من إنتاج قطر للبتترول.

ويرتبط البلدان بعلاقات واسعة في مجال الغاز، حيث تملك شركتنا ماروبيني وميتسوي حصة 7.5 بالمئة لكل منهما في مشروع قطر غاز، كما تملك ميتسوي حصة 1.5 بالمئة في مشروع قطر غاز 3. ونسبت رويترز إلى دبلوماسي ياباني قوله "إذا



عاصفة في الطريق



«أهني المسلمين أنا وزوجتي صوفي بقدوم شهر رمضان المبارك فهو شهر مقدس بالنسبة للمسلمين، وهو ذكرى نزول القرآن على نبي الإسلام محمد عليه السلام».

جاستن تروبدو
رئيس الوزراء الكندي



«عندما نزور بلدا ما من المهم أن ننغمس في ثقافته وتراثه، جريت خلال زيارتي للسعودية الفروة التي تقي من البرد القارس، سأخذ معي واحدة حين أعود إلى بريطانيا».

إدوين صامويل

المتحدث باسم الخارجية البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

شهر رمضان يفرض طقوسا على أهل السياسة العرب

● السياسيون يرتبون أجنداتهم اليومية الرمضانية بالابتعاد عن الحياة السياسية مؤقتا



عادات جديدة

وتشتهر الكويت، وخصوصا في رمضان، بدبوانياتها المنتشرة في أرجاء البلاد حيث تلعب الدبوانية دورا مهما في حياة المجتمع الكويتي. وبالنظر إلى تاريخ نشوء الدواوين، يمكن وصفها بمنئدى سياسي وثقافي واجتماعي.

وخلال السنوات الأخيرة طغت السياسة على الدواوين وتحولت إلى واحدة من مؤسسات المجتمع المدني التي تضطلع بدور بارز في الحياة السياسية، بل تحولت إلى محرك للكثير من القرارات.

وفي مصر، يفضل العديد من السياسيين التواصل مع المصريين من خلال إقامة عدد من المسابقات والدورات التدريبية والثقافية، وهو ما أكده حسين أبو العطا، نائب رئيس حزب المؤتمر، خلال تصريحات صحافية قبل حلول الشهر.

والمسامرات الليلية والنقاشات والحوارات في الشأن العام. كما أكد أنه يحضر البعض من العروض الثقافية والبعض من المهرجانات في الولايات التونسية.

وقال بن مبارك ذات مرة "أعشق المدينة العربي (العنترة) حيث تتحول إلى مكان له نكهة وميزة خاصة ويحلو فيه السهر والسمر ونسيان تعب الصوم".

ويحرص آخرون على أداء الشعائر الدينية، فقد نشر القصر الملكي الأردني الثلاثاء، صورة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وهو في المسجد الحرام بمكة المكرمة، حيث يقوم بالحج الصغير المعروف باسم العمرة خلال شهر الصيام.

وبعيدا عن طقوس العبادات، تعد السهرات الرمضانية إحدى العادات المتعارف عليها بالبلدان العربية، ومنها الكويت.

وكتب علي غربال تدوينية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يقول إن "الساسنة يختفون عن عالمهم ويلتحقون بالكاميرا الخفية والإفطارات الشهية على موائد الأحزاب والسفارات"، بينما كتبت سامية جاب الله تدوينية تقول "يعلمون أن الشعب سيثور على غلاء الأسعار".

ومن خلال تواصل "العرب" مع بعض السياسيين في تونس من بينهم النائبة صابرين القوبطيني، اتضح أن هناك اختلافا في كيفية التعامل مع شهر الصيام. إذ يفضل معظمهم قضاء بعض الوقت مع أسرهم، بينما يشارك آخرون في السهرات الليلية ذات الطابع الثقافي والفني.

ولطالما يحرص الناشط السياسي التونسي ورئيس شبكة "ستورتونا" جوهر بن مبارك، على المشاركة في المحاضرات

إذا كان شهر رمضان يخلط أوراق العديد من الناس الذين يعملون في مختلف المجالات ويجبرهم على إعادة ترتيب أجنداتهم اليومية، فإن الأمر ينسحب تماما على معظم السياسيين العرب الذين يتوارون عن الأنظار خلال هذا الشهر.

رياض بوعزة

لا اعتاد السياسة حول العالم والساسنة العرب على وجه الخصوص على التصرف بشكل جاد وفقا لقواعد دبلوماسية صارمة خوفا من التعرض للانتقادات واهتزاز صورتهم العامة أمام الناس.

ولكن، في ظل الثورة التكنولوجية صار من العسير على هؤلاء السياسيين أن يتخلوا عن حذرهم أمام الكاميرات التي تلتقط كل شيء وتعرضه للعامة عبر الشبكات الاجتماعية.

ويعتقد المتابعون أن الكثير من التصرفات الغريبة التي فاجأ بها السياسيون العامة تسببت في زيادة شعبيتهم بدلا من انتقادهم وذلك لأنهم تصرفوا بعفوية وأثبتوا أنهم يتشاركون مع الناس في السلوكيات التي تكون غير متوقعة في الكثير من الأحيان.

وتتزايد خلال شهر رمضان، الذي يعد واحدا من أشهر السنة، التي لها خصوصية كبيرة عند كل أفراد المجتمع مهما كان مركزهم الاجتماعي والسياسي، شهية العامة لمعرفة أسرار كيف يقضي الساسة حياتهم الاجتماعية في هذا الشهر.

ومن الواضح أن معظم السياسيين يختفون عن دائرة الأضواء، فمنهم من يفضل التفرغ لأداء واجباته الدينية، ومنهم من يسعى إلى استغلال هذا الشهر للبقاء رفقة أسرته لأطول وقت ممكن أو التسوق أو حضور المناسبات، بينما يتكتم آخرون عن يومياتهم الرمضانية.

وتحتل الشخصيات السياسية في معظم الدول العربية بنوع من الاهتمام الخاص من الناس والإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تتصيد تحركاتهم.

جوهر بن مبارك:

أعشق المدينة العتيقة حيث

تتحول إلى مكان له نكهة

وميزة خاصة في رمضان



بذخ زوجة ترامب

يستفز الأميركيين

لا واشنطن - المال والسلطة اجتمعا لدى ميلانيا ترامب منذ ارتباطها بالرئيس الأمريكي. ونظرا لعشق زوجها الملياردير للأضواء، كانت مجبرة على صرف مبالغ كبيرة على ارتداء الملابس الفاخرة وإجراء عمليات التجميل.

ومؤخرا، أثار بذخ سيدة الولايات المتحدة الأولى الاستياء بين الأميركيين حينما ظهرت مرتدية جاكيتا من دار أزياء دولتشني أند غابانا بلغت قيمته أكثر من 50 ألف دولار.

وكانت ميلانيا ترتدي الجاكيت أثناء زيارتها لجزيرة صقلية الإيطالية، ضمن فعاليات انعقاد قمة الدول السبع الصناعية الكبرى، وظهرت من خلاله مقابلة في يوم صيفي مشمس.

وذكر موقع "يو.أس توداي" الذي نشر تقريراً عن الجاكيت، أن ما تحمله على كتفها يعادل متوسط دخل أسرة أميركية في عام واحد.

وقال التقرير أيضا إنها "كزوجة للملياردير، وهو أحد أغنى من حكم الولايات المتحدة، تستطيع السيدة ترامب دفع هذا السعر، لكنه بلا شك اللباس الأغلى الذي ارتدته منذ أن أصبحت السيدة الأولى".

وأظهرت بيانات دائرة الإحصاء الأميركية في العام 2015 أن متوسط دخل العائلة الأميركية يبلغ نحو 56.5 ألف دولار سنوياً.

ونقل الموقع انتقاد العديد من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي جراتها على الظهور بالجاكيت الباذخ، بينما زوجها يستعد ضمن سياساته المرفوضة من قبل العامة، والتي يرمي من خلالها إلى حرمان ما يزيد عن 23 مليون شخص من التأمين الصحي بحلول عام 2026.

وأعلن موقع دار الأزياء الإيطالي الشهير بوتشي أند غابانا على صفحته الخاصة باقتناء الجاكيت أنه لم يعد متوفرا وإذا طلب شراؤه فسيشحن في الفترة ما بين الـ30 من يوليو وحتى الـ15 من نوفمبر من عام 2017، على أن يتم دفع مبلغ 25.5 ألف دولار كدفعة أولى لحجزه.

وتعد ميلانيا، المولودة في منطقة سيفينيتسا الواقعة في جنوب شرق سلوفينيا، التي كانت تابعة ليوغسلافيا السابقة قبل تفككها في تسعينات القرن الماضي، الزوجة الثالثة لترامب ولهما ابن يدعى بارون ويليام، وهو في العاشرة من العمر.

حملة ترويجية لسلسلة مطاعم شهيرة تغضب ملك بلجيكا

وطالب القصر الملكي، الوحدة التابعة لبرغر كينغ المملوكة لشركة ريسستورانت براندرز أنترناشونال، بتفسير ما حصل. وقال بيير إيمانويل دي بو، المتحدث باسم القصر الملكي لرويترز "أخبرناهم أننا مستاعون لاستخدام صورة الملك في حملتهم.. فالصورة، المرسومة بأسلوب الصور المتحركة، لا يمكن استخدامها للترويج.

وقالت شانا فان دن برويك المتحدثة باسم برغر براندرز في بلجيكا إن "الشركة تدرس إجراء تعديلات في الإعلان" لتفادي هذا الأمر. ويرجح المتابعون للحياة السياسية للملك فيليب البالغ من العمر 57 عاما أن يكون

العاهل البلجيكي الملك فيليب الذي تولّى عرش البلاد في عام 2013 وهو يعلن عن إطلاق فرع الشركة في بلجيكا ويتساءل "ملكان وعرش واحد. من سيحكم؟ صوتوا الآن".

وما إن يضغط أي شخص للتصويت واختيار ملك البلاد الذي يبلغ من العمر 57 عاما تظهر سلسلة أسئلة منها "هل أنت متأكد؛ لن يقوم بقلي البطاطس لك".

وتؤكد الشركة على موقعها الدعائي للمقترعين، أن الفارق بين ملك البرغر، وهو شخصية خيالية، والملك البلجيكي، أن الثاني عاجز عن إطعام المقترعين قياسا بملك البرغر، ولا يقوى على قلي البطاطس المقرمشة لهم.

لا بروكسل - أغضبت شركة برغر كينغ الأميركية الماكولات السريعة العائلة المالكة في بلجيكا بسبب حملة إعلانية تطالب البلجيكيين بالتصويت على الإنترنت لتتويج برغر كينغ حاكما فعليا للبلاد.

ومع إطلاق العلامة التجارية الشهيرة لأعمالها في بلجيكا الشهر المقبل، يبدو أنها ستعرض لبعض المشكلات، كما يقول البعض من البلجيكيين في الشبكات الاجتماعية، نظرا لحملتها التي تحمل طابعا تحريضا.

وظهر إعلان الشركة في أماكن شهيرة بالعاصمة بروكسل وعدد من المدن البلجيكية، مصمما بأسلوب الرسوم المتحركة ويشير إلى



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حديث مع أحد الأطفال خلال زيارته للمركز الثقافي الروسي بالعاصمة الفرنسية باريس الاثنين

تيريزا ماي سياسية

«كاذبة كاذبة»

لا لندن - نجحت أغنية تصف رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بأنها كاذبة وتسخر من شعارها "القوة والاستقرار" في احتلال المراكز الأولى من قوائم مبيعات الأغاني في بريطانيا. ورغم رفض محطات الراديو البريطانية إذاعتها احتلت الأغنية المركز العاشر في قائمة الأغنيات الـ40 الأكثر تحميلا عبر الإذاعة البريطانية "كابيتال إف.إم" وتحديدا برنامج "بلغ توب".

ووفق صحيفة "إندبندنت" البريطانية، فإن الأغنية التي تحمل اسم "كاذبة كاذبة"، ظهرت قبل أسبوع من بدء الانتخابات العامة المبكرة. وتتصدر أغنية فريق كابتن سكا قائمة أمازون لأكثر الأغاني تحميلا في بريطانيا وسجلت الأغنية المرتبة الثانية على قائمة أي تيونز لشركة أبل في بريطانيا رغم أن محطات الإذاعة لم تبثها.

وتتخذ الأغنية سياسات التشفي لحكومة حزب المحافظين في بريطانيا التي تقودها ماي وتندمج عبارات من خطب ألقتها ماي، وغناء المجموعة لعبارة "كاذبة كاذبة لا يمكنك أن تثق بها".

والأسبوع الماضي، تلقى حزب الديمقراطيون الأحرار البريطاني انتقادات بسبب ملصق إعلاني ينتقد رئيسة الوزراء في إطار الحملة الانتخابية، وتظهر ماي بملاح نايجل فاراج، عراب فكرة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، إلى جانب عبارة "صوت عليها واحصل عليه". وقلل حزب الديمقراطيون الأحرار من شأن الانتقادات قائلا إن "الغضب الذي أثير بشأن الصورة كان ضعيفا للغاية".

وتعرضت ماي كثيرا لمل هذه المواقف، فبعد تسلمها رئاسة الوزارة خلفا لديفيد كاميرون اقتنص وزير الخارجية بوريس جونسون الفرصة للانتقام من رئيسته في العمل بعد ظهورها خلال مقابلة مع صحيفة "صنداي تايمز" وهي ترتدي بنطالا جلديا جعلها هدفا لانتقاداته.

وقال جونسون في كلمة ألقاها أمام جمع من السفراء والصحافيين في احتفالية بمناسبة أعياد الميلاد أقيمت بمقر وزارة الخارجية في لانكستر هاوس، وسط لندن، "هل كانت ماي ترتدي ذلك الزي فقط لانقاط صورة لها؟".

ومن المتوقع أن تفوز ماي في الانتخابات التي ستجرى في الثامن من هذا الشهر. ويتقدم حزبها في استطلاعات الرأي لكن الفارق بينه وبين منافسيه تراجع بشدة خلال الأسبوع الأخير مما يشكك في جدوى قرار الدعوة إلى انتخابات مبكرة سعيلا للحصول على تأييد قوي لاستراتيجيتها للخروج من الاتحاد الأوروبي.

القصر الملكي البلجيكي

عبر عن استيائه لاستخدام

صورة الملك فيليب في

إعلانات برغر كينغ



استطلاع الرأي الساخر في الإعلان قد لمس وترا حساسا في بلجيكا. ففي 1950 أجرى البلجيكيون استفتاء بشأن اقتراح لإلغاء الملكية لدور الملك ليوبولد الثالث جد فيليب أثناء فترة الاحتلال النازي. واضطر ليوبولد للتنازل عن العرش لابنة عم الملك فيليب.

بوتين يشارك الأطفال

في إلقاء القصائد

لا باريس - قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة إلى العاصمة الفرنسية باريس، الاثنين الماضي، حيث أجرى مباحثات مع نظيره إيمانويل ماكرون. وبعد اللقاء الرسمي زار المركز الثقافي الروسي.

وخلال لقاء جمعه بالأطفال في المركز، ألقى الرئيس الروسي أبياتا من قصيدة "روسلان وليودميلا" من تأليف الشاعر الروسي الشهير الكسندر بوشكين، بحسب وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وحينما أدخل الرئيس بوتين إلى غرفة حيث جلس الأطفال، قال "قل لي، ماذا يحدث هناك؟"، بحسب مقطع فيديو نشرته الوكالة.

وفسرت مدرسة فن المسرح الروسية أن الأطفال يعنون مسرحية بمناسبة عيد ميلاد الكسندر بوشكين في السادس من يونيو المقبل. وطلب الرئيس من الأطفال إلقاء القصائد، ومن ثم انضم إليهم وبدأ إلقاء القصائد من ذاكرته. وشكر بوتين الأطفال وتمنى لهم التوفيق.

وبالتزامن مع هذه الزيارة، أصدر بوتين، مرسوما رئاسيا يقضي باعتبار الأعوام من 2018 حتى 2028 عقدا للطفولة في روسيا.

وكثيرا ما يشارك بوتين الأطفال في احتفالاتهم. ففي شهر نوفمبر الماضي، استمتع مع الأطفال العابرة الروس خلال مراسم تسليم جوائز الجمعية الجغرافية.



«نستنكر ما أتاه عادل العلمي لأنه يخرق علوية الدستور ويتجاوز ما نص عليه الفصل السادس من حرية المعتقد وحرية الضمير فضلا عن كونه غير مكلف بذلك».

يمنية ثابت
رئيس الجمعية التونسية لمساعدة الأقليات

«الدفاع عن العقيدة يقتدر بالدفاع عن حرية اختيار العقيدة بعيدا عن كل ألوان الإكراه، وهو الأمر الذي لا يتحقق إلا في دولة تتخذ موقف الحياد الإيجابي من اختيارات الناس الدينية».

عبد النبي الحري
باحث وأكاديمي مغربي



تسامح

دعوة إلى حركة جذرية تعمل بشجاعة على إقامة نظام تعايش إنساني

● باحث ألماني يبحث قوانين وسنن التسامح الأصيلة في العالم ● الأديان السماوية كثيفة بالأدلة على إمكانية بناء عالم أفضل



ضجيج التطرف لم يحل دون تبين هدوء التعايش الإنساني

عدم الاكتراث وتغلّب على البغض ونكسب بالمقابل لهذا المشروع أصدقاءنا وجيراننا ومؤيدين مشهورين، وسياسيين أيضا. ولا هم إن كان الواحد منا من يحاول تحسين أوضاع العالم أو متشائما أو كان مسيحيا مؤمنا أو مسلما أو من المفكرين الأحرار. فإننا إن نحن اجتهدنا بخطوات صغيرة في تجسين وضع عالمنا، عند ذلك فقط نستطيع أن نحرز تغيرات ونحذر الأقلية المتشددة.

لا ننظر مبادرة الأمم المتحدة أو أصحاب السياسة عندنا. بل لنبدأ نحن كمواطنين لبنين لأولادنا أنه يمكن إرساء عالم أفضل وذلك بنشاطنا نحن. نتعلم من الأديان العالمية القواعد الذهبية للتسامح.

لنفتح في كتاب التسامح فصلا جديدا شخصيا بمزيد من الاحترام وحب البشر في قريتنا العالمية. لنحتل العالم بالمحبة والاحترام وبقدر أكبر من التسامح ونستعيد من قبضة المتشددین.

المختلفة؟ كيف نقوم بالمصالحة والانضمام مع الأقليات؟ ما على المواطن الفرد أن يفعل وكيف؟

وأكد أن شرائع التسامح توجد في جميع الأديان العالمية والثقافات المختلفة في الأرض، لكننا للأسف، نسينا هذه الحجارة الثمينة الكامنة في الثقافة العالمية. فقد دُحِرت إلى السوراء بضجيج المتطرفين. إننا نجد "شرائع التسامح" في الإسلام والمسيحية واليهودية والهندوسية والبوذية، تلك المطالبة بالاحترام وأيضا بالمحبة تجاه الإنسان خليفة الله، وبمحبة كرامته التي لا تهدر. فقد سبق البابا يوحنا بولس الثاني أن أعلن في خطبة له "إن أقصر طريق للإنسان إلى الله، هو الإنسان الآخر".

وطالب هوفمان بحركة جذرية تعمل بشجاعة ووضوح على إقامة نظام سماحة عالمية أفضل. وذلك بأن نتخطى النسيبة الأخلاقية والموقف الحيادي ونغادر فراغ

وقد طالع للتصحيح القسم الواسع حول الإسلام. وصديقاى رئيس الأساقفة الفونس نُسول من أبولة في سيلازيا العليا ببولونيا، والمسنبور أرتفين غُور، نبّها إلى عرض شرائع التسامح المسيحية، وطالعا الفصل الذي يبحث في موضوع المسيحية والتسامح. والمؤرخ اليهودي الذي يعيش في القدس أوفر فالدمان قدّم اقتراحات عن تثبيات التسامح في الدين اليهودي.

وكشف هوفمان أنه أثناء الأحاديث الكثيرة طرحت ونوقشت الكثير من التساؤلات، هل يسود المتطرفون القائلون عالمنا لأن الاكثرية صامطة تميل بنظرها؛ أي القيم الأخلاقية علينا أن نبغها لأولادنا، وكيف يمكننا أن نورثهم علما أفضل تزداد فيه التسامح والاحترام والمحبة؟ هل من الممكن أن نجد قاعدة مشتركة باختلافات عالمية بين المسيحيين والمسلمين والهندوسيين والبوذيين واليهود؟ كيف يمكننا أن نتجنب اصطدام الأديان والثقافات

كتاب "قانون التسامح" للباحث الألماني هوبرتس هوفمان يمثل نداء يدعو إلى تعزيز أوسع للتسامح والاحترام تجاه أديان وأقليات إثنية وأعراق مختلفة، وذلك بمبادرات صغيرة وشجاعة نبيلة. الكتاب يمثل تحريضا على توسيع المشاعر القلبية والإحساس الإنساني ومحبة الناس في القرية العالمية، وفي الوقت نفسه يفتد كل مقولات التطرف الديني أو السياسي.

محمد الحماصي

وأضاف "شرائع التسامح هي جوابنا الإنساني كمواطنين عالميين ضد دعاة البغض. لا يجدر بنا أن نشكو من وجود المتشددین الذين يغيرون البغيضة ضد أتباع الأديان الأخرى والأقليات والأعراق الأخرى، كما جرى ذلك في كل زمان وفي جميع أنحاء العالم. علينا أن نخجل من أننا بسبب ركوننا إلى الصمت نفسح لهم في المجال الحر لتوسيع مجال الشر".

وأوضح هوفمان أن المصالحة مع الأقليات الإثنية هي عامل إضافي مهم لتسامح فعالة، ونحن نختبر أهميتها بالنسبة إلى السلام الداخلي في هذا العام في قضية القرم وأوكرانيا، وكذلك في سوريا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي والعراق. هنا تقف المصالحة الصغيرة بين الإنسان والإنسان في نقطة الوسط.

ورأى هوفمان إن البحث عن قطع التسامح الذهنية يقودنا إلى بلاد كثيرة متنوعة الثقافة، مثل أفغانستان وما يعاني من أوجه القتال، وجبال القبائل الباكستانية، والعراق الممزق، والأرض المقدسة الراضة تحت ألوان النزاع من البحر المتوسط إلى دولة الأردن، وعالم التعدد في الهند، وأفريقيا الجنوبية التي نعمت بالمصالحة، والبرازيل اللطيفة، والبلقان الذي وجد الآن السلام، والفاتيكان وبولونيا الكاثوليكية.

إن وزير التربية والعلوم في الإمارات العربية العربية، الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، رفع في 10 مارس 2008 الانتظالة لمبادرتنا هذه بدعوته لي لإلقاء حديث عن "الشرائع الإنسانية للتسامح والاحترام" أمام 1800 امرأة- منهن جين فوندا- في إطار "الندوة حول مهمة النساء كقادة شاملة"، في جامعته في دبي.

وقال "وافق الدلاي لاما على حديث حول التسامح في البوذية. وقد ساهم أيضا كثيرون بإبداء آرائهم، منهم الإمام وكبير المفتين آية الله والغورو والكرادلة والأساقفة والأمراء العرب، والعلماء والسياسيون الملتزمون من أنحاء العالم. والعالم الشهير في حقل الإسلاميات، البروفسور الدكتور عادل تيودور خوري هو مؤلف عدد كبير من الكتب وواضع ترجمة للنص القرآني لنجا إليها هنا.

هوبرتس هوفمان أكد في كتابه، الصادر عن دار العربي للنشر وترجمة عادل خوري، أن كل واحد منا يمكنه أن يضيف قطعة في تركيبة التسامح في جميع أجزاء الأرض والثقافات والاتجاهات الدينية، وقال "نجد أمثالا صغيرة وكبيرة ممتازة، ندلنا كيف يمكننا أن نحسن عيشنا المشترك، وقد بدأت في هذا الكتاب أجمع المثلة الأولى منها وأعرضها عليكم. هي الأمثال المثالية للتسامح. كلها تبين أن التسامح تمكن ممارستها. فبفضل بعض الآلاف من الأنشطة على الصعيد المحلي والوطني والدولي نستطيع أن نحرز معا المحبة والسلام ونقيم سدا أمام الشر. فلنقتد بهذه المثل الصالحة".

القسم الأول من الكتاب يحلل ثمار التسامح الذهبية في الأديان العالمية الكبرى، خصوصا في الإسلام. فنصف الكتاب يعرض تعاليم القرآن والنبي محمد تجاه أتباع الأديان الأخرى، والقطع العشر للتسامح في الإسلام. وفيه رأى هوفمان "إن هذا الدين يخبره الكثيرون اليوم كدعوة إلى التعسف، لذلك تم الاهتمام به اهتماما أوسع من الأديان الأخرى. يلحق بعد ذلك وصف مقتضب لتطور أخلاقيات عالمية وأبحاث في النسبية الأخلاقية، وفي حدود التسامح وفي علم النفس والتسامح.

في المقطع الأخير تشير ستون من شرائع التسامح إلى الطريق الذي يمكننا من أن ننشئ معا عالما أفضل. هي قواعد عملية لكل واحد منا، وللقدرة الدينيين، وللوالدين والمربين والمدارس، ولوسائل الإعلام والصحافيين، ولأصحاب الأمر السياسيين، ولحلل الرياضة البدنية والثقافة، ممارستها تستطيع أن تحسن تحسينا فعلا تعايش مختلف الأديان والأقليات والأعراق، وتقيم سدا أمام المتشددین".

◀ شرائع التسامح توجد في جميع الأديان، لكننا نسينا هذه الحجارة الثمينة الكامنة في الثقافة العالمية فقد دحرت بضجيج التطرف

تونس: مراقبة المفطرين في رمضان أو الحريات الفردية في مقتل

أشار رجل الدين محمد بن حمودة، في تصريح لإذاعة "جوهرة أف أم"، إلى أن ما يقوم به عادل العلمي من حملات لغلق المقاهي ومقاضاة أصحابها هو عمل ضد الإسلام وتسلط على رقاب الناس. وأوضح الداعية "إن التدخل في شؤون الناس وإرغامهم على العبادة سواء كانت صلاة أو حجا أو صوما هو تعد على حق الله".

التحرك الاستعراضي لعادل العلمي لاقى تنديدا قويا من عدد كبير من منظمات المجتمع المدني، إذ أصدرت 17 جمعية ومنظمة حقوقية تونسية، بياناً حمل عنوان "على السلطات العمومية احترام وضمان حرية المعتقد والضمير خلال شهر رمضان"، وحذرت من خطورة هذه الأفعال التي تشكل إنكارا لقيم العيش المشترك وتهدد بشكل جذي النموذج المجتمعي ومكاسب الشعب التونسي، وخصوصا حريات المضمونة دستوريا. كما دعت السلطات التونسية إلى احترام التزاماتها الدستورية والتمثلة في ضمان حرية الضمير وحرية المعتقد وحملتها مسؤولية حماية الأفراد من أي اعتداءات قد تطالهم.

المسألة لا تحسم إلا بتطبيق القانون وهو الفيصل الوحيد في تنظيم العلاقات. ولئن عبر تحرك عادل العلمي عن غياب الدولة والمؤسسات الأمنية، التي كان يفترض بها إيقافه وردعه عن تسليط سيف رقابته على رقاب الناس، إلا أن التحرك أثار مخاوف كثيرة ومشروعة من أن تتوسع هذه الممارسات وتطال أوجها مختلفة من حياة الناس ومن النمط المجتمعي الذي ألفه التونسيون، وإذا تم التغاضي اليوم عن مراقبة مقاهي المفطرين، فإن الأمر قد يتوسع غدا إلى مراقبة السلوك والملابس والاختلاط وغيرها من الممارسات الاجتماعية. والخوف الأكبر أن يكون تحرك عادل العلمي منطلقا أو قادحا لإعادة استحضار خطاب الكراهية والتكفير والتحريض ضد التنوع الديني والفكري.

مناقض لأحكام الدستور والقوانين الجاري بها العمل.

في مستوى ثان، يمارس الرجل رقابة "دينية" على حريات الناس، أي أنه يعين نفسه وسيطا بين الله وعباده، وفي هذه الحالة وحتى إن سوق بذلك بحجج "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة"، فإنه فاقد للأهلية والجدارة ولا يحق له محاسبة الناس على أفعالهم. مع التذكير بأنه سبق له في سنوات قليلة مضت أن نظم تجمعا أمام مجلس نواب الشعب للدعوة إلى تشريع تعدد الزوجات.

لها". ما قام به عادل العلمي يتناقض مع ما نصت عليه هذه الفصول الدستورية بوضوح، لكنه في الوقت نفسه يكتسب مجالات أخرى من الخطوة لا تقل عما سبق ذكره.

عادل العلمي بتصرفه يحل أولا محل الدولة ويحاول فرض "قانون" خاص به، وإن ادعى أنه متصالح مع الشرع، فالدولة لم تוכל له أو تكلفه بتنفيذ هذه المهمة، خاصة وأن جل المقاهي التي تفتح أبوابها في رمضان تفعل ذلك بناء على ترخيص مسبق من السلطات ذات العلاقة. هنا يتحول العلمي إلى ممثل للدولة أو نائب لها، ويتحول إلى

في دولة مدنية يسودها وينظم علاقاتها القانون، لا يمكن لعادل العلمي أو من على شاكلته أن يجول مصحوبا بكاميرا وعدل منفذ ليراقب أو يعاين المقاهي التي تفتح أبوابها للمفطرين، ويدعوها إلى أن تتوقف عن ممارسة ذلك النشاط.

عبدالجليل معالي

منطلق القضية أن الشيخ التونسي عادل العلمي، رئيس حزب الزينونة ورئيس الجمعية الوسطية للتنمية والإصلاح، بادر منذ الأيام الأولى لشهر رمضان إلى أن يتجول في بعض ضواحي العاصمة التونسية لمعاينة التزام المقاهي بأن تغلق أبوابها وتطبق الشرع. القضية والخبر تم تداولهما كثيرا في وسائل الإعلام التونسية، وتم إفساح المجال لعادل العلمي لأن يدافع عن صواب رأيه والقول أنه "يذود عن الإسلام" ويدافع عن التزام الناس بواجباتها الدينية.

الملاحظ في التعاطي الإعلامي مع الحدث أن أغلب من بادروا لقراءة ما حدث، أخطأوا في نقاش المسألة بالاستناد على الحجج الدينية، من قبيل الاستدلال بالآية "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين"، وللقول بأن تحرك العلمي مشروع من المبدأ وخاطئ في الشكل، أي أن العلمي من حقه رد الناس عن الإفطار ومنع المقاهي من ممارسة النشاط، لكن ليس من حقه اصطحاب كاميرا وعدل تنفيذ لأن ذلك يسحب من الفعل صفة "الحكمة والموعظة الحسنة" ويفقده أيضا ميزة "بالتي هي أحسن". هنا تحدث مشاطرة لحجج عادل العلمي وأمثاله، ويروج اتفاق ضمني مضمّن مع ما يروج له في حين أن القضية أبعد من هذا الطرح السطحي.

تدخل عادل العلمي بتلك الطريقة يجب مقارنته بما جاء في دستور يناير 2014 أولا؛ حيث نصّ الفصل 21 على مبدأ المساواة والحريات الفردية لجميع المواطنين والمواطنات، وأكدت المادة 24 على حماية



حرية المعتقد مكفولة بالقانون



يصدر عن دار ألكأكتاب «العراق بعد مئة عام»، حرره وقدم له حسن بلاسم، ويضم قصصا لعشرة كتاب عراقيين يتخيلون العراق بعد 100 عام.

صدر حديثاً، عن سلسلة «كتابات جديدة» بالهيئة المصرية العامة للكتاب، ديوان «بلا خبز ولا نبيذ» للشاعر مؤمن سمير.



ترجمة عربية لرسائل السجين العاشق أنطونيو غرامشي

● سطور تقدم صاحبها كما لم نعرفه أبدا ● صورة جديدة للمفكر والفيلسوف الإيطالي الأكثر جدلا



أنطونيو غرامشي كان يحلم أن يصبح سائقا لعربة التحميل

الغالبية، يكتب غرامشي قائلا إنه "لم يفقد لذته بالحياة" داخل السجن، وإن كل الأشياء "لا تزال تثير اهتمامه". كما أنه لم "يشخ بعد" إذ أن الشيخوخة في رأيه تبدأ بـ"خشية الموت وعندما نعتَمَ لرؤية الآخرين يفعلون ما نحن عاجزون عن فعله".

أما طالما يشعر الإنسان بـ"لذة العيش، ولا يزال يتوق إلى بلوغ هدف ما، فهو لا يزال قادرا على تحمل كل الأسقام". وفي رسالة إلى تانيا، يشير غرامشي إلى أن مسألة الأعراف التي أثارتها في رسالة بعثت بها إليه، لا تعنيه إطلاقا.

لي أن الشحارير لا تعبأ بالقطط وهي دائما مغتبطة ورشيقة في حركاتها وتقلاتها". وفي رسالة أخرى إلى دليو، يعبر غرامشي عن حزنه لرحيل الكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركي الذي توفي في الثامن عشر من يونيو 1936، مشيرا إلى أن تولستوي كان هو أيضا "كاتباً عالمياً".

وهو من"الكتاب النادرين الذين أمكنهم بلوغ الكمال الأقصى في الفن". لذا هو لا يتردد في أن يضعه إلى جانب العظام من أمثال هوميروس، وأسخيلوس، ودانتي، وشكسبير، وغوته، وسرفانتس. وإلى أمه

◀ في رسالة لزوجته يتحدث غرامشي عن إعجابه بالطيور، مشيرا إلى أنه حرص على أن يكون عصفور الدوري رفيقه في الزنزانة

العصفور، ونشر جناحيه، ونقر يده بـ"شكيمة كبيرة".

في رسالة أخرى إلى دليو، يتحدث غرامشي عن جولة قام بها برفقة صديق له في حقل تفاح ذات ليلة مقمرة. فجأة خرجت القناذل من جورها، واندفعت وكأنها "صف من الهنود" تلتهم التفاح بنهم. وعندما بدأت القناذل تستعد للعودة إلى ججورها، قر هو ورفيقه لجمعها في الكيس. وعلى مدى شهور طويلة، ظلت تلك القناذل طليقة في حوش البيت، وكفت عن التكور على أنفسها في حضور البشر.

ويطلب غرامشي في رسالة من ابنه الصغير جوليانو أن يكتب له انطباعاته عن أول مرة رأى فيها البحر، ويكتب له قائلاً بحميمية طفولية "هل تجرّعت الكثير من الماء المالح وأنت تسبح؟ هل تعلمت السباحة؟ هل تصيدت أسماكاً صغيرة وسلعطونات؟". وفي رسالة أخرى إلى جوليانو، يكتب غرامشي قائلاً "في عمرك كنت فوضويا جدا، أمضي ساعات طويلة مُتسكعا في الحقول، لكني كنت أدرس جيداً كذلك. وكانت ذاكرتي قوية جدا، وحاضرة ولم يكن يفوتني شيء مما هو ضروري للمدرسة". ويضيف غرامشي قائلاً إنه كان "ماكرا ويعرف كيف يتدبر أمره مع المصاعب حتى في تلك الأوقات التي لم يكن يبذل فيها جهدا كبيرا في الدراسة".

وفي رسالة إلى جوليانو يتحدث غرامشي عن الكاتب البريطاني ويلز مشيرا إلى أنه لا يعجبه كثيرًا. وككاتب قصص خيالية، هو يبدو له "مغرقا في الحشو وفي التقنية". أما كمؤرخ فتعوزه "المبادئ الفكرية، والتنظيم والتفكير المنهجي". ويختتم غرامشي رسالة بعث بها إلى ابنه الآخر دليو بهذه الفقرة البديعة "مهنا لم يبرد الطقس كثيرا بعد. ثمة على الدوام زهور متفتحة. وليس عندي أي طائر. لكنني أرى في الفسحة دائما زوجين من الشحارير وقططا لتنقض عليهما. ويبدو

علاوة على وظيفة التواصل التي كانت تحظى بها، تعد الرسائل جنسا أدبيا أيضا، لكنه جنس أكثر سلاسة وانفتاحا من بقية الأجناس الأدبية، نظرا إلى ما تحويه عادة من حميمية وصدق يكشف فيها الكاتب ذاته للقراء ويقدم أفكاره وآراءه أو تفاصيل حياته بشكل سلس.

للسيوعية العالمية الذي ركز على القضية الإيطالية. وكان لا يزال في موسكو لما اعتدت الميليشيات الفاشية بالعنف على المشاركين في جنازة أخيه في مدينة تورينو، كما قامت باعتقال البعض من قادة الحزب الشيوعي. وفي عام 1927 تم القبض عليه وأودع السجن. ورغم الأمراض التي تكالبت عليه، ورغم أن السلطات الفاشية سعت لحرمانه من الكتب ومن الوثائق التي كان في حاجة إليها، لم ينقطع غرامشي عن الكتابة حول القضايا التي كانت تشغله. وكان يحرص على أن تكون الرسائل التي يبعث بها إلى أصدقائه، ورفاقه، وأفراد عائلته عاكسة لأفكاره وآرائه ومواقفه السياسية والفلسفية. تكشف الرسائل، الصادرة في نسختها العربية عن دار"التكوين" بدمشق، جوانب طريفة من حياة غرامشي في مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب، كما تكشف عن ميوله الفكرية والأدبية في المراحل المذكورة لتظهر انجذابه الشديد لقراءة الروايات الشهيرة والكتب الفلسفية والتاريخية.

إلى الزوجة والأبناء

في رسالة بعث بها إلى تانيا، يشير غرامشي إلى أنه لما كان في الثامنة من عمره كتب موضوعا إنشائيا مجيبا عن سؤال "ما أنتم فاعلون في حياتكم؟" فيه عبر عن ميله إلى أن يكون سائقا لعربة التحميل. وسبب اختياره لهذه المهنة الشاقة يعود إلى أنه كان يعتبر الشخص الذي يقوم بهذه المهنة "يجمع في شخصه كل صفات الإفادة والإمتاع. وهو يستعمل السوط ويقود الجياد، وفي نفس الوقت يرفع قدر الإنسان ويعطيه خبزه كفاف يومه". وفي رسالة أخرى لتانيا يتحدث عن إعجابه بالطيور، مشيرا إلى أنه حرص على أن يكون عصفور الدوري رفيقه في الزنزانة. وهذا العصفور ينفر من أن تلمسه يد إنسان. وكلما حاول هو أن يفعل ذلك، اشتد غضب

حسونة المصباحي

□ صدرت العام الماضي ترجمة لرسائل أخرى كان المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي (1891-1937) قد بعث بها إلى زوجته وأفراد عائلته من داخل السجن الذي أمضى فيه سنوات طويلة ولا جريمة له سوى إيمانه الصلب بالاشتراكية الماركسية. وإلى جانب الرسائل التي حملت عنوان "شجرة القنفذ والرسائل الجديدة"، قام المترجم بنقل قصيدة الشاعر والفنان بيار باولو بازوليني بعنوان "رماد غرامشي" إلى اللغة العربية، ليأتي الكتاب مثيرا للاهتمام، وعاكسا لجوانب مشرفة من الحياة النضالية لهذا المفكر الذي لا تزال نظرياته بشأن مكانة المثقف في المجتمع تثير جدلا ساخنا لا في بلاده وحدها، وإنما في جميع أنحاء العالم.

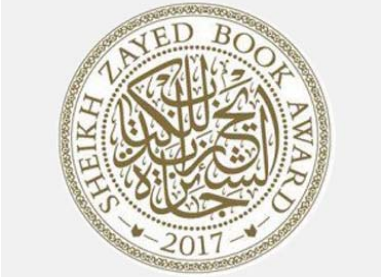
رسائل طريفة

كان انطونيو غرامشي الذي ينتمي إلى عائلة متوسطة الحال من جزيرة سردينيا، قد أظهر حماسا مبكرا للماركسية، مبديا إعجابا شديدا بالثورة البلشفية التي أطاحت بالنظام القيصري عام 1917. وفي سنوات شبابه، نشر العديد من المقالات في الصحف والمجلات الاشتراكية والتقدمية للدفاع عن أفكاره ومواقفه بشأن العديد من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والفلسفية وغيرها. كما أنه ساهم في بحث لجان اشتراكية في جميع أنحاء إيطاليا.

كان غرامشي يؤكد دائما على أن تكون الثقافة حاضرة في التكوين السياسي والإيديولوجي. وبعد أن استولى الفاشيون على السلطة بزعامة موسيليني، وذلك عام 1922، شارك غرامشي في المؤتمر الرابع

◀ الرسائل تكشف جوانب طريفة من حياة غرامشي في الطفولة والمراهقة والشباب وتوضح ميوله الفكرية والأدبية

جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورة جديدة



□ أبوظبي – أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن فتح باب الترشح لدورتها الثانية عشرة، ويظل باب الترشح مفتوحا حتى الأول من أكتوبر 2017، وتقدم الجائزة فرصة كبيرة للمرشحين من خلال استقبالها للترشيحات الذاتية "المؤلف نفسه" بالإضافة إلى ترشيح دور النشر للمؤلفات، ويحق للمرشح التقدم بعمل واحد لأحد فروع الجائزة فقط في الدورة نفسها.

من شروط الجائزة أن تكون المؤلفات المرشحة مكتوبة باللغة العربية، باستثناء فرع جائزة الترجمة، وفرع جائزة الثقافة العربية في اللغات الأخرى، حيث يجوز منح الجائزة لمؤلفات مُترجمة من اللغة العربية إلى غيرها أو مؤلفة باللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية. ويرأس الهيئة العلمية للجائزة علي بن تميم، الذي يشغل منصب أمين عام للجائزة، والأعضاء هم محمد بنيس من المغرب، وكاظم جهاد من العراق، وخليل الشيخ من الأردن، ويورغن بوز من ألمانيا، ومحمد أبو الفضل بدران من مصر، وسامر أبو هوش من فلسطين، وضياء الكعبي من البحرين، وعلي الكعبي من الإمارات.

ويذكر أن الجائزة لا تمنح لعمل سبق له الفوز بجائزة. كما تجوز إعادة الترشح للجائزة بالعمل ذاته في دورة أخرى. وللحصول على استمارة الترشح وشروطها يمكن زيارة الموقع الإلكتروني على الرابط "www.zayedaward.ae".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

قصص نسوية على الزجاج عن الصراع بين الحب والحرية

بين الحب والحرية، والارتباط الزوجي والانفصال، وقدسية الزواج وقدسية الحرية. وخلال ذلك تظهر الكاتبة براعة في التوغل في عوالم المرأة وفي حالاتها المتعددة، محلة حالتها على أساس علمي واقعي، وبأسلوب أدبي راق.

تقول الكاتبة سميحة المصري عن قصص الرحامنة "الكتابة لدى هديل تسير كيفما يتفق الشعور ويجيء الحدث، ليصير الحكى مهماً لإظهار الجانب الداخلي من الروح"، وتضيف "شخصيات الحكايات هنا مأزومة ومثورة نتيجة للزمن الضاحٍ باهله، الصاخب بدمه وغليان المحبة في الدم المراق عبثاً، كما أن القصص لا تخلو من ترابط سببي بين المكتوب والأحداث، فلا يقع حدث ولا حديث إلا بسببٍ من الآخر".

بعيدة عن مفهوم المسطرة، ومتجردة من الحواف الخشنة. تتسم قصص الكاتبة بصيغتها الرومانسية، ولغتها الشعرية، وصورها الثرية، ووصفها التفصيلي، وتقوم أحداثها على الصدفة، لكنها تكشف طبيعة النفس البشرية وخفاياها.

وتلجأ القاصة الأردنية إلى التعليق على الأحداث أحيانا، من دون أن يبدو هذا خارجاً عن سياق السرد. وهي تستحضر الفصول جميعها، فكل قصة تدور أحداثها في فصل وشهر معينين. وتتمحور القصص في معظمها حول المرأة وعلاقتها بالرجل. وهنا يبرز الصراع

الذاكرة، وتخلق الواقع، وتشكّل الروح لتصير الحكاية كاملة. إنها الثلاثية التي "لا يمكن إقصاء أيّ من مكوناتها عن وجودنا واستمرارنا" كما تقول الكاتبة.

الحكايات التي تقدمها الرحامنة ليست ثرثرة امرأة، بل هي قصص فنية مكتملة العناصر. هي حكايات تستهدف القارئ المتغيّر بفعل الزمن والواقع، واختلاف الحاجات، إذ تحاول الكاتبة الاقتراب من ذلك القارئ وردم الفجوة بينها وبينه، وتقدم له ما يحتاجه من مشاعر مفقودة لإثارة الإحساس بالحب والحياة، وذلك ضمن معالجة واقعية

السير الذاتية للأدباء

والأدبية المختلفة، وحينما نعرّج على مذكرات طه حسين في "الأيام" التي كان فيها واضحا وصادقا وحميما ليومياته وأيامه الثرية فإن يوميات توفيق الحكيم تماثلها في مثل هذا الجمال، ولا يتفوق عليهما إلا الشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري في "ذكرياتي" ذات الجزأين الكبيرين، التي كانت وثيقة سياسية- أدبية- اجتماعية.

في السيرة السياسية العالمية ثمة صحافيون متمرسون يكتبون للسياسيين لا سيما الرؤساء منهم أو ما دونهم لذلك ستجد من الصعب معرفة "أسلوب" الرئيس أو السياسي المعروف الذي انتقله الصحافي وصار هو "الرجل" البديل عن صاحب المذكرات في حين لا نجد هذه الحالة في مذكرات الأدباء إطلاقا ، والأمّر لا يحتاج إلى تفسير سوى أننا نعرف الكثير من الرؤساء والسياسيين لا يجيدون التعبير ومعظم خطاباتهم يكتبها آخرون مختصون وبالتالي أخذنا نفهم طريقة الكتابات الصحفية لسياسيي العالم.

المذكراتي، فمن يقرأ مذكرات "داغستان بلدي" لحمزاتوف سيشعر أنه يدخل قصيدة واسعة الأطراف ويخوض في بحر شعري عميق بقوة شاعرية حمزاتوف المعروفة فيجدرد المذكرات من توارixها كثيرا ولا يحفل بها إطلاقا سوى ما تمليه بعض الضرورات الوثائقية ، والأمّر يتكرر في "الطريق إلى غريكو" لنيكوس كانانزاكيس الذي يدوّن أثره الحياتي بطريقة شعرية بارعة، ومع أنه عُرف لدينا كروائي من طراز رفيع إلا أنه شاعر من طراز أرفع، وكذلك الحال مع نيرودا في مذكراته "أشهد أنني عشت" التي اختلط فيها السياسي بالشعري والحياتي، ولا نظن أنه يمكننا أن نتجاوز سرديات "غانياتي الحزينات" لماركينز التي قدّم فيها شرائح شعرية لا تنسئ عن بلده وعموم أميركا اللاتينية.

في الأدب العربي نفتقد مذكرات الأدباء كثيرا وما نشر على مدار العقود الماضية قليل نسبة إلى الكم الكبير من الأدباء العرب الذين رقدوا الحياة الثقافية العربية بأروع السرد والقصائد والنشاطات الفنية

الأدباء أيضاً يفتقرون إلى المغامرات الحياتيّة وبالتالي لا يجدون فيها ما يمكن أن يكون شاهدا على حيواتهم الطليعية. السياسي مرتّهن بالواقعة وحقيقتها، والأديب لا يرتّهن بها بطريقة السياسي الجاف حياتيا، لذلك هناك من يقول إن معظم مذكرات الأدباء غير حقيقية وربما هناك من قال إن نسبة الكذب فيها أكبر من الحقيقة باعتبار أن خيال الكاتبة يلعب دورا كبيرا في إضفاء اللمسات الفنية على هذا النوع من الكتابة، وهو أمر قابل للتصديق نسبيا بوصف الكتابة عند الأديب هي اللغة لكنها ليست كلفة السياسي المفرونة بالوثيقة والواقعة والشهود والمكان والتواريخ حد الساعات والدقائق، لذلك ينجو السياسي من فخ اللغة فيجربها من التناول والخيال بينما يقع الأديب فيها أو يتعمدها ليتخلص من عبء الوثيقة اليومية بكل ما فيها من استطرادات ملة وثانوية وهامشية قد لا يحسبها مهمة في تدوين مثل هذا الأثر الحياتي. الشعراء أكثر الأدباء قوّة في شاعرية المفردة وتدوينها في الأثر



وارد بدر السالم كاتب عراقي

□ يلجأ معظم السياسيين في العالم إلى تدوين مذكراتهم أو سيرهم الذاتية بعد خروجهم من الخدمة، وهذا النوع من الكتابة هو خليط حياتي يكون معظمه واقعيا لا سيما إذا اقترن بأحداث عالمية لا يمكن لكاتب المذكرات أن يحوّر فيها أو يزوّرها أو يتعالى عليها أو يتناساها، ولا يلجأ الكثير من الأدباء إلى تدوين سيرهم الذاتية أو مذكراتهم الحياتيّة إلا ما قل ونذر، على اعتبار أن الأديب بشكل عام هو داخل في الخدمة الأدبية ولا يفتنيه العمر مهما تقدم ، كما أنه ليس بوظيفة تنتهي صلاحياتها ويُحال بعدها على التقاعد، لهذا نجد الكثير من الأدباء لا يستدركون الماضي الطويل بكتابة السيرة الذاتية إنما يتحقق هذا بالكتابات المتتالية وما يتخلف فيها من خصوصيات على مجمل العملية الإبداعية من عمر الكاتب. غير أن هناك الكثير من

أكدت الباحثة ليلي مزيان بنجلون أن الحضارة والثقافة الأمازيغيتين موروث تاريخي وحضارة متقاسمة، وهما كفيلتان بالنموض بالتقارب والحوار مع المجتمعات والحضارات الأخرى.



صوت شعري عربي في المهجر السويدي

● ملكون ملكون: المبدع العربي مهمش ومقموع يتم تسويقه للمجتمع بصورة نمطية



أنا بحاجة إلى الحرية لأكتب

فوضوي ومجاني، فتحولت مع الأيام عبئاً على أصحابها فمنهم من يجف لديه الرصيد الإبداعي، ومنهم من يصّر على الكتابة من برجه النخبوي الذي يبلغ أحياناً حد ازدراء أوجاع البسطاء والمهمشين، وبالتالي فإن الجوائز تصبح لحظة فارقة ليس إلا، فهو يجد نجاحه الأكبر وجائزته الأثمن في إحساس القارئ بأنه يكتب ويعبر عوضاً عنه مبرراً وجعه وحنيئه، وربما يجد كل ذلك في دمعة بعين سورية أو عين سويدية عندما يصغون لما يقرأ لهم.

عن مشروع "نبض شرقي" يحدثنا ملكون قائلًا "في ظلال المنافي وبرودة الغربة عليك أن تملك ناصية الإرادة والتصميم لتكون صورة ناصعة عن وطنك وثقافتك وجزورك. في السويد حيث تتقاطع الألوان والثقافات في المجتمع واسع الطيف، نبئت فكرة تقديم الثقافة السورية بشكلها الحقيقي بعيداً عن الصورة القاتمة التي تعيشها سوريا، وتحدياً للاستسلام للحزن والبكاء والتباكى على ما قد مضى بل لجعل الوجد السوري منطلقاً للنجاح والتألق".

يتابع "في ربيع عام 2015 نبئت الفكرة الأولى لـ"نبض شرقي" كمجموعة ثقافية حيث قدمنا عدة أمسيات احتفاليات ثقافية وفنية في مدن سويدية عديدة، ثم كانت الخطوة التالية بإطلاق موقع إلكتروني ثقافي باسم "نبض شرقي" يهتم بالشأن الثقافي التنويري وباوضاع المهاجرين، ثم تحولت مجموعة "نبض شرقي" إلى ناد ثقافي مرخص له ومعترف به من قبل الحكومة السويدية وبات يقوم بنشاطات ثقافية واسعة موجهة للجُمهور العربي والسويدي، وصار ناقلاً آميناً لثقافة متناصلة الجذور في ذاكرة الإنسانية عبر العمل على اندماج المهاجرين في المجتمع الجديد.

المتلقي وإيصال المضمون إليه بطريقة تحترم النص والمتلقي في آن واحد. نطرق مع ضيفنا باب الحرية وعلاقتها بالكتابة، إذ يرى أن الحرية مفهوم مطلق وفضاء رحب يشعر الجميع بحاجة إلى التحليق فيه. في بلادنا كنا نكتب ونتملس هواء الغرفة كي لا يشاركننا أحد استنشاق هوائها، الكتابة ليست فعلاً منفلاً غير منضبط، بل هي فعل إنساني نبيل الجميع بحاجة إليه، وبدون الحرية تصبح الكتابة سجناً وقيوداً وسلاسل.

يضيف "نعم أنا بحاجة إلى الحرية لأكتب، أؤمن بأن الكلمة تخيف الأنظمة القمعية أكثر من أي شيء آخر، والمبدع مهمش ومقموع ويتم تسويقه للمجتمع بصورة نمطية كارتية، انظر معي كيف تبدو شخصية المثقف أو المبدع في الدراما العربية، شخصي بوهيمي غير متوازن نفسياً، ماجن، وغالباً ما يكون في الدراما من مدعي الكتابة وبلا موهبة، وبالتالي هذه الصورة المشوهة لم تات عفويا بل عن عمد لكسر حالة الثقة بين القارئ والمثقف.

الوطن والمهجر

عن مكانة الشاعر لا يسعى ملكون إلى أن يشار إليه بالبنان بل يسعى إلى ترك بصمة ما تدع من يأتي يقل "هذا الكاتب مرّ من هنا"، فللشهرة والأضواء يريق أخاذ لكنه ليس كل شيء بالنسبة إليه، فالحياة تتضمن تفاصيل أكثر بساطة وبريقاً وعمقا، فيها ما يشي بالغياب، وفيها ما يؤكد الذكرى، لذا لا يقتفي هو أثر الألقاب والتسميات فهي لا تهمه في زمن باتت فيه الألقاب تمنح بشكل

التي كنت أشعر أحياناً بالخجل منها نظراً إلى ردود الفعل الساخرة والشفقة أحياناً، لذا قررت أن أطرق آخر الأبواب لعل وعسى قبل أن أترك الكلمات رهينة كمبيوتر صامت، فقصدت مؤسسة "ستودي فرامابتد" السويدية ورغم أن لا تجربة لهم في دعم طباعة الكتب إلا أنهم تحمّسوا للمشروع ولم يستغرق إقناعهم بتفاصيل المشروع أكثر من جلسة واحدة. وكانت لي فرصة المشاركة في معرض الكتاب العربي الأول في اسكندنافيا بمدينة مالمو السويدية بكتابي هذا بعد صدوره بأيام قليلة، حيث شهد هذا المعرض نجاحاً لافتاً".

نتطرق مع ملكون إلى الحديث حول الحركة الأدبية في المهجر، إذ هو عند وصوله إلى السويد في صيف 2014 كان يعيش هاجس التساؤل: لِمَ لا تكون أوروبا محطة جديدة للأدب المهجري؟ وأسلافنا في بدايات القرن الماضي كانت ظروفهم أصعب ومع ذلك أسسوا حركة أدبية مهجرية لا تزال باقية حتى الآن. لكنه يرى أنه الآن في القرن الحادي والعشرين وفي أوروبا التي تشترع الأبواب لحرية الإبداع تبدو الأمور أسهل بالنسبة إلى الكتاب من المهاجرين، من هنا تبدو المسؤولية ملقاة علينا جميعاً كي نؤسس أدبا مهجريا جديدا، لكننا بحاجة إلى محبة حقيقية فيما بيننا، كما يقول.

يؤي ملكون ملكون نصوصه الشعرية خاصة بشكل جيد على المسرح، وهو لا يتعمد التأثير على المتلقي وتسويق ما هو غث له بطريقة مبهره، كما يقول، بل هي طريقة في الإلقاء يؤمن بأنها قادرة على شد انتباه

اشتهر كتاب عرب كثيرون في المهجر مثل أدياء الرابطة القلمية مطلع القرن العشرين وأدياء آخرين معاصرين، حتى أن الكثير من الكتاب العرب باتوا ينالون أرقى الجوائز العالمية؛ إذ يبقى المهجر الصفة الأخرى التي يصل إليها جسر الحنين من الوطن الأم. "العرب" التقت في المهجر السويدي الكاتب والشاعر السوري ملكون ملكون في حديث عن الأدب والوطن والمهجر.

عبداللطيف حاج محمد

□ في مدينة إسكستونا وسط السويد قضينا يوما كاملا مع الشاعر والأديب السوري ملكون ملكون، يخصص وقتاً كافياً خلال النهار لزيارة المتاحف، أو الرسم، بدون ملاحظات، يرسم مخططات، يصنع خططا، وتصحيحات. ثم يغلق على نفسه الباب في غرفته ليكتب.

الرصاصة والكلمة

نسال ضيفنا بداية عن كيفية الكتابة وهدفها المنشود ليقول "أحيانا تشعر أن رثيتك مسدودتان وأنك بحاجة إلى رثة ثالثة تتنفس منها وبها، وأنا أجد بالكتابة رثتي الثالثة التي تمنحني توازنا نفسيا في عالم مجنون لا مكان فيه للعقلاء".

يتابع ملكون حديثه عن جدوى الكتابة في الأزمنة الكارثية ليقول "عندما تكون الرصاصة في مواجهة الكلمة تصبح المعادلة أصعب من أن يحكمها المنطق، وعندما يصبح وجع الناس وخوفهم وشتاتهم أكبر من حروف اللغة وكلماتها وبحور الشعر وقوافيه وحداثة الحداثيين تصبح الكتابة ترفا وبذخا لغويا ليس إلا. لذا نتفقد أصابعنا في هذا الزمن الكارثي، ولا نملك إلا أن نقول للناس: اعذرونا حبرنا لم يكن بحجم الألمك ووجعكم وغريبتكم وشتانكم".

كتاب ملكون الأخير "على قميصها يقرعون"، صدر باللغتين العربية والسويدية، وأمر ازدواج اللغة كان في البداية شبه مستحيل، نظرا إلى الكم الهائل من الإحباط الذي يواجهك من كل ما يحيط بك، كما يقول الكاتب، لكنه يستدرك قائلا إنه مع دخوله أكثر فاكثرا في الحياة الثقافية السويدية وجد أن الأهم بالنسبة إلى السويديين أن تبقى قابضا على حلمك بأنعا طريا، بعكس الجمر الذي يقبض عليه الكاتب العربي في بلاده.

يتابع الكاتب "برؤية الجاهل والغافل طرقت كل أبواب المؤسسات العربية والسورية هنا في السويد عارضا بضاعتي

◀ **الكتابة ليست فعلا منفلتا غير منضبط، بل هي فعل إنساني نبيل الجميع بحاجة إليه، وبدون الحرية تصبح الكتابة سجنا**



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الثانية من كتاب «ذكريات» لسيدة المسرح العربي سميحة أيوب.

نظرية المؤامرة



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

□ هل لاحظتم السرعة التي يتحرك بها القائلون بالمؤامرة، أولئك الذين يزعمون أن ما يحدث في العالم لا يحدث صدفة؟ يكفي أن تقع عملية مثيرة تحت صدارة الأحداث العالمية، حتى ينهض المؤمنون بهذه النظرية، في اليوم نفسه أحيانا، لتبديد السجف التي يعتقدون أن أصحاب القرار يغلفون بها ما حدث، والكشف عما يقسمون أنه الحقيقة، لأنهم على قناعة راسخة بأن وراء الأكمة ما وراءها. ولا يهم أن ينكروا ما راح الناس ضحيته، بل هم يكذبون العالم أجمع لإعلاء "حقيقتهم"، على غرار الفرنسي تييرى ميسان مؤسس شبكة فولتير الذي لا يزال ينكر أحداث 11 سبتمبر، ويدعي، بعد أن صار يعيش تحت حماية حزب الله والنظام السوري ويجهد في تلميع جرائمهما باسم المؤامرة، أنه مستهدف من السي آي إي، لأنه "تطق بالحق".

ولفظة المؤامرة، فيما يقول الفيلسوف الفرنسي رفايل إنتوفن، ظهرت في اللغة الفرنسية أول مرة مع بيليز إحدى شخصيات مسرحية "النساء العالِمات" لمولير، وبيليز هذه امرأة مصابة بما يسميه علماء النفس "جنون الغرام"، لا نتي تفسر سلوك البشرية جمعاء على ضوء الرغبة التي تتوهم أنها تغيرها في نفوس الرجال. وفي رأيه أن هذه هي حاضنة نظرية التامر. إذ يمكن أن نستشف من خلال موقف تلك المرأة ما يلي: أولا، كلما كان الأمر خفياً كان التامر أقرب إلى التصديق. وكلما زاد الرجال في التعريض بها، زادت في نظرها رغبتهم فيها. ثانيا، ما تغطيه المظاهر يأخذ الأشكال التي تناسبها، أي الشكل الذي يوافق رغبة تلك المرأة. وبما أن المظاهر تقول العكس، فإن ما يجري وراء ستار المظاهر يسير في اتجاه ما تعتقده. ثالثا، إن في ذلك كله معنى، ومن طبيعة نظريات المؤامرة أن تضفي معنى على كل الصدف التي تحيط بنا. رابعا وأخيرا، بما أن ذلك ممكن، فهو إذن حقيقي.

أكثر من متلازمة بيليز هذه، متلازمة إيريقي الشاي الفضائي التي رواها الفيلسوف ومؤرخ الأفكار البريطاني برتراند راسل، ومفادها أنه لو يدعي شخص ما أن بين المريخ والأرض إيريقي شاي فضائياً يسبح في الفلك، لما أمكن لأحد أن يثبت العكس. وإن صادف أن كان ذلك الشخص من أنصار نظرية المؤامرة فسوف يجد في عجز الطرف المقابل عن إثبات العكس دليلا على أن ثمة إيريقي شاي يسبح فعلا في الفضاء بين كوكبي الأرض والمريخ. والخطر لا يكمن في ما ييسسه خيال القائل بنظرية المؤامرة، بل في استعصائه غالبا على الدحض.

باختصار

◀ احتفى العدد العاشر من مجلة "قاف" الفصلية التي تعنى بالشعر ويصدرها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بالشاعر الإماراتي ناصر جبران.

◀ صدر مؤخرا مؤلف جديد للباحثة حنان بنودي، المتخصصة في أعمال الترجمة، بعنوان "نظرية الصلة في الترجمة من الإنكليزية إلى العربية".

◀ أعلنت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية عن مسابقتها السنوي تحمل عنوان "ديوان العرب"، والتي دأبت على طرحها للجُمهور في شهر رمضان من كل عام بالتعاون مع إذاعة صوت العرب، وقد وصلت إلى عامها الرابع.

◀ تنتظم الدورة الـ11 من مهرجان ليالي رمضان بالمغرب في الفترة من 2 إلى 6 يونيو الجاري، وستنوزع فعالياتهما على 11 مدينة مغربية.

◀ أعلنت وزارة الثقافة السورية عن فتح باب الترشيح لجائزة الدولة التشجيعية اعتباراً من 1 يوليو ولغاية 31 يوليو 2017.

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الكاتب المغربي العربي بنجلون يعيد كتابة سيرته الذاتية

العربي بنجلون:
في سيرتي الثانية استغنييت عن الجو الرومانسي والإيحاءات



وفي فصل "ذلك الطفل الذي كنته"، يورد قصة ميلاده في بيت بـ"درب الحمام" بفاس، حيث كانت توجد أول مطبعة في المغرب حسب بقية الحي، قبل أن يدخل مدرسة "أكومي الحرة"، هذه المدرسة، وغيرها كثير، أنشأها الزعماء السياسيون المغاربة، أو بإيعاز منهم، لتعليم اللغة العربية، ومواجهة المد الثقافي الاستعماري.

وتحدث عن "المولود الأول" وهو كتابه "تيار الوعي في الأدب المغربي المعاصر"، وسفرياته العديدة إلى بلدان عربية وأجنبية، وعن الصداقة التي جمعته بالعديد من الأدباء والناشرين مثل الأديب الراحل أحمد عبد السلام البقالي والشاعر الراحل محمد الطويبي والناشر محمد القادري الحسني، موردا، في ثنائه سرده، طرائف ونوادر عاشها أو كان طرفا فيها.

الخيوط الناظم بين فصول الكتاب هو تشديد العربي بنجلون على فعل القراءة؛ فكلمّا أتاحت له فرصة الحديث عن القراءة تطرق إلى أهميتها بالنسبة إلى الصغار والكبار على حد سواء، ودورها في الرقي بالمجتمع وتنمية الحركة الاقتصادية قبل الفكرية، موردا أمثلة

لا يكتب بنجلون سيرة حياته فحسب، بل يكتب من خلالها وقائع اجتماعية، كما هو الأمر في فصل "يومية بوعباد"، وثقافية وأحداثا تاريخية شهدها المغرب أو عانى منها على مدى العقود الأخيرة، وعاشها المؤلف في طفولته ويفوعته واحتمال نخسه. ويستحضر المؤلف أحداثا ومواقف مرت به، وكذلك شخصيات عرفها عن كثب من قبيل الفنان الشعبي حمو اليزيد أولعصيم الملقب بـ"فريد الأطلس" الذي كان يشتغل ممرضا في مستوصف بلدة عين اللوح، الذي عرفه وهو طفل وتآلف بينهما صداقة متينة لم يفصم عراها إلا رحيله المفاجئ.

وبعنوان "في الخابية" يورد المؤلف فهرسا للمواضيع السبعة عشر التي يتضمنها الكتاب، ومنها "الدناصير"، و"الميت الحي"، و"الشيطان الصغير"، و"السقوط الكبير"، و"أولئك آبائي فجئني بمثلهم"، و"سير حياة... سير كتابة".

وفي "عتبة" الكتاب، يقول العربي بنجلون إنه يعتبر سيرته الذاتية الثانية هذه، بعد إصداره "سفر في أنهار الذاكرة" (1987)، تنمة وإضافة له، بل توضيحا وتفسيرا لبعض الأحداث التي لم يكن يملك الجرأة لسردها حرفيا في ذلك الحين.

ويوضح بنجلون أن كتابه الثاني يتميز عن سالفه "باستغنائك كليا عن ذلك الجو الرومانسي الشعاعي، وما يتضمنه من إيجاعات، ورموز وإيماءات وموضات، ينفرد بها الشعري عن النثري".

□ الرباط - يستقي كتاب السيرة الذاتية "أنا الموقع أسفله" للاربيب العربي بنجلون عنوانه من إقرار الكاتب في الصفحة الأولى منه بأن "كل الوقائع التي تضمنتها سيرتي حقيقية، ليست لوقعتها كاذبة، عشتها بالطول والعرض، وما زلت أخوض في الوقت الضائع منها".

في مؤلف "أنا الموقع أسفله"، الصادر حديثا في نسخة ثالثة مزيدة ومنقحة، يتمرّد العربي بنجلون على "خطية السرد"، حسب تعبيره، فقد عرّف عن بدء العمل على ما جرت عليه عادة كتاب السيرة، بسنة الولادة ومكانها، والعائلة والمحيط الاجتماعي، وتأثير كل ذلك على النشأة، ثم الدراسة، فالجو الفكري والثقافي والسياسي وغير ذلك من الأحداث المتسلسلة.

يجنح بنجلون في سيرته خيال القاص أحيانا إلى كتابة إبداعية منفلة، ففي فصل بعنوان "مذكرات كارلوس زمانه"، يخرج الغدائي الدولي من المرأة، يحاوره ويجادله ويتهمه بانتحال صفته، ويجري الكاتب حوارا على لساني الحكيم دبشليم وبديبا، شخصيتي كتاب "كليلة ودمنة" لعبدالله بن المقفع، في ختام المذكرات ذاتها.

لكن المؤلف يعود ليذكر في ختام هذه المذكرات أنها "حقيقية، ليس لوقعتها كاذبة، وليست محض خيال أو أوهام، أو أضغاث أحلام، وكل الأسماء والتواريخ حقيقية، كما رواها كارلوس زمانه لتشهد على المرحلة، وهي غيض من فيض".



أطلقت المطربة اللبنانية نجوى كرم ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان «مني إلك» عبر قناتها الرسمية على «يوتيوب». ويضم الألبوم ثماني أغان ذات طابع لبناني.

قامت الفنانة السورية أصالة نصري بنشر «تتر» مسلسل «لا تطحن الشمس» الذي تؤديه بصوتها، وقد حمل عنوان «الحب» للشاعر أمير طعيمة وألحان مدين.



منوعات

ممثل مصري امتهن التصوير الفوتوغرافي فعشقته الكاميرا

● محمد عز: أقدم في رمضان أربع شخصيات مختلفة ● ورش الكتابة تنزع الروح والإحساس من النص



محمد عز يشارك في مسلسل «كلبش» للنجم أمير كرارة

◀ الفوتوغرافيا التي امتنها محمد عز قبل دخوله المجال الفني أتاحت له فرصة مشاهدة تفاصيل كل شخصية يجسدها

العروض الجديدة على رمضان فقط هو أمر خاطئ، مؤكداً أن هذه الظاهرة ستختفي قريباً بعد أن اكتشف المنتجون أن بعض المسلسلات حققت نجاحاً كبيراً في غير رمضان، وهو يتوقع رواجاً طوال العام من حيث إنتاج المسلسلات دون الاعتماد على موسم محدد.

وبما أن مسلسله الأخير «الأب الروحي» من نوعية الأجزاء المتعددة (5 أجزاء)، فإن عز اعتبر مسلسلات الأجزاء المتعددة فكرة فاشلة إذا ما اعتمدت على استثمار نجاح الجزء الأول، ولكن الأمر يختلف بالنسبة إلى المسلسل المخطط له منذ البداية لأن يكون في أكثر من جزء، لأن المؤلف حينها يمتلك ناصية العمل منذ البداية ويغزل خيوطه بمهارة لا يمل منها المشاهد.

ويختتم محمد عز حوارَه مع «العرب» بقوله «أسعى إلى أن أصنع نفسي ولن أتوقف عن التعلم والتدرب والبحث لترسيخ شخصيتي لدى الجمهور، مع العلم أنه ليست لديّ قدوة فنية معينة أقتدي بها، بل أترك نفسي لحب التمثيل مع الاستفادة من عظماء الفن بما يتناسب مع شخصيتي».

«جنون القايلة» سلسلة هزلية أبطالها أطفال

□ تونس – أنهى المخرج التونسي أمين شبيب تصوير المشاهد الأخيرة من سلسلة هزلية حملت عنوان «جنون القايلة» (عفاريت الظهيرة). والتي سيتم بثها على القناة التونسية «الوطنية الأولى» خلال الجزء الثاني من شهر رمضان الحالي.

والسلسلة من بطولة سامية رحيم وفريال شمري وعبدلطيف خير الدين وحكيم بومسعودي، وعدد من الأطفال في أول ظهور تلفزيوني لهم.

و«جنون القايلة» سيتكتم هزلي أبطاله مجموعة من الأطفال الذين تنطلق مغامراتهم الطريفة بانتهاء السنة الدراسية وبداية العطلة الصيفية.

وتحكي السلسلة اجتماع الأطفال كل سنة في بيت بالمدينة العتيقة لتونس العاصمة، تحديداً «حومة الديوان» (حارة الديوان) عند الجدة «أمي فاطمة» التي تتمرهم بحنانها وعطائنها المتواصل. ومع ذلك ينفر الأطفال من هذا العالم البسيط الذي يفتقر إلى كل مقومات الحياة العصرية في نظرهم. كاندفاع الإنترنت، وخلاء الحارة من المحلات التجارية ومدن الألعاب والمطاعم والمقاهي التي يرتادونها لشراء ماكولاتهم ومشروباتهم الغازية.

ويضطر الأطفال من أجل الترويج عن أنفسهم إلى الخروج من البيت، والعبث بين أزقة الحارة وقت الظهيرة محدثين دويماً وصخباً أزججا الجيران، الأمر الذي جعل الأهالي يلقبونهم بـ«جنون القايلة».

وبمرور الوقت يتأقلم الأطفال ويجدون في كتاب أمي فاطمة ملاذاً لهم، خاصة مع التشويق والعبر التي يستخلصونها من خرافات وحكايات الجدة حول كبير الجان الملقب بـ«الجن الأرقط».

بشخصية من لحم ودم يتفاعل معها الناس فيصدقونها، إلى جانب رصد المحيط الحياتي للفنان، لأن المجتمع بمثابة مخزون لا ينضب من الشخصيات والتفاعلات اليومية التي تضيف للممثل.

ويصف الممثل بلعب كرة القدم من حيث استمرارية التدريب للحفاظ على لياقته وبالتالي تقوية أدواته التمثيلية، لأنه من المفترض على الممثل أن يكون دائم البحث والتعلم والتدريب.

في رأي محمد عز أن مصر ليس فيها حالياً توجه من جانب شركات الإنتاج نحو اكتشاف شباب جدد في الإخراج والتأليف والتمثيل، ومع ذلك فهو يؤمن بأن الفترة المقبلة سوف تشهد اختفاء مسمى النجم الأوحده، وأن المفاهيم الإنتاجية والفنية في مصر والوطن العربي كله ستتغير.

ويجد أن أزمة الورق، أي أزمة عدم وجود كتابة جيدة للأعمال الدرامية، التي يتم الترويج لها، سببها المباشر هو تفصيل الأعمال على مقاس بعض الفنانين، وهي مسألة يحكمها عامل تجاري أكثر منه فنياً يتمثل في تسويق المسلسل باسم النجم، حيث يقول «لو سئحت للمؤلف فرصة أن ينطلق بأفكاره وعالمه الخاص بعيداً عن التحجيم أو ارتباطه بفنان محدد لوجدنا متسعاً من الأفكار والسيناريوهات الجيدة»، ومن هذا المنطلق يرفض محمد عز ما يُسمى ورشة الكتابة، لأنها تنزع الروح والإحساس من النص. وأشار الفنان المصري الشاب إلى أن اقتصار

من الشباب، لكن الكثير منهم يبحثون عن الشهرة دون امتلاك الموهبة، ما يبده فرصة الموهوبين».

ورغم أنه يؤمن بأن الدراسة وورش إعداد الممثل ضرورة لا بد منها، فإن الموهبة تأتي عنده في المرتبة الأولى، فهو يعتبرها ميزان العمل في التمثيل، لافتاً إلى أن الخبرة العملية والتجربة عاملان رئيسيان من عوامل صقل هذه الموهبة، فالممثل ينهل من كل مدرسة إخراجية أو فنية صادفها أو احتك بها عن قرب بخبرات مهنية ومفردات مختلفة تضيف له.

ويعترف عز الذي بدأ حياته المهنية مصوراً فوتوغرافياً بأن عدسة المصور جعلت لديه مُصلحة كبيرة من المراقبة عن كثب، وكونت لديه مخزوناً من الخبرات والتجارب والمهارات الفنية التي يراها مطلوبة لتجسيد أي شخصية على الشاشة، ويقول «إن عدسة المصور أتاحت لي الفرصة لأشاهد تفاصيل أكثر زخماً في كل شخصية أجسدها».

والقراءة وتنمية المهارات الحركية وردود الأفعال شيئان لا ينفصلان بالنسبة إليه، لأن أي شخصية يراها المشاهدون على الشاشة عبارة عن إنسان متكامل فكراً وشعورياً، وتأتي تفاصيل أخرى مثل الشكل الخارجي لتحدد هذه الشخصية وتجربتها للناس حركياً وإنسانياً.

ويؤكد عز أن «التدقيق في تفاصيل الشخصية على الورق من أساسيات التحام الممثل مع مفردات النص المكتوب للخروج

تجارة الآثار ويقوم بأعمال غير مشروعة ويستخدم لغة الدين في تحقيق أهدافه، كما يجسد شخصية محام في مسلسل «الحصان الأسود» مع أحمد السقا، وفي مسلسل «الدولي» مع ياسم سمرة وانيا يوسف يؤدي شخصية سمسار ذي تركيبة نفسية مختلفة، وفي مسلسل «ظل الرئيس» يقدم شخصية صحافي يبحث عن الحقيقة ويواجه العديد من المشكلات.

قال محمد عز لـ«العرب» «شاركت في المسلسلات الأربعة رغبة مني في تثبيت مكانتي لدى الجمهور بتقديم شخصيات مختلفة وليس سعياً للانتشار، خاصة وأن المرحلة الراهنة في حياتي المهنية هي الأكثر قلقاً بعد ما حققته من نجاح في مسلسل «الأب الروحي»، لأن الجمهور ينتظر مني أعمالاً على نفس القدر من المصادقية، لذلك كان حرصي الشديد على التدقيق في الاختيار.. وفي النهاية أترك الحكم للجمهور».

وأضاف أن الفرصة الأولى هي الصعوبة التي قد تواجه أي شاب في بداية رحلته مع

التمثيل، لأن الحصول عليها يتطلب تدريباً ممزجاً بالصبر على الصعوبات وهي كثيرة، لكن الفرصة يجب ألا تؤخذ كما هي حيث توجد فرصة تتناسب مع شخص ولا تتناسب مع آخر، وهي البداية التي يقبله فيها الجمهور أو يرفضه من خلالها، ما يتطلب المزيد من الحرص على اقتناصها. ويوضح «استكمال الرحلة يتطلب فناناً يؤمن بموهبته ليتحمل الصعوبات التي تصادفه، لأننا في مجال هو هدف لآلاف

في تجربة جديدة وبمغامرة مسرحية جريئة يقدم عرض «تحول» شكلاً مسرحياً غير مألوف في تجارب المسرح السوري، وهو المدرج تحت مسمى فنون الأداء المعاصر باستخدام تقنيات الكمبيوتر والرقص في فضاء واحد، والتي تظهر بكثرة خاصة في أوروبا، على خلاف حضورها النادر في العالم العربي إجمالاً.

ما هو مبهر وغني، وهذا الشيء المطلوب في مثل هذه العروض، لكننا قدماً شيئاً مختلفاً تماماً، والخطوات القادمة ستحمل تطويراً لهذه الأفكار».

و«تحول» كعرض أداء بصري راقص، لا يعد جديداً من حيث طرحه البصري الصرف، إذ سبقه منذ سنوات عرض «دون تعليق» للسوري أيضاً وليد قوتلي، لكن الجدة هنا أنه اعتمد لغة الرقص، ليقدّم العرض عبر الجسد

كانت بداية محمد عز مع التمثيل على المسرح من خلال مسرحية «بعد الليل» للمخرج خالد جلال، ثم جاءت انطلاقته التلفزيونية في مسلسل «ليلة» مع الفنانة رانيا يوسف، لكن شهرته ترسخت مع مسلسل «الأب الروحي» مؤخراً، حتى أنه يشارك في الماراثون الرمضاني الحالي بأربعة مسلسلات دفعة واحدة، «العرب» التقت الفنان المصري الشاب فأكد في حوارِه أن السينما كانت وستظل عشقه الأكبر مع احترامه لكل ما حققه حتى الآن من نجاح في الدراما التلفزيونية.

هشام السيد

□ القاهرة – يحسب الممثل المصري الشاب محمد عز خطواته الفنية جيداً، ولا يبحث عن الشهرة من خلال الشاشة بقدر ما يمتلكه الرغبة في صنع بصمة خاصة به في عالم التمثيل، رغم إدراكه للصعوبة التي يواجهها الشبان الآن في مصر.

والتفكير بالنسبة إليه هدف يسعى إليه منذ سنوات من خلال التدريب الجاد والدراسة أيضاً، ما جعل التمثيل مهنته الأولى، لأنه يؤمن بأن الحب للمهنة يتطلب احترافاً بخلاف الهواية التي ينحصر صاحبها في مرحلة التجربة، وبالتالي لن يقبله صناع العمل الذين لن يغامروا بأموالهم ووقتهم لإتاحة الفرصة لممثل شاب.

وعلى قدر مساهمة الدراما التلفزيونية في تعريف الناس به تظل السينما لديه هي الحلم والأمل، فهي ذاكرة الفن والفنان، وعنها يقول «أتمنى أن أصنع لنفسي تاريخاً يشبع طموحي ويجعل الجمهور يذكرني دائماً، لذلك لا أتعجل إقحام الفن السابع رغم ما عُرض عليّ من أفلام خلال الفترة الماضية».

ومحمد عز الذي أشاد النقاد بما يمتلكه من موهبة تؤهله لإحتلال الصفوف الأولى في عالم التلفزيون والسينما خلال السنوات القليلة المقبلة لم يكتف باقتحام المجال فقط، بل التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية رغم أنه تتلمذ على يد المخرج خالد جلال في مركز الإبداع بدار الأوبرا المصرية، رغبة منه في بناء ممثل حقيقي.

ويخوض عز السباق الرمضاني الحالي بأربعة أعمال دفعة واحدة، ويُقدّم في مسلسل «كلبش» -بطولة أمير كرارة وإخراج بيتر ميمي- دور عطية عزام الذي يعمل في

محمد عز:

الممثل كلاعب كرة القدم في المحافظة على لياقته والتدريب المتواصل



«تحول» عرض سوري يستعيد بالضوء والرقص قصة الخلق

◀ عرض «تحول» يقدم عبر الجسد الراقص دلالات إنسانية كبرى في توليفة فنية غريبة عمادها ضوء وموسيقى ورقص، خلال مساحة زمنية تقارب الـ35 دقيقة، لم يدخل فيها النص بتفاصيل العلاقة الأزلية بين الذكر والأنثى، بقدر ما كان الهدف إلقاء الضوء على بعض القيمات التي تربط بينهما في العلاقة الإنسانية المتجذرة في القدم.

المهدي شباط –هو من قدم جهد الدراماتورج للنص، واضع الخطوط الدرامية للمحكي عنه في العرض- وضع خطوطاً عريضة لما يريد الوصول إليه، بحيث جُنع للخيال في مداه الأقصى، كون هذا النمط من المسرح كما يقول «لا يعتمد على الطريقة السردية التقليدية للوصول إلى طرح أفكار».

ويقول عثمان عن العرض «هو فرصة لتأكيد أن العمل الجماعي يصل بالمنتج الفني إلى النجاح، حيث أن الحدود كانت ملغية في عملنا معاً، فتعاوننا كلنا على صياغة كل أفكارنا، من المخرج إلى الكاتب، إلى مصمم الرقصات وكذلك معد الموسيقى وصولاً إلينا نحن المؤدّين للرقص، إلى أن وصلنا إلى حالة من الانسجام التام. كان طموحنا تقديم عرض مسرحي جديد ومغامر، وأرجو أن تكون فكرة العرض قد بلغت الجمهور».

و«تحول» اختبار بصري يستحق التحية لجهة المغامرة في تحقيق فرجة بصرية تنهض على المزج ما بين حركة الجسد ومقترحات الصورة، على خلفية قصة الخلق، أو الرحلة العسيرة لأدم وحواء ومكابدتهما الطويلة لردم المسافة الفاصلة بين الذكر والأنثى، والتحوّلات التي أصابت هذه العلاقة تحت وطأة المحرّمات والأسوار المنيعه.



تناول جديد لموضوع قديم

ومن خلال تموجات ضوئية وتواتر بصري يقوم مقام الحوار في ربط الأحداث ببعضها البعض، جمعت هذه المغامرة الشابة بين العديد من الطاقات الفنية المسرحية السورية، التي أرادت إيصال أفكارها بلغة عصرية فيها الكثير من الجدة والجرأة في أن واحد.

ويؤكد مخرج العرض أدهم سفر، أستاذ المعهد العالي للفنون المسرحية، قسم السينوغرافيا بدمشق، لـ«العرب» أن لديه رغبة أكيدة في تفعيل دور الإضاءة في العرض المسرحي، حيث جرت العادة أن يصمم المخرجون إضاءة عروضهم ويكون للمختص في فن الإضاءة تنفيذ ذلك فقط، إلا أنه في عرض «تحول» فعل ما هو أبعد من ذلك. ويقول المخرج الشاب موضحاً «على الرغم من شح التقنيات، استطعنا الوصول إلى حالة مثلى من التعاون بيني وبين الكوريغراف والراقصين، لا ندعي أننا قدّمنا



أفاد عميد كلية الطب بجامعة دولمو بينار التركية، أحمد هاكان، بأن شرب الحليب و«اليران» بكثرة خلال وجبتي الإفطار والسحور في شهر رمضان يساعد على عدم شعور الإنسان بالجوع لمدة خمس ساعات.

تدلي الجفون يستدعي الجراحة

● عملية دقيقة لكنها لا تستلزم الإقامة في المستشفى ● جراحة تجرى لأغراض تجميلية بحتة



العملية يمكن إجراؤها عن طريق المشروط والليزر

◀ **جراحة الجفون تستغرق أقل من ساعتين عادة، ويتعلق ذلك بموقع وكمية الأنسجة الزائدة التي تستوجب الإزالة**

خلال هذه الفترة. وأفاد باحثون بأن نتائج العمليات الجراحية بقيت كما هي ولم تتغير طوال حياة الذين أجريت عليهم هذه العمليات، ولكن هنالك بعض المرضى الذين من المتوقع أن تتدلى جفونهم مرة أخرى.

في البداية ستكون الشقوق الجراحية حمراء اللون ويمكن أن تشاهد بالعين المجردة. ومن المتوقع أن تكون الجفون متورمة ولن يفقد المريض الإحساس بها لمدة عدة أيام. تورم وظهور الكدمات في العين يماثلان حالة العين السوداء التي تستمر مدة أسبوع، بل أكثر. يمكن استعمال كمادات الثلج أو الكمادات الباردة من أجل الحد من تورم الجفون.

إذا تم إغلاق الشق بواسطة الغرز فيجب أن تزال خلال 3-4 أيام. قد تستغرق فترة انخفاض الندوب في موقع الجراحة مدة لا تقل عن 6 أشهر. كما على المريض أن يحمي جلد الجفون الرقيق من التعرض لأشعة الشمس

الجفن المحاذي للبؤبؤ مترهلاً فسيتم إجراء عملية جراحية أخرى.

تستغرق جراحة الجفون أقل من ساعتين عادة، يتعلق هذا الأمر بموقع وكمية الأنسجة الزائدة التي تستوجب الإزالة. بعد ذلك يمكن للمريض أن يصحو في غرفة الإنعاش. بعد الخضوع للجراحة يستلم المريض مستحضرا للتلين وعبوة قطرات العين من أجل حمايتها من الجفاف. من الممكن أن تؤدي هذه الوصفة الطبية إلى تغيم في الرؤية عند المريض، بشكل مؤقت. وقد يعاني المريض بعد الخضوع للجراحة من تدمع العين وفرط الحساسية تجاه الضوء أو الرؤية المزدوجة.

عندما تتدلى الجفون يمكننا الحديث في الآن نفسه عن جراحة تجميلية وطبية، فعلاوة على تغير الشكل والشعور بتشوه العينين أو إحداهما يؤثر ذلك على حدة الإبصار ويتسبب في الكثير من الاضطرابات في الرؤية. ويوصي الخبراء بضرورة التواصل مع الطبيب واستشارته قبل إجراء العملية.

المستهلك في مدينة هيسن الألمانية، بتوخي الحرص والحذر عند البحث عن عيادات التجميل، حيث يجب على من يرغب في إجراء عملية جراحية على الجفون التوجه إلى الأطباء المتخصصين في جراحات التجميل أو أطباء العيون.

وعادة ما يستغرق تشاور الأطباء المتخصصين مع المريض فترة طويلة من أجل إيضاح كافة جوانب العملية الجراحية والمضاعفات المحتملة، بدءاً من مجرد تورمات مؤقتة ويقع زرقاء وصولاً إلى حدوث حالات نزيف وعدوى في تجويف العين، وهو ما قد يؤدي إلى تدهور القدرة على الإبصار أو حتى العمى. وأكد الطبيب تورستن كانتيلهارت أن جراحة الجفون تعتبر من الأعمال الدقيقة، التي تحتاج إلى المهارة والكفاءة.

وإذا قرر المريض إجراء عملية جراحية على الجفون بعد التشاور مع الطبيب، فإنه يمكن في هذه الحالة تنفيذها بطريقتين: الأولى بواسطة المشروط والثانية عن طريق الليزر، ويتم إجراء مثل هذه العملية بواسطة مخدر موضعي في العيادات الخارجية، وفي الكثير من الحالات لا يستلزم الأمر الإقامة في المستشفى، ويمكن البقاء في المستشفى حتى المساء إن رغب المريض في ذلك.

إذا كان المريض يخضع لجراحة الجفون العلوية والسفلية في آن واحد، فسيجري الجراح عملية جراحية على الجفن العلوي أولاً. يقوم الطبيب الجراح بإحداث شق على طول التجعيد الطبيعي للجفن العلوي. وبعد ذلك يزيل الجلد الزائد والقليل من الأنسجة العضلية والدهنية الموجودة تحت الجلد. ثم يتم إغلاق الشق بواسطة خياطة رقيقة لا تخلف أي ندب تقريباً. وإغلاق الشق تتم أحياناً الاستعانة بحزمة خاصة أو غراء جراحي للجلد. الشق الذي يتم إحداثه في الجفون السفلية يكون مباشرة تحت الرموش، في منطقة التجعيد الطبيعية للعين أو داخل الجفن السفلي تماماً. أما موضع الخياطة فيكون إما من الجهة الداخلية للجفن وإما من تحت الرموش، بحسب موقع الشق. إذا كان

◻ **ميونيخ (ألمانيا) -** عادة ما يسمع المرء عبارة "أنت تبدو متعباً"، فمع التقدم في العمر تتدلى الأنسجة على العين ويظهر فجأة الكثير من الجلد الزائد على الجفن العلوي ونظيره السفلي. وهو ما يجعل المرء يبدو متعباً أو حزينا. وقد تحدث هذه الظاهرة للشباب أيضاً. ولذلك يلجأ البعض إلى إجراء عملية جراحية على الجفون من أجل التخلص من الجلد الزائد على الجفن العلوي أو السفلي. وأوضح البروفيسور كريستوف هينتشيش، من عيادة العيون بمستشفى لودفيج ماكسيميليان الجامعي بمدينة ميونيخ، قائلاً "عادة ما ترتبط جراحة الجفون برغبات تجميلية بحتة". وأكد الطبيب الألماني المتخصص في الجراحات والعلاج بالليزر حول العين، أن المرضى يرغبون في إجراء عملية جراحية من أجل الحصول على مظهر أكثر نضارة.

وقد تكون جراحة الجفون ضرورية من الناحية الطبية، عندما يتدلى الجلد من الجفن العلوي، بحيث لا يتمكن المرء من الرؤية بشكل طبيعي وسليم، علاوة على أن تشوه الجفن قد يقلل من حدة الإبصار. وأضاف البروفيسور هينتشيش "إذا لم تستقر حافة الجفن على سطح العين، فلن يتم ترطيب سطح القرنية بشكل كاف بواسطة السائل الدمعي"، وعندئذ تكون العين أكثر عرضة للإلتهاب.

ومن جانبه أشار تورستن كانتيلهارت، رئيس الجمعية الألمانية لجراحة التجميل، إلى أنه قبل أي تصحيح محتمل للجفون يجب إجراء فحص شامل للعين، كما يجب التحقق من أن تشوه الجفن ليس نتيجة للإصابة بأحد أمراض الغدة الدرقية غير المعروفة. وبدورها نصحت دانيلا هوبلورخ، من مركز حماية

◀ **المضاعفات المحتملة لجراحة العيون تبدأ من مجرد تورمات مؤقتة ويقع زرقاء لتصل إلى حدوث عدوى في تجويف العين**

صدمة الإصابة بالسرطان تشوش الذهن أكثر من العلاج الكيميائي

◻ **واشنطن -** كشفت دراسة جديدة أن تشوش الذهن الذي تعاني منه مريضات سرطان الثدي بعد العلاج الكيميائي قد يكون مرتبطاً بالتوتر العصبي الناتج عن صدمة الإصابة بالمرض أكثر من كونه ناتجاً عن أدوية علاج السرطان نفسها.

وقالت الدكتورة كريستين هيرملينك من مستشفى ميونيخ الجامعي في ألمانيا لرويترز بالبريد الإلكتروني "المريضات اللاتي يشكين من مشكلات معرفية ربما يعانين في الحقيقة من صدمة مرتبطة بالإصابة بالمرض أو أي عواقب نفسية أخرى للإصابة بالسرطان وهو ما يمكن علاجه".

وأضافت "لذلك ينبغي أن يستمع الأطباء باهتمام للمريضات اللاتي يعانين من تدهور إدراكي وأن يحاولوا فهم حالة كل منهن على حدة لتحديد احتياجات المريضة".

وقالت هيرملينك وزملاؤها في دورية المعهد الوطني للسرطان "كان يُعتقد في السابق أن تأثير العلاج الكيميائي على المخ هو سبب تشوش الذهن الذي تعاني منه بعض المصابات بسرطان الثدي. لكن ظهرت أعراض مماثلة لدى مريضات سرطان

صورة وخبر

الرياضة تحمي الدماغ من السكتة



◻ **برلين -** للوقاية من السكتة الدماغية، تنصح الجمعية الألمانية لأطباء السكتة الدماغية بالمواظبة على ممارسة رياضات قوة التحمل، مثل السباحة أو الركض أو ركوب الدراجات، بمعدل 3 مرات في الأسبوع؛ حيث يساعد ذلك على تخفيف العبء عن الأوعية الدموية وخفض خطر السكتة الدماغية. كما أن اتساع نظام غذائي متوازن غني بالفواكه والخضروات واللحوم الخالية من الدهون والأسماك والإقلاع عن التدخين يساعد على الوقاية من الترسبات الجيرية في الأوعية الدموية، ومن ثم يقل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية.

وحذرت الجمعية الألمانية لطب الأعصاب من أن الشعور بالضعف في جانب واحد من الجسم أو الشعور بالتنميل في الذراع أو الساق قد يكون علامة تنذر بالإصابة بالسكتة الدماغية.

كما أن اضطرابات الرؤية والكلام المفاجئة تندرج ضمن العلامات التحذيرية الدالة على الإصابة بسكتة دماغية، والتي تستلزم العلاج الفوري. وتوصي الجمعية باستدعاء فرق النجدة في حال الاشتباه في الإصابة بسكتة دماغية. كما توصي بنقل المصاب في أسرع وقت ممكن إلى أقرب مستشفى إذا كانت الحالة سيئة للغاية، مثلاً في حالة الاضطراب الشديد في الوعي أو إذا كان المصاب يحتاج إلى عملية التنفس الاصطناعي.

يُشار إلى أن السكتة الدماغية هي مرض خطير للغاية ينتج عن عدم تدفق الدم إلى المخ بشكل مفاجئ. ويرتفع خطر انسداد أحد الأوعية الدموية بفعل الأضرار السابقة التي تطرا على جدران الأوعية.

بمستويات عالية من التوتر قد يؤدي إلى تسريع انتشار مرض السرطان.

ولكن إلى حد الآن لم تؤكد أي نظرية هذه الشكوك التي نشرها باحثون أستراليون، لذا يسعى فريق الباحثين من جامعة موناش لإيجاد علاقة بين التوتر العصبي الشديد وانتشار مرض السرطان بسرعة لدى المصابين به.

وقد قام الباحثون بإجراء تجربة على الفئران، فظهر أن التوتر المزمن يسبب تغيرات فسيولوجية تسرع انتقال وانتشار مرض السرطان إلى أعضاء أخرى في الجسم. وتوصل الباحثون إلى أن الأدرينالين -الناقل العصبي الرئيسي والذي ينتج بسبب التوتر- يزيد من عدد الأوعية الدموية داخل الأورام وفي محيطها، كما يرفع من نسبة السوائل المتدفقة في هذه الأوعية، وبالتالي يهيئ الأورام للانتشار في الجسم بشكل أسرع. وقالت الدكتورة كارولين لي، الباحثة الرئيسية في الدراسة، "لقد وجدنا أن التوتر المزمن يعمل على تنشيط الجهاز العصبي، المعروف بنظام المقاتلة أو الهروب، مؤثراً بشكل كبير على عمل وظائف الغدد للمقاومة".

◀ **اضطرابات ما بعد الصدمة هي رد فعل جسدي وعاطفي شديد ويستمر عدة أسابيع وحتى عدة أشهر بعد حدوث الصدمة**

ما بعد صدمة معرفة إصابتهن بالسرطان، وفقاً لما قاله فريق البحث. وتعترف المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها اضطرابات ما بعد الصدمة بأنها "رد فعل جسدي وعاطفي شديد ويستمر عدة أسابيع أو شهوراً بعد حدوث الصدمة"، وتتضمن الأعراض إذ تشمل أضغاث الأحلام والأرق والتوتر الشديد أو سهولة الإصابة بالذعر وضعف التركيز.

يذكر أن الشعور بالصدمة والتوتر والقلق بعد اكتشاف الإصابة بالسرطان له تأثير بالغ الخطورة إذ يؤدي إلى استفحال الحالة والاستسلام للمرض وانتشار الأورام. وقد نشرت المجلة العلمية نابتنشر كوميونيكاشن دراسة توضح أن الشعور



◻ ذكر باحثون أنه يمكن علاج جفاف الأنف بواسطة المحلول الملحي الذي يعمل على ترطيب الغشاء المخاطي المبطن، وأضافوا أنه يمكن إعداد المحلول بإذابة ملعقة صغيرة من الملح في نصف لتر من الماء المغلي.



◻ قالت هيئة الصليب الأخضر الألمانية إن مجموعة فيتامينات بي 9 الذي يتوفر في الخضروات الورقية ذات اللون الأخضر مثل السبانخ والبروكلي والكرنب تقي من الأزمات القلبية والسكتات الدماغية.



◻ أوردت مجلة كوزموبوليتان الألمانية أن التعب المستمر دون أسباب واضحة ينذر بنقص الحديد في الجسم، بالإضافة إلى بعض الأعراض الأخرى، مثل الصداع والدوار وضعف التركيز وتقصف الشعر.



◻ أوصى أطباء المصابات بعلاج التهاب الجلد العصبي بالابتعاد عن مستحضرات التجميل المقاومة للماء؛ لأن هذه المنتجات تلتصق جيداً بالبشرة الحساسة وتعرضها للمزيد من التهيج.



«الإعلام الوطني هو هدفنا جميعاً، إعلام يبني ولا يهدم، يعزز من المنجزات، ينتقد بحس وطني وبلا تشنيع أو مبالغة، إعلام يضع رفعة الوطن ومقدراته نصب عينيه».

عواد العواد
وزير الثقافة والإعلام السعودي

«دبلوماسية الإعلام تتطلب من كافة المواطنين التعامل الإيجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الرد على الشائعات التي تنال من الدولة المصرية».

رمضان عرفة
مدير مركز النيل للإعلام



ميديا

لا معارضين أو مستقلين على رأس الصحف الحكومية المصرية

● غياب شخصيات إدارية معنية بالهيكلة والتطوير وإنقاذ المؤسسات اقتصاديا



تفاجأ الوسط الصحفي في مصر بتعيين رؤساء تحرير ومجالس إدارات للصحف القومية، معروفين بولائهم الشديد للحكومة، ما يعني أن المسؤولين عن إدارات الصحف سوف يضاعفون من تقديم فروض الطاعة إلى السلطة.

أميرة فكري

□ القاهرة - ضاعفت السلطات المصرية سيطرتها على المؤسسات الصحافية القومية، باختيار شخصيات جديدة لمناصب رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف، يكونون معروفين بالولاء للسلطة بغض النظر عن مدى الكفاءة والخبرة. واعتمدت الهيئة الوطنية للصحافة والإعلام، الأربعاء، باختيارها لقيادات الصحف القومية، معايير مخالفة لما كان سائداً، حيث كان يتم اختيار شخصيات تتمتع بنسبة من التوازن بين المعارضة والولاء، حتى لا يؤثر ذلك على الخط التحريري وقدره الصحافة الحكومية على الحفاظ على مكانتها عند غالبية الأطراف في المجتمع.

وتلقت الأسرة الصحافية حركة التغييرات بحالة من الاستهجان والاستغراب، بسبب تدني مهنية وحرفية شخصيات بعينها وغياب التاريخ الوظيفي لآخرين، فضلاً عن العلاقات القوية لبعضهم مع أجهزة الحكومة، ما يشي بأن المسؤولين عن إدارات الصحف سوف يضاعفون من تقديم الولاء إلى السلطة. ولم تكن هناك معايير وشروط واضحة ومحددة تم الاختيار على أساسها، ما ينمي الاعتقاد بأن أكثرية من اختيروا للمناصب تربطهم علاقات قوية مع أجهزة مؤثرة في هياكل الدولة المصرية، وهؤلاء من أهل الثقة، وبدا الأمر وكأنه "تكريم" أو مكافأة على ما قدموه في الماضي، ومنظر تقديمه مستقبلاً. وأكد محمد شومان، الخبير الإعلامي، أنه "يخشى أن تتحول الصحف القومية في مصر إلى متحدث رسمي باسم الحكومة وما يتبع ذلك من إقصاء كلي للمعارضة". وأضاف لـ"العرب" أن مستقبل التجديد

عادل عبدالغفار:

**أزمات الصحافة الحكومية
بحاجة إلى شخصيات تراعي
حجم التغيير الإعلامي**



باختصار

▶ أطلق مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت مشروع تمكين الصحافيات العاطلات عن العمل "قادات 2"، بمشاركة 40 صحافية قرب جامعة بيرزيت وغزة، ويهدف المشروع ربط الصحافيات بعد تطوير قدراتهن بالمؤسسات الإعلامية المختلفة، وإتاحة المجال أمامهن للتمييز ودخول سوق العمل.

▶ قرر مجلس الوزراء الأردني الموافقة على نظام اعتماد مكاتب محطات الإذاعة والتلفزيون ومراسليها الصادر عن قانون الإعلام المرئي والمسموع لعام 2015. وجاء النظام بهدف تنظيم عمل المؤسسات الإعلامية الخارجية ومراسليها وتقديم التسهيلات اللازمة لهذه المؤسسات ومراسليها.

▶ نفذت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار ورشة عمل في طوكيو باليابان، لتعريف الشركات اليابانية للالعب الإلكترونية والمحتوى المرئي بأهداف رؤية المملكة 2030 والخطط الطموحة التي وضعتها السعودية للوصول إلى أهداف الرؤية، كما تم شرح مميزات وجاذبية السوق الإعلامية في المملكة للاستثمار العالمي.

▶ نظم معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع جامعة بلانكوينا الإسبانية، وبمشاركة 27 جامعة ومؤسسة تعليم عال عربية وأوروبية، الملتقى الدولي الرابع للتشبيك بين مؤسسات تعليم الإعلام لإصلاح أنظمة تعليم الصحافة والإعلام في العالم العربي، وذلك ضمن فعاليات المشروع الإعلامي المدعوم من الاتحاد الأوروبي ميد ميديا "ميدان".

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

مدير شبكة الجزيرة آخر «ضحايا» الاختراق المزعوم

□ الرياض - زعم مدير عام قناة الجزيرة القطرية ياسر أبوהלالة تعرض حساباته الرسمي على تويتر اليوم لعملية الاختراق، رداً على الرسوم المسيئة التي نشرتها وسائل الإعلام القطرية للملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتسببت في موجة غضب واسعة في الخليج وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشر الحساب تغريدة تقول "تم اختراق الحساب رداً على الكاريكاتير المسيء الذي منّ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود"، مع إرفاق التغريدة بصورة للملك سلمان.

ثم نشرت تغريدة أخرى جاء فيها "تخبط الإعلام القطري ونشره لتصريحات تميم ومن ثم إنكارها برسالة واضحة عن توجه قطر المعلوم مسبقاً والواضح للعموم فلا داعي أن ترسم هذا الكاريكاتير".

وحذفت التغريدات من الحساب في فترة وجيزة بادعاء أنه تم استعادة الحساب ووُضعت تغريدة "بحمد الله استعادت الحساب، ولا عزاء للذئاب الإلكترونية"، وأضاف "بمناسبة استعادة حسابي أشكر فريق الجزيرة وإدارة تويتر في الشرق الأوسط على جهودهم في وقف القرصنة، واستعادة الحساب سريعاً".

واعتبر عدد من الناشطين على موقع فيسبوك أن عملية اختراق حساب أبوהלالة على تويتر قد تكون مجرد مزاعم، بغرض محاولة إثبات أن الإعلام القطري والعاملين لديه مستهدفون من عدة أطراف، بعد بث وكالة الأنباء القطرية الرسمية "قنا" تصريحات لأمير قطر مستهجنة وتشق وحدة الصف العربي والخليجي، وادعت في ما بعد أن الوكالة تعرضت للاختراق.

لكن البعض الآخر من الناشطين اعتبروا أن تطاول وسائل الإعلام القطرية على الدول الخليجية والعربية ولا سيما الكاريكاتير المسيء للملك سلمان بن عبدالعزيز، أمر لا يمكن قبوله والسكوت عنه، وفي السياق ذاته انتشر هاشتاغ "قناة الجزيرة تسيء إلى الملك سلمان"، وحل في المركز الأول للوسوم الأكثر تداولاً في السعودية.

يذكر أن موجة الغضب الواسعة التي أثارها الكاريكاتير، دفع القائمين على موقع "الجزيرة نت" إلى حذفه تحت عنوان "أخبار مفككة"، بحسب ما أعلنته الشبكة.

وأشارت إلى أنها لم تقصد بباي حال الإساءة إلى خادم الحرمين الشريفين، كما تم التداول، وأن ما حدث من ربط لدى البعض هو "اصطياد في الماء العكر".

مستقبل الصحافة غامض مع التغييرات الجديدة

يضاعف من الأزمات المالية والاقتصادية، لأن عدم وجود خطة حقيقية استثمارية إدارية يجعل المؤسسات الصحافية قابضة في خندق الخسائر المتلاحقة.

وقال عادل عبدالغفار، أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة القاهرة، إن وجود شخصية صحافية على رأس إدارة صحيفة كبرى، قد يصنع فرقاً مهنيًا، لأنه سوف يكون مساهماً بفاعلية في صناعة القرار الصحافي، وهنا تكمن إشكالية مدى مواءمة هذا القرار مع سياسة رئيس التحرير من عدمه.

وأوضح عبدالغفار لـ"العرب" أن أزمات الصحافة الحكومية بحاجة إلى شخصيات تراعي حجم التغيير في المشهد الإعلامي في العالم، وتستهدف تنشيط الصفحات الإلكترونية وليس التوسع في إصدارات ورقية، فضلاً عن وضع سياسة مالية داعمة للمؤسسة لمواجهة ارتفاع أسعار الطباعة والأوراق والحبّار بعد تحرير سعر الصرف.

إلى رئاسة مجلس إدارتها، حيث كان العرف المتبع في حال الجمع بين المنصبين (النيب ورأس الإدارة)، وأن يكون رئيساً لمجلس إدارة ثم يفوز بمنصب النقيب (مثل إبراهيم نافع)، وليس أن يحدث العكس.

وكشفت حركة التغييرات عن وجود إصرار من الحكومة، على أن تكون على رأس إدارة المؤسسات الكبرى شخصيات صحافية بالأساس، وليست إدارية أو حتى اقتصادية. ويخشى صحافيون أن يخلق اختيار شخصيات صحافية على رأس الإدارة صدامات مستقبلية بين رؤساء التحرير والإدارة نفسها، لأن وجود شخصية إدارية تعي وتفهم قواعد العمل الصحافي والمحظورات فيه، قد يلقي بظلال سلبية على مهام رئيس التحرير.

ويرى هؤلاء أن غياب الشخصية المتخصصة في الشؤون الإدارية والاقتصادية عن رئاسة مجالس إدارات أكثرية المؤسسات

والتطوير في الصحافة مع هذه التغييرات يبدو غامضاً وبيعت برسالة قلق لقطاع كبير من الصحافيين، لغياب الشخصية الإدارية المعنية بوضع خطة للهيكلة والتطوير.

وقال متابعون، إن الحكومة كانت بين خيارين، الأول أن تتم الاستعانة بشخصيات تتمتع بمهنية واحترافية عالية لكن هؤلاء سوف يثيرون مشكلات وأزمات ويرفضون الرقابة عليهم أو لجم أقلامهم بسياسة معينة. والخيار الثاني، وهو الذي وقع عليه الاختيار، أن تتم الاستعانة بشخصيات من أهل الثقة تماماً، بغض النظر عن المهنية والاحترافية حتى تتجنب الحكومة أي إزعاج من المؤسسات الصحافية خلال المرحلة المقبلة واقتراب حسم العديد من الملفات، أبرزها قضية جزيerty تيران وصنافير، والانتخابات الرئاسية ورفع أسعار السلع. وكان ملاحظاً ترقية عبدالمحسن سلامة، نقيب الصحافيين ومدير تحرير الأهرام،

جرائم الحوثيين ضد الصحافيين تستفز المنظمات الدولية

● استهداف ثلاثة صحافيين يمنيين أثناء تغطية المعارك في تعز

الميدانيين على إجراءات السلامة المهنية أثناء تغطية الصراعات والحروب.

من جهتها أكدت وزارة الإعلام اليمنية ونقابة الصحافيين الشهداء، أن الميليشيات الحوثية تستهدف عيون الحقيقة لإخفاء جرائمها في حق أبناء تعز منذ أكثر من عامين. واستعرضت الجرائم المماثلة التي ارتكبت ضد الصحافيين في اليمن، حيث قتلت ميليشيات الحوثي خلال العام الماضي 2016 العديد من الصحافيين، أبرزهم المصور أحمد الشيباني، الذي كان يعمل مع قناة اليمن الحكومية واقتنح العام 2016 كشاهد على جرائم الميليشيات، حيث استهدف برصاص قناص حوثي في منطقة المرور وسط تعز، أثناء تغطيته للمعارك الدائرة هناك.

ولم يمض سوى شهر واحد، ليلحق بالشيباني شاهد آخر على الحقيقة، وهو المصور محمد اليمني، الذي أصابته أيضاً برصاصة قناص حوثي في جبهة الضباب غرب تعز، وهو الذي وثق انتهاكات الحوثيين

لسلسلة الجرائم التي استهدفت الصحافيين في اليمن بلغت مستوى قياسيا، مع مقتل ثلاثة مصورين في لحظة واحدة، ما شكل صدمة للوسط الإعلامي في اليمن واستفزازا للمنظمات الدولية المدافعة عن حرية الصحافة، وطالبت الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني بحماية الصحافيين.

□ صنعاء - طالبت منظمات وهيئات دولية بإجراء تحقيق شامل في عمليات قتل الصحافيين وضمان العدالة للضحايا وأسرهم، بعد استهداف الحوثيين لثلاثة صحافيين يمنيين في تعز، أثناء تغطية المعارك.

وقالت إن استمرار صمت المؤسسات الدولية ذات العلاقة قد شجع على ارتكاب كافة الجرائم والإمعان في انتهاك القوانين الدولية.

وطالبت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالوقوف بكامل المسؤولية أمام هذه الجرائم واتخاذ إجراءات عاجلة للقبض على مرتكبيها وتقديمهم إلى المحاكم الدولية لينالوا عقابهم العادل كمجرمي حرب. كما دعت وسائل الإعلام إلى تدريب المصورين والصحافيين



ضحايا الحقيقة



إيرينا بوكوفا:

أدعو إلى احترام اتفاقيات جنيف التي تؤكد على الوضع المدني للصحافيين

في محافظات عدة منذ انقلابهم الدامي. وقتل المصور الشاب أواب الزبيري بطريقة مغايرة نهاية العام 2016، حيث فُخخ الحوثيون بناية سكنية في منطقة العسكري شرق المدينة، وقبل أن يُلونوا بالفرار وتسيطر القوات الحكومية على المنطقة؛ انفجر المنزل المفخخ وهو بداخله، حيث طمر ركام البناء جثته. وصرح خالد الرويشان وزير الثقافة السابق "في العالم كله ومنذ سبعين عاماً لم يحدث أن تم قتل ثلاثة مصورين صحافيين في لحظة غدر واحدة كما حدث في تعز اليوم". وأضاف "ثلاثة مصورين في لحظة غدر واحدة؛ 60 ضحية مدنية في الأسواق خلال أربعة أيام بينهم 14 طفلاً، يغتالون الكاميرات! وائل العبسي، والنظاري، والحذيفي، قنص المصورين وهم يحملون كاميراتهم عباناً وبيانا". واستطرد "أسوأ مجرمي الدنيا لم تكن اليمن أمكم يوماً.. ولن تكون! من أين جئتم؟ في الجريمة تفوقتم على كل مجرمي العالم".

وعبر العديد من الصحافيين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي، عن صدمتهم بالجريمة التي استهدفت زملائهم، وكتب الصحافي زكريا الكمالي "بعد محمد اليمني وأواب الزبيري وأحمد الشيباني، ها هم شهداء جدد للعدسة يلحقون بهم في تعز". وأضاف الكمالي على فيسبوك "نستقبل رمضان بكارثة فادحة. يمتلك المصورون في تعز شجاعة كبيرة، ولكنهم يتوغلون في مناطق خطرة دون توفر أدنى شروط السلامة المهنية، ويتوجهون جماعات إلى جبهات مشتعلة ويكونون كتفا بكتف إلى جانب المقاتلين".



احتفى محرك البحث غوغل الأربعة بالذكرى السنوية الأولى لرحيل المهندسة المعمارية الشهيرة زها حديد تقديراً لمساهماتها في تصميم عدد من التحف عبر العالم. وزين غوغل صفحته الرئيسية برسم للمعمارية العراقية الراحلة إلى جانب مركز ثقافي قامت بتصميمه في عاصمة أذربيجان. وصممت حديد منشآت شهيرة حول العالم ونالت جوائز كثيرة في مساريها المهني والإبداعي.

@alarabonline

ترامب للساخرين منه على تويتر: استمتعوا

❏ واشنطن - حذف الأربعاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب تغريدة من حسابه على تويتر احتوت خطأ مطبعيا أصبح مصدر تندر كبير على تويتر.

وكان ترامب نشر على حسابه الأربعاء تغريدة جاء فيها "رغم 'covfe' الصحافية السلبية"، في إشارة على ما يبدو إلى التغطية "coverage" الصحافية التي كثيرا ما يصفها ترامب بأنها تنشر "أخبارا زائفة".

واللافت أن التغريدة التي نالت أكثر من 100 ألف إعجاب بقيت على صفحة الرئيس لعدة ساعات، قبل أن يستبدلها ترامب بتغريدة أخرى تقول "من يستطيع معرفة المعنى الحقيقي لـ 'covfe'؟ استمتعوا"، ليضيف حلقة جديدة إلى مسلسل مفاجآت في إدارة العلاقات العامة.

وكان مغردون أنشأوا هاشتاغ #covfe، مطلقين العنان لخيالهم لتفسير الأسباب الحقيقية للتغريدة. وتسأل بعضهم "هل كان الرئيس متعبا أم سكرانا أم أنه ربما نشر شفرة نووية سرية؟".

وفي إشارة إلى علاقات ترامب المثيرة للجدل، لهذا الشهر أيضا نشر تغريدة تحمل كلمة "نحن". وقد حُذفت هذه التغريدة غير المقصودة بعد ذلك بدقائق معدودة.

ولكن ليس قبل أن يلاحظها مستخدمو موقع تويتر الذين استجابوا لهذه التغريدة بطريقتهم الساخرة. ونشر أحد المستخدمين صورة لتغريدة ترامب، مضيفا "نحن هالكون". وقال آخر "نحن نستسلم".

يذكر أن موقع "تويتر أوديت" المختص بتحليل متابعي الحسابات على موقع تويتر وتوضيح الحقيقي منها والمزيّف، أظهر أن نحو نصف متابعي صفحة ترامب مزيفون.

ويزعم الموقع أن 15.1 مليون حساب من الحسابات المتابعة لا توجد فيها تفاصيل أو تحديث، أو حتى إضافة صورة شخصية والإبقاء على الصورة الافتراضية.

ووفقا لصحيفة "نيويورك دايلي نيوز"، فإن عدد المتابعين للرئيس الأميركي قد زاد بشكل ملحوظ الأسبوع الماضي بنحو 3 ملايين متابع. وأشارت الصحيفة إلى أنه حسب تقرير الموقع في ما يخص حساب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كان 89 مليون متابع بينهم 79 بالمائة حسابات حقيقية.

ويصل عدد متابعي حساب ترامب حتى الآن نحو 31 مليون متابع. وكان تقرير سابق صدر في أبريل الماضي قد أشار إلى أن نحو 25 بالمائة من متابعي حساب ترامب هي حسابات وهمية ومستخدمون مبتدئون.

وزير لبناني يسخر القضاء لقمع منتقديه على فيسبوك

● الدعوى القضائية توحد الناشطين على الشبكات الاجتماعية لمواجهة ضرب الحريات



تهديد على الملاء

وعلى حرية الرأي، وخصوصا أن الصحافيين سلطوا الضوء على قضية عامة كانت محل سجل سياسي واعتمدوا على تصريحات موثقة وعلنية صدرت عن مرجعيات سياسية كبيرة مثل رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورؤساء الكتل النيابية، ولم يرق أي صحفي بفعل يتجاوز حدود مهمته الإعلامية.

ويشدد بشارة على أن موضوع الحرية في لبنان "لا يمس، وأن من ينصب نفسه قاضيا الآن مخطئ للغاية، لأن السلوك الذي يشي بالفساد إنما يضعه هو في وضع المحاكمة وليس العكس". ويقول "اللجوء إلى القضاء أمر مشروع، ولكن الهدف من وراء هذا الأمر، والمترقب بافتعال أزمة حريات في البلد".

وبنه بشارة إلى استحالة قمع الناس في ظل ثورة الاتصالات والتواصل، لافتا إلى أن الركوز إلى هذا المنطق "يعود بالضرب على من يفكر فيه، والدليل على ذلك هو توحيد كل الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة مشروع ضرب الحريات".

ويختتم معلنا أن "لا أحد يستطيع أن يفرض على اللبنانيين رأيا واحدا، ومحاولات تسخير القضاء لمعاينة الرأي الحر لم تعد ممكنة".

يخص التحاصص على عدد الدعاوى ضد الناشطين والصحافيين التي يحق لكل طرف سياسي رفعها، وتاليا فإن جهود الناشطين الرامية إلى إضافة أسمائهم في إطار دعوى وزير الطاقة ستبوء بالفشل، لأن الرقم 400 محدد مسبقا ضمن طبخة التوافقات، ولا يمكن تجاوزه.

ولعبت بعض التعليقات على تماثل اسم وزير الطاقة مع شخصية في مسرحية زياد الرحباني نزل السرور عبر نشر جملة من حوار المسرحية تقول "عَرَم (أي انفخ صدرك بتكبر) يا سيزار، دخول عالتاريخ يا قيصر".

وغرد الصحافي نوفل ضو متوجها إلى وزير الطاقة بالقول "سيزار أبي خليل: معلوماتنا وأراؤنا ننشرها في إعلامنا... أما تهديدنا بالمحاكم فلن يفتنينا عن نشر وبث كل ما عندنا وأعلن ما عندك من خيل اركبوا".

ويشير الصحافي أسعد بشارة الذي ينتظر وصول التبليغ القانوني إلى أنه لم يتبلج حتى الساعة بأي إجراء قانوني، ولكنه علم بأن اسمه مدرج في عداد الأشخاص الذين تشملهم دعوى وزير الطاقة. وبلغت بشارة إلى أن سلوك الوزير "ينذر بخطر كبير على العمل السياسي

والسعي إلى تحويله إلى نظام أمني دكتاتوري قمعي لا دور فعليا فيه للصحافة.

وحلل الصحافي فارس خشان هذا النزوع في تعليق أوردته على صفحته على موقع فيسبوك قال فيه "كيف تعرف أن الصحافة مجرد جثة متحركة؟ عندما يزعم وزير الطاقة برده على بطرس حرب أن استقاء المعلومات من الصحف 'سخافة' ويصمت الصحافيون! ففي فرنسا، مثلا، أسقط من استقى معلوماته من الصحف فرانسوا فيون، أقوى المرشحين للرئاسة، وحاليا يتهدد ما ينشر منصب وزير جديد. الصحافة والدة المعلومات".

ورد الناشطون على الوزير أبي خليل بعدة طرق اعتمدت في معظمها أسلوب السخرية والاستخفاف. وعمدوا إلى نشر الوثائق الشخصية وعناوين السكن على وسائل التواصل الاجتماعي مرفقة بانتقادات شديدة موجهة إلى وزير الطاقة، مع الطلب منه أن يدرجهم في عداد الدعوى التي ينوي إطلاقها. ووجد الكثيرون في عدد الناشطين المحدد الذين يرجح أن تشملهم الدعوى فرصة للتندر، معتبرين أن الرقم "400" هو الكوتا المخصصة لوزير الطاقة والتيار الوطني الحر في ما

وزير لبناني يقاضي أكثر من 400 ناشط على وسائل التواصل الاجتماعي مع نواب وصحافيين ونشطاء فيسبوك، ما جعل خبراء يؤكدون أن الهدف من وراء هذا الأمر هو افتعال أزمة حريات في البلد.

شادي علاء الدين

❏ بيروت - تحولت الدعوى القضائية التي يعلها وزير الطاقة سيزار أبي خليل ضد 400 ناشط على وسائل التواصل الاجتماعي، ومجموعة من الصحافيين وبعض النواب إلى قضية حريات ورأي عام.

وكان ناشطون وسياسيون وصحافيون قد وجهوا انتقادات قاسية إلى وزير الطاقة على خلفية موضوع استجرار الطاقة الكهربائية عبر البواخر، معتبرين أن الملف ينطوي على صفقات هدر وفساد، متهمين الوزير بإهدار 800 مليون دولار من حجم الصفقة التي تبلغ قيمتها مليارا و800 مليون دولار.

وطالب الوزير سيزار أبي خليل مؤخرا من وزير العدل سليم جريصاتي متابعة الملف قضائيا، متوعدا كل من تطاول عليه بدفع الثمن.

وتشمل لائحة الصحافيين المتوقع أن تصلهم استدعاءات قضائية في الفترة القادمة الكاتب في جريدة الجمهورية ومستشار وزير العدل السابق أشرف ريفي أسعد بشارة، والكاتب والصحافي نوفل ضو.

ويتوقع أن تشمل الدعاوى القضائية النواب بطرس حرب، وسامي الجميل، وروبير غانم، ووزير العدل السابق أشرف ريفي. وتشير التقديرات القانونية إلى أنه لا معنى قانونيا لرفع دعوى قضائية ضد النواب، لأن النواب يتمتعون بحصانة تمنع عنهم المحاكمات القضائية، ولا يمكن محاكمتهم إلا بعد موافقة المجلس على رفع الحصانة.

وتلفت بعض القراءات إلى أن هذا الأمر لا يخفى عن وزير الطاقة، ما يعني أن تلويعه بتوجيه دعوى ضد النواب على الرغم من معرفته بالصعوبات القانونية والسياسية الجمة التي تحول دون ذلك، يهدف إلى التغطية على مشروع قمع الصحافيين والناشطين.

وكان النائب بطرس حرب قد علق على الموضوع معتبرا أنه "من المغيب أن تصل السخافة والضلالة في العمل السياسي إلى هذا الحد" ليرد عليه الوزير سيزار أبي خليل مؤكدا أن "السخافة أن يأتي بطرس حرب بمعلوماته من خلال الصحف".

ويكشف رد وزير الطاقة على النائب بطرس حرب عن عدم احترامه للصحافة بشكل عام، وهو ما اعتبره بعض المحللين مؤشرا خطيرا على استفحال ظاهرة قمع الراي في لبنان،

أبرز تغريدات العرب



Sahar_Eldeeb

جماعة الإخوان المسلمين خرجت من مصر وعلى منهجها وأفكارها ترعرع بن لادن والظواهري وغيرهما كثر هذه الجماعة هي منبع الإرهاب محاصرتها واجب مصري.

khalil_aleesa

لاحظوا الآتي.. الكويت خيرها يغطي العالم وتقدم المنح للخارج إذن ماذا سيحصل لو تبنون كليات للطب والهندسة للمتفوقين البدون وبرسوم رمزية؟

msafir2002

أكثر من مليون ونصف المليون عراقي سقطوا بأعمال إرهابية وتفجيرات منذ عام 2003 حتى الآن ما يحدث في العراق تجاوز حد الإرهاب ووصل إلى إبادة.

Dralkhadhari

فكرة أن يجوز طالب على نسبة 99.9 بالمئة في الثانوية العامة هي فكرة مرعبة.. معناها باختصار أننا نجحنا في خلق آلات لحفظ الإجابات النموذجية. فقط!

heshamq

ابتداء من اليوم الخميس أي إميل تبعته مكتب الفيزا التابع للحكومة البريطانية سيكلفك 5.5 جنيه. التاجر لما يفلس يخلي الإميل بفلوس.

Life__Check

تفجير كابل Kabul رصاصية واحدة قد تقتل شخصا واحدا، بينما فتوى واحدة تدمر وطنًا بأكمله!

Adnanaltaee72

رمضان في بلاد الإسلام شهر واحد وفي بلاد الغرب اثنا عشر شهرا.. المسلمون يذكرون فقيرهم في شهر واحد وفي الغرب يذكره طيلة العام...غرب كافر.

janet10871252

أكثرنا من الاستمتاع بالموسيقى والفنون.. فهي تهذب ما نعتكته الدين.

CdfjNidal

من يدافع عن حقوق الإنسان ويرفض الانتهاكات والظلم سواء من الأنظمة أو الأفراد لا يمكن ان يقف مدافعا عن الإرهابيين مبررا جرائمهم أينما حدثت.

ma456nal

الصحة الدينية غفوة حضارية دفعت ثمنها الأكبر النساء، لكن سرعان ما تخطاها الزمن وعادت الأمور إلى طبيعتها.

_aboqais1

القادة العظماء يؤمنون بالعقل والعمل به فيبثون روح إيمانهم في مجتمعهم، وقادة الجماهير يؤمنون بمصالحهم فيدغدغون الفرائز الوضيعة عند الجماهير.

تابعوا

NTagouri

نور التاجوري صحافية أميركية ليبية.

هاشتاغ اليوم



ترحيب بسجن مكفر ناصر القصبي

وكان محامي القصبي عبدالرحمان اللاحم غرد على حسابه على تويتر:

@allahim

بعد مصادقة الاستئناف للحكم بسجن أحد الأشخاص الذي سبّ موكلي الأستاذ ناصر القصبي، أصبح الحكم جاهزا للتنفيذ بالقبض على ذلك الشخص وإيداعه السجن. واعتبر مغرد:

@majdoalqassimy

من المهم جدا إعلان مثل هذه الأحكام والقضايا حتى يزيد المستوى المعرفي والوعي القانوني عند الناس ويعطي رسالة واضحة بأن القانون موجود ونافذ!

وقال آخر:

@alharbiayman89

أتمنى أن يكون لدينا قانون واضح جدا وصارم في مسألة القذف والتكفير. أصبح القذف والتكفير في الآونة الأخيرة متداولين بمجرد الاختلاف في الرأي.

وأكد معلق:

@alyami21001

أصلا أبو فروة سب الشعب السعودي بأكمله. المفروض أن يكون الحكم أشد وأغلظ حتى يرتدع ويكون عبرة لغيره.

وقال متفاعل:

@Siiirrr

يوما أحسن ممن لا شيء، أمثاله يصدرون للخلق أن كل من لم يتشدد يجوز تكفيره الحكم يجب أن ينشر إعلاميا.

❏ الرياض - رحب المغردون في السعودية الأربعاء بصدر حكم نهائي غير قابل للطعن يوم 30 مايو بسجن الداعية سعيد بن فروة 45 يوما تعزيزا، بعد ثبات تهمة السب والتشهير بحق الممثل ناصر القصبي.

وكان بن فروة قد وصم القصبي بـ الكفر والزندقة، خلال خطبة جمعة ألقاها بأحد مساجد منطقة عسير بالسعودية عقب حلقة من مسلسل سيلفي تهكم فيها القصبي من المتطرفين الذين يعملون إلى كسر الآلات الموسيقية.

وتمت مقاضاة بن فروة حينها، وحكمت عليه المحكمة الجزائية في 31 أكتوبر 2016 بالسجن لمدة 45 يوما متتالية، وتم أخذ تعهد على الشيخ بعدم العودة إلى هذا العمل مجددا.

لكن في 16 يناير من هذا العام، رفضت محكمة الاستئناف بمنطقة عسير الحكم الصادر على بن فروة بحجة أن الداعية السعودي يتسم بالصلاح والاستقامة والدعوة إلى الله، إلا أن الحكم الأخير قضى نهائيا بسجن بن فروة.

ونشر القصبي خبر حكم سجن بن فروة على حسابه في تويتر، وأعقبه بتغريدة أخرى قال فيها:

@algassabinasser

أزمنا اليوم أزمة تكفير، وبعد هذا الحكم لن يكون هناك تكفير مجاني بلا عقوبة. وأضاف:

@algassabinasser

لا حصانة لأحد مهما طالبت لحيته أو قصر ثوبه، أعراض الناس مصانة برسم القانون ولا أحد يغتصب دور الدولة.

المدينة القديمة تجمع التونسيين في سهرات رمضانية يتخللها تدخين الشيشة واحتساء القهوة والشاي بالنعناع على أنغام الموسيقى التونسية و«المالوف».

مهرجان المدينة يتضمن في هذه الدورة عروضاً متعددة من بينها حفلان لفرقة «شيوخ سلاطين الطرب الأصيل» من سوريا وعرض «الحضرة 2» للفنان الفاضل الجزيري.



سهر حتى السحور



ليلي حبيج تحيي مهرجان المدينة

رمضان ينير ليالي المدينة القديمة في تونس

● الشيشة والقهوة في سهرات شرقية ● مهرجان المدينة يعزف الموسيقى الأصيلة

◀ مواكب للإنشاد الديني والصوفي تقام في مقامات الأولياء الصالحين والزوايا الصوفية التي تنتشر في حارات المدينة القديمة

وحفلان لفرقة "شيوخ سلاطين الطرب الأصيل" من سوريا، وعرض "الحضرة 2" للفنان الفاضل الجزيري وعرض آخر للفنان زياد غرسة، وسهرة للمطرب أيمن لسبق، فيما سيكون حفل الاختتام بتوقيع المعهد الرشيدي عبر موشحات ووصلات من موسيقى المالوف في المسرح البلدي. ويستضيف معلم دار حسين في باب أما معلم دار الأصرم فسيحتضن أربع سهرات لكل من مجموعة سميير الزغل للموسيقى العربية وفرقة الألفة النسائية وعازف الساكسوفون رياض الصغير في حفل بعنوان "يازهرة"، بالإضافة إلى حفل الفنان نوفل بن عيسى.

ويتابع رؤاد مهرجان المدينة يوم 15 يونيو حفلا غنائيا للفنانة ياسمين الشارني، وهو عرض يحمل عنوان "من وحي صليحة" سنؤدّي خلاله الفنانة وهي أصيلة محافظة الكاف مجموعة من أغاني الفنانة صليحة. وتقام في مقامات الأولياء الصالحين والزوايا الصوفية التي تنتشر في حارات المدينة القديمة مواكب للإنشاد الديني والصوفي ومجالس الذكر.

وتعد زاوية سيدي إبراهيم الرياحي وزاوية الشيخ محرز بن خلف في منطقة الحفاوين ومقام سيدي بن عروس بالقرب من جامع الزيتونة، من أشهر الأماكن التي يتخلّق فيها المريدون للإنشاد والذكر وتزدان موائد بالحلويات الشعبية لعابري السبيل والفقراء.

صُفّت في ركن منها أواني إعداد القهوة والشاي والأطباق والكؤوس، كما وضعت بالقرب منها صناديق المشروبات وليس بعيد عنها آلة إعداد القهوة. وعلى هذه الشاكلة كان منزل نصرالدين الشاطر، أحد متساكني رّفاق "نهج الباشا" بالمدينة القديمة الذي تمتد على طوله هذه السهرات، حيث توضع الكراسي والطاولات جنباً إلى جنب على طرفي الرّفاق. ومنذ تقاعده من العمل بأحد البنوك يعمل الشاطر بهذه الطريقة، فيقول "استغل شهر رمضان، فأخول منزلي إلى شبه مقهى، حيث أساهم في إحياء أجواء المدينة القديمة لاكسب رزقي ورزق أهلي. أشغل معي بعض العاطلين عن العمل نقدم القهوة والمشروبات والعصائر والحلويات لمرتادي هذه الأماكن". وأضاف الشاطر "هذه الأنواع من السهرات تضيء حركة موسميّة على المدينة وتساهم في تنشيط دورة اقتصادية هامة، كما تعيد لهذه الأماكن روحها التي تفتقدها في باقي أيام السنة".

مهرجان المدينة

تعيش المدينة القديمة في رمضان على أنغام الموسيقى التراثية والفنون المتنوعة، ففي حين يفضل بعض التونسيين قضاء سهراتهم على وقع آلة العود والقانون والآلات الإيقاعية التي تنظمها المقاهي الخاصة على مقربة من قصر الحكومة الموجود بساحة القصبة، يفضل آخرون السهر في النوادي الثقافية في إطار فعاليات مهرجان المدينة، مثل نادي الطاهر الحداد و"بئر الأحجار"، التي مازالت تحافظ على لمساتها التراثية التي تعكس روح المدينة العربي. وتستقبل مختلف فضاءات المدينة القديمة مهرجان المدينة في دورته التي انطلقت الثلاثاء للفنانة التونسية ليلي حبيج التي أطربت الحاضرين في المسرح البلدي، ويتواصل المهرجان ليقدّم باقة من الحفلات المتنوعة من الموسيقى والفن. ويتضمن برنامج الدورة الحالية عروضاً متعددة من بينها حفل لفرقة "العزفّات"،

وفترات الزمن الجميل، زمن كان فيه الأجداد والأبء متشبهين بجذورهم وتقاليدهم ولباسهم التقليدي الأصيل". وترى ليلي، وهي من عشاق البلاد العربي، أن "سهرات المدينة القديمة في رمضان تعيد الحنين لأيام وذكريات خلت في تونس، بعيداً عما يعيشه الشعب اليوم من أزمت سياسية واقتصادية وغيرها". وبحسب ليلي فإن "رؤاد هذه الأماكن يجدون ضالّتهم هنا، فمنهم من يفضل لعب الورق (الكوتشينة)، ومنهم من يتجاذب الحديث مع مرافقه أو جلسه، ومنهم كذلك من يظل منصتاً منتشياً ببعض الأغاني التراثية وهو يدخن الشيشة، فيما يفضل آخرون الرقص على الإيقاعات التونسية، وترديد الأغاني مع الفنانين الموجودين هناك، وهو ما يدخل نشاطاً وحركة على المدينة".

ويقول حسن العش مدرس إنه لم يعتد الجلوس مع العائلة حول مائدة الطعام إلا في رمضان، لكن حرارة الطقس جعلته لا يكمل السهرة معهم في متابعة التلفزيون والمسلسلات التونسية فاختار الخروج مع أصدقائه إلى مقاهي المدينة القديمة التي لا تبعد كثيراً عن مقر سكناه، وهناك يقضي السهرة في تدخين الشيشة ولعب الورق إلى ما بعد منتصف الليل.

وفي السّياق نفسه يعتبر خالد عجولة، الذي يعمل نادلاً بأحد المقاهي، أن "المدينة القديمة لا تكون بهذه الروح وهذا النشاط إلا في شهر رمضان المعظم، فأغلب العائلات تفضل قضاء سهراتها هنا في هذه الأروقة القديمة".

وأضاف عجولة "إلى جانب الأجواء الرمضانية، فإن هذه السهرات تعود بالنفع على عدد من العائلات التي تستغل هذه المناسبة الموسمية للعمل وكسب الرزق، فهناك الكثير من العاطلين عن العمل يظفرون ولو بمورد بسيط هنا". والملفت للانتباه أن عدداً من المنازل تحولت إلى "شبه مقاه"، فقد أصبحت "سقيفة" المنزل، وهي الغرفة الأولى التي تلي باب الدار مباشرة، عبارة عن مقهى

لا يَفُوت التونسيون فرصة الفرّح، حتّى أنهم يحولون شهر رمضان إلى سهرات ولقاءات ينسون خلالها عناء الصيام وتعّب يوم كامل، وفي العاصمة يختار البعض الأجواء الشرقية المميزة للمدينة القديمة بمعمارها الإسلامي الذي يضيف على أجواء رمضان لمسات من ألف ليلة وليلة.

من سوق "النحاس" الذي تباع فيه قطع النحاس المنقوش، مروراً بسوق "العطارين" المخصص لبيع الطحورات وأنواع العود والطيب ثم سوق "البركة" المخصص لبيع الذهب والحلي، لينتهي بهم المطاف إلى المقاهي الثقافية والشعبية التي تتحول بعد الإفطار إلى أماكن للاستمتاع باحتساء "القهوة العربي" أو الشاي وتذوق الحلويات التونسية.

وتقول حبيبة، التي تتراد مقاهي المدينة في ليالي رمضان، "من يظفر بمقعد في هذه الأزقة الآن يعتبر محظوظاً، فلقاء الأصدقاء والأحبة هنا له طابع آخر في سهره بلون رمضاني".

وتضيف "للأجواء الرمضانية في هذه الأماكن التقليدية صبغة خاصة، لا يمكن أن نجدها في أماكن أخرى خاصّة في ظل الانتشار الأمني في كل مكان، والذي يساهم بدوره في جعلنا نشعر أكثر بالأمن، لذلك اجتمع مع صديقاتي ندخن الشيشة ونشرب القهوة.. إنها أجواء ألف ليلة وليلة بمعمار إسلامي وأضواء الفوانيس القديمة".

ومن جانبها تقول سنية، وهي تعمل بأحد المقاهي، "المدينة تكون أجمل في رمضان، ونودّ تواصل مثل هذه السهرات على امتداد السنة خاصة في فصل الصيف، إلا أن السلطات تمنع ذلك بحجّة أن بعض المحلات لا تملك تراخيص".

أما مروان اليقويبي المهاجر في أوروبا والذي عاد خلال شهر رمضان ليستمتع بهذه الأجواء التي افتقدها منذ رحل عن البلاد، فيقول إن "رمضان ليس له طعم بعيداً عن البلاد وعن أسوار المدينة القديمة بالتحديد ومقاهيها وفضاءاتها التي تزيد الأجواء جمالاً وبهاءً خلال رمضان". ويضيف "إن ما يميّز المدينة القديمة في شهر رمضان هو عودة الطابع الشرقي لها

□ تونس - تنام المدينة القديمة في تونس العاصمة مع غروب الشمس في سائر أشهر السنة، فتخلق المحلات التجارية أبوابها ويتسلّل عشاق المدينة من المقاهي ولا يظل في "البلاد العربي" كما يسمّيها التونسيون إلا سكانها الذين يغلقون أبواب منازلهم، ذلك هو حال المدينة التي تعج بالحركة طيلة النهار.

وفي رمضان تضيء المدينة فوانيسها ويجمع التونسيون عائلات وأصدقاء وأقارب وأحبة في مقاه بعضها في الأصل منازل، يقطنها أهلها من متساكني "المدينة القديمة" ليستمتعوا باحتساء "القهوة العربي" أو الشاي التونسي بالنعناع، وتذوق الحلويات التونسية، فضلاً عن تشنيف الأذن بسماع الأنغام التراثية وإيقاعاتها حتى ساعة متأخرة من الليل.

◀ سهرات المدينة تعيد الحنين إلى أيام وذكريات خلت في تونس، بعيداً عما يعيشه الشعب من أزمت سياسية واقتصادية

و"المدينة العربي"، وهي الجزء العتيق والقديم من مدينة تونس، يرجع تأسيسها إلى عام 698 هـ بالقرب من جامع الزيتونة وصُنفت منذ العام 1979 ضمن لائحة مواقع التراث العالمي لليونسكو.

ونضم أعرق قصور ممالك تونس القديم وعاش فيها أول السكان الذين حظوا رجالهم في تونس، وتحيط بها أسوار كبيرة وفيها أبواب عديدة منها "باب القلة" و"ياب بنات" و"باب سويقة" و"باب جديد" و"باب العسل" وفي المجموع تحتوي على 24 باباً.

وخلال ليالي رمضان تتحول أزقة "المدينة العربي" الضيقة إلى مدينة ليلية تزدهر فيها الحركة بعد أن اعتادت المحلات والمقاهي فيها على غلق أبوابها في وقت مبكر من أيام الشتاء والربيع، حتّى أنه يصعب على المارة تجاوز تلك الأزقة الضيقة في أوقات متأخرة من الليل.

ويفضل التونسيون أجواء المدينة القديمة خلال شهر الصيام لما تتميز به من خصوصية بدأ التونسي يفقدتها مع تطور المعيشة والعصر وسرعة نسق الحياة.

وتختص المدينة القديمة في شهر رمضان ببيع أنواع الحلويات التقليدية التي يحضرها التونسيون في شهر الصيام مثل "الزّلايلة" و"المخارق" المصنوعتين من مشتقات القمح والعسل والجلجلان (السّمسم) على شكل قطع مستديرة ومشبكة أو مستطيلة مع الاستدارة، وهي في الأصل من منطقة الشمال الغربي لتونس وخاصة محافظة باجة، ولا يزال سر صناعتها محفوظاً لدى سكان المنطقة الذين يختصون بها.

كما يعد "المقروض القيرواني" و"البوظة" و"المهلبية" و"الصمصصة" من أشهر الحلويات التقليدية إلى جانب انتشار صنع القطائف التي استقدم التونسيون سرّ صناعتها من الشام وتركيا.

ابحث عن مقعد

يسافر عشاق المدينة خلال ليالي رمضان في رحلة مميزة عبر الأزقة الضيقة تبدأ



مدة صلاحية المعكرونة عادة ما تمتد لفترة طويلة، إلا أنها قد تصل إلى ثلاث سنوات إذا ما تم الاحتفاظ بها في مكان جاف جيد التهوية، ويفضل أن يكون داخل إناء محكم الغلق.



خبراء ينصحون الآباء بالحزم لإجبار الطفل بمواعيد نوم ثابتة

● النوم المنتظم عنصر مهم للصحة الجسدية والنفسية للطفل ● حرمان الطفل من النوم يسهم في إصابته بالسمنة



تنظيم ساعات نوم الطفل يجنب الأهل الخلافات المستمرة

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن حرمان الطفل من النوم من شأنه أن يسهم في زيادة نسبة السمنة ويضعف إنجازه الدراسي، إضافة إلى صعوبة تحكم الطفل بمشاعره وردود أفعاله.

ومن ناحية أخرى، فإن الأطفال الذين لا يحصلون على ساعات نوم كافية، يتسببون في حدوث خلافات الأهل المستمرة بسبب الضغط والإجهاد اللذين يعاني منهما الآباء لشعورهم بالذنب والتقصير تجاه أبنائهم. وفي هذا الإطار تؤكد البحوث السابقة أن الأطفال مهددون بالإصابة بمرض السكري من النوع الثاني إضافة إلى ارتفاع ضغط الدم، إذا لم يحصلوا على كفايتهم من عدد ساعات النوم، وفق ما تشير إليه توصيات الأطباء المتخصصين في هذا المجال.

الليلة، كذلك 8 إلى 10 ساعات نوم للمراهقين بين 14 و17 سنة. وأشار هيذر مانسون، المشرف على الدراسة في قسم الصحة الوقائية من الأمراض المزمنة والإصابات في المركز الكندي للأبحاث، إلى أن تشجيع الآباء لأبنائهم يقل تدريجياً مع بلوغ الأطفال سن المراهقة، سواء أكان في عطلة نهاية الأسبوع أم في أيام الأسبوع العادية، على الرغم من أن الأهل يبدون أكثر تسامحاً مع الأطفال في عطلة نهاية الأسبوع.

وفي حين وجدت الدراسة أن تقييد الآباء لأوقات استخدام أجهزة الموبايل والألعاب الإلكترونية واستخدام الإنترنت، ليس له أي تأثير ملموس على تنظيم ساعات نوم أطفالهم.

على الذهاب مبكراً إلى النوم، فيما أكد 84 بالمئة من أفراد العينة أنهم يستخدمون أوامر مشددة لإلزام أطفالهم بالنوم في أوقات محددة، الأمر الذي لا يدع لهم مجالاً إلا لتنفيذ الأوامر المطلوبة منهم. وأخذ الباحثون بنظر الاعتبار أن نسبة الأطفال الذين أظهرت الدراسة بأنهم يتمتعون بنظام حياتي مستقر وعدد كاف من ساعات النوم، كانوا ينتمون إلى أسر يتمتع الآباء فيها بمستوى ثقافي رفيع ودخل مادي معقول.

وخرجت نتائج الدراسة التي أشرف عليها باحثون من مركز الصحة العامة في أونتاريو-كندا بتوصيات عدة أهمها يستند على ضرورة أن يتمتع الصغار بين سن 5 و13 سنة بساعات نوم لا تقل عن 11 ساعة في

يفتعل الكثير من الأطفال في مراحل عمرية مختلفة أعذاراً كثيرة للتهرب من موعد النوم والالتزام بروتين معين، وأغلبهم يماطلون في الالتزام بتعليمات الأهل بحجة أنهم غير متعبين أو أنهم يشعرون فجأة بالجوع أو العطش وربما يعبر بعضهم عن حاجتهم إلى سماع قصة ما قبل النوم، ومنهم من يتحدث عن الخوف من الظلام أو النوم بمفرده لاعتقاده بأن الأشباح تختبئ في خزانة الثياب أو أنها قد تظهر فجأة بعد مغادرة الأم لغرفة الطفل وإطفاء الأنوار.

نهى الصراف

□ قبل سنوات عدة، أشار عالم النفس الأميركي جون ب. واتسون إلى أن اختلاق الأطفال للأعذار للتهرب من موعد النوم مرده فئسل الآباء في اتباع أساليب ناجعة في التربية وإفساد أطفالهم بالتدليل المبالغ فيه. وتكرر وجهة النظر هذه في العديد من الكتب التي تتعلق بتربية الطفل، وهي تنصح دائماً بوجوب أن يكون الآباء أكثر حزمًا وإصراراً في ما يتعلق بمواعيد نوم الطفل، حيث يشير إليها الخبراء بأنها معركة إرادة ينبغي أن يفوز بها الأهل ليتجنبوا إفساد الطفل.

لكن من الواضح أن هناك تفسيراً ما منطقياً لاعتراض الطفل على الذهاب إلى سريره بطاعة وسلاسة، إذ يعتقد بعض المتخصصين أن الطفل لا يعترض على الذهاب إلى النوم بل إنه يعترض على الذهاب للنوم بمفرده، حيث الظلام والوحدة اللذان يسببان له الخوف الشديد، ولهذا يضطر بعض الآباء إلى وضع حلول مؤقتة أو طويلة الأمد لفض هذا النزاع، إما بتبني نصائح الخبراء واتخاذ موقف صارم من الأمر وإما بالاستسلام لمطالب الصغار والسماح لهم بالنوم مع الأهل سواء في سرير ملاصق أو على الألف في غرفة واحدة. ومن ناحية أخرى، يكاد الأمر يصبح نمطاً ثابتاً للعلاقة بين

الآباء وأبنائهم، حيث لا يحلو لبعض الآباء والأمهات افتعال شجار بسيط أو معقد أمام أنظار أطفالهم إلا في الوقت الذي يسبق مواعيد نومهم، في حين يحرص بعض الآباء على أن يلتزم أطفالهم بمواعيد ثابتة للنوم ويستخدمون في ذلك وسائل مختلفة من الشدة وأحياناً القسوة لتنظيم هذه الأوقات، وبالطبع فإنهم يتجنبون بحث مشاكل المنزل والخلافات أمام أنظار أبنائهم، ليؤجلوها ربما إلى ما بعد ذهاب الصغار للنوم. وأكدت دراسة حديثة أن الاكتفاء بتشجيع الأطفال على الذهاب في وقت مبكر إلى النوم، قد لا يحقق النتائج المرجوة منه، حيث يميل أغلب الأطفال إلى تمديد ساعات السهر وإشغال أوقاتهم بمختلف الحجج لتجنب الذهاب المبكر إلى السرير. ولهذا ينصح متخصصون بضرورة استخدام الأوامر المشددة وليس الطلب، حرصاً على حصول الأطفال على كفايتهم من ساعات النوم ليلياً. واستطلع باحثون آراء أكثر من 1600 من الآباء لمعرفة طريقة تعاملهم مع أطفالهم لإلزامهم بأوقات نوم محددة، كذلك مدى اختلال هذا النظام مع بلوغ الصغار سن المراهقة، حيث يقل دور الآباء في السيطرة على سلوك أبنائهم وتزداد ساعات حرمانهم من النوم بنسبة 71 بالمئة ويبلغ ذلك مداه عندما يبلغ المراهق الخامسة عشرة.

وأشار 94 بالمئة من أولياء الأمور إلى أنهم يحرصون على تشجيع أبنائهم



الحريرة تتوسط المائدة المغربية في شهر الصيام

يوسف حمادي

ومذكرة لتسجيل الجديد من أسرار "ماما الحاجة" في الطبخ التقليدي المغربي.

فللحاجة فاطمة كل عام سر جديد في إعداد قدر الحريرة، لكن العجوز دائمة الشباب أذكى من زوجات أولادها وتحرص على استمرار حضورهم كل عام إلى مائدة الإفطار في بيتها، ولذلك كانت تقوم بإلهاء الزوجات المتاهيات لتحصيل ما جد من معلومات حول طهي الحريرة، فتقوم بتكليف الأولى بنقشير الحمص، ثم تعود في الأخير لاستعمال آخر بقشوره ناصحة بالحفاظ على ألبافه الطبيعية لما فيها من فائدة للأعضاء. وتعود لتكليف زوجة ابنها عبد الوهاب، كثيرة التحديق والملاحظة والسؤال، بفرم البصل الأحمر الفواح وهي مهمة تمنع العيون من التركيز وإكثار النظر.

أما الثالثة الأستاذة كوثر زوجة المهندس نوفل أصغر أبنائها، التي تحافظ على مهاتفتها والسؤال عن أخبارها وأحوالها وتلح على زوجها نوفل بزيارتها كل يوم أحد، فوضعت لها الملاحظة والسؤال، بفرم بجانبها وكلفتها بفرم لباب الطماطم، بينما جلست هي لقص لحم العجل إلى مكعبات صغيرة.

◀ **الحساء المغربي لا يجد الصائم عنه صبراً ضمن الشربات الساخنة المشبعة والغنية بالفيتامينات بعد يوم صوم وعمل وعبادة**

وبسرعة تضع معلمة زوجات أولادها الطبخ قطع اللحم المكعبة في القدر لتلقى مصيرها من القلي على نار هادئة مع قليل من الزيت والبصل ثم تضيف إليها المفروم من القزبر والمعدنوس والكرفاس، فملعة من مسحوق جنجبر ونظيرة لها من الفلفل الأسود مع قليل من الملح، ثم تضيف الحمص المرطب في الماء وتزيد عليه ما تبقى من عصير سلطة البصل والطماطم، وتسقي الخليط بما يكفي من ماء دافئ وتغلق القدر، تاركة إياه لينضج على نار معتدلة.

وبعد مرور ساعة إلا الربع تعود الطباخة المغربية لفتح قدر حيرتها الذي ملأت رائحته الشهية أطراف البيت ونفذت حتى وصلت بيوت الجيران، وقبل ذلك كانت قد أعدت خليط حليبي من الدقيق الأبيض الناعم، وآخر من الطماطم المصنعة وبيضة، وإلى الجانب على طاوله المطبخ وضعت ملعة من السمّن وأخرى صغيرة جدا من الزعفران.

تفتح الحاجة فاطمة القدر وتزيد نقصان مرقه بما يكفي من الماء الدافئ، وبعد عشر دقائق تضيف إليه خليط الدقيق ثم تستمر في تحريك الخليط بخلاط يدوي من خشب العرعار الصوري، وحتى ينضج الدقيق ويذول بياضه، تضيف إليه فاطمة عجينة الطماطم المعلبة وتستمر في التحريك وتزيد إليه سمّن إقليم عبدة وزعفران إقليم تافراوت.

وتستمر في تحريك محتوى القدر إلى أن يتشكل الخليط الرفيع الدال على نضج الحريرة المغربية، وذلك برفع الحاجة لخلاطها الخشبي العجيب، لتري دليل نضج المرق المتناسك المغربي بنكهته الشهية المشبعة، فتمد لها زوجة أحد أبنائها عنقها للتذوق، فننهرها الحاجة ضاحكة مذكرة إياها بأن اليوم يوم صيام من شهر رمضان.



الحريرة لا توزعها إلا الحاذقة

عناد الشباب سلاح لتقدم الحضارات



لمياء المقدم

كاتبة تونسية مقيمة في هولندا

□ لا أحب الأمهات اللاتي يجعلن من تزويج بناتهن حرفة وشغلاً ينفقن فيه الوقت والجهد والمال والحيل، فيصطحبنهن أينما ذهبن ويلفن بهن في كل مكان عارضات سلعتهن على الراغبين. طالما اعتقدت أن هذا سلوك مشين لا يصدر عن أم تحترم نفسها وبناتها.

فالبنيات لسن سلعة أو "أغناماً" ولا يجب على الأمهات التعامل وفق هذا المنطق المهيمن. منذ أيام كنت في محل جارنا العربي، وكان المحل فارغاً إلا من امرأة وابنتها الشابة. الأم منشغلة بالنظر إلى بضاعة ما، أما الفتاة فتتمشى في المحل ذهاباً وإياباً عارضة مفاتها في فستان جميل، وباذلة أقصى ما لديها من وسائل الإقناع والإيقاع.

وقفت لأدفع الحساب وأنا مندهشة، فالمشهد مقرر ومثير للشفقة، ليس من قبلي فقط لكن أيضاً من قبل الجار المستهدف الذي غمزني وهو يهمس "هذا لا شيء، يحدث أكثر منه بكثير".

لاحقاً أخبرني جاري بأن الأم وابنتها تاتيان تقريباً كل يوم إلى المحل، وتقفان بالدقائق في تصفح البضائع أو الحديث معه، وأن الفتاة متعلمة وتشتغل ولا ينقصها شيء لإيجاد عريس، لكن الأم على ما يبدو لا تريد أن تنتظر. ووفق روايته، فإن الأم تكون في مثل هذه الحالة تحت ضغط كبير من قبل الأب الذي يبدأ في التملل بمجرد أن تبلغ الفتاة سنًا معينة. مرسلًا إشارات وتلميحات إلى الأم مفادها أن تزويج بناتها شأن يخصها وحدها ومسؤوليتها الكبرى التي عليها أن تتقنها تماماً كما تتقن الطبخ والتنظيف والاعتناء بالأبناء. بعد قليل يتحول التملل إلى تصريحات واضحة، وحديث ليلي مشحون، فإذا بلغت البنت سن 25 مثلاً تحول الأمر إلى توبيخ ولوم للام على "خبثتها" في تزويج ابنتها، وقد يصل حد المقاطعة والغضب والتشكي.

يحدث هذا في أوروبا أيضاً في القرن الحادي والعشرين ولفتيات كبرن وتربين في ثقافة غربية، أما لماذا وكيف؟ فهذا ما يدعو للحيرة فعلاً!

إذا سلمنا بأن الأمهات موضوعات تحت ضغط الأب الذي يحركه العامل الاقتصادي وضغوط المجتمع الأخلاقية، فلماذا تقبل الفتاة بأن تكون "بضاعة" تلف بها أمها من محل إلى آخر عارضة مفاتها على من يشتري؟ ظواهر كثيرة ما زلت لا أفهم لماذا تستمر معنا إلى اليوم، تنتقص منا كبشر ونسيء إلبنا وإلى كرامتنا التي أصبحت مكفولة بالقوانين والحقوق والحريات. مجتمعاتنا قاسية، نعم. الضغوط شديدة، مؤكد. الحياة صعبة، ونظرة الناس لا ترحم، أستطيع أن أفهم ذلك، لكن ماذا عن إرادة الشباب وإصراره وحرصه على التغيير؟ الشباب الذي تربى وتعلم وتلقى مفاهيم مختلفة عما تربى عليه أباه. الشباب الذي نشأ على الانفتاح والحرية واتخاذ القرار، أين هي إرادته؟ وأي سلطة هذه القادرة على محو كل ما تعلمه؟ أي ماكينة هذه التي تطحن إرادته وتهرس عناده في طريقها بلا رحمة وتقتل الأمل الذي يولده كل جيل جديد؟ إذا لم تات الأجيال بما هو جديد، وتقف حجر عثرة في وجه التقاليد البالية والممارسات النابعة من الخوف وقلة الحيلة والجهل، فماذا يرتجى منها بعد ذلك؟

إذا لم تقلب الأجيال السائد وتهز النائم وتقتلع الراكد وتحدث التغيير الذي تستوجبه صيرورة الزمن وتقدم البشر إلى الأمام، فما فائدتها؟ الشباب ثورة، هكذا علمونا، ثورة على البائد والمتخلف، وعلى قوانين وأعراف الأجيال التي سبقته. ألم تقل الكاتبة الأميركية الشهيرة هيلين كيلر "لا يمكن للحضارة أن تتراجع بينما يوجد شباب، لأن عناد الشباب هو ما يتقدم بالحضارات".

عناد الشباب سلاح ومقوم أساسي من أجل التقدم للأمام، فلا تسلبوهم عنادهم ونحولهم إلى دواب.

رياضة



«أرجوكم لا تسألوني دائما عن زياش، مثل هذه الأمور يعيشها المنتخب الفرنسي، وتعيشها منتخبات كثيرة ويوجد لاعبون آخرون غير زياش لتسألوني عنهم».

هيرفي رينارد
مدرب المنتخب المغربي

«ما يؤثر قلقي هو عجز اللاعبين عن إيجاد حل لمشكلة نقص الفعالية الهجومية، لقد ضعنا العديد من الفرص أمام نصر حسين داي وفشلنا في الوصول إلى الشباك».

بول بوت
مدرب فريق اتحاد العاصمة الجزائري

متفرقات

▲ أبدى الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي سعادة بالغة إثر التأهل إلى دور الثمانية ببطولة دوري أبطال آسيا، بعدما أكد الفريق تفوقه على استقلال خوزستان الإيراني. وقال دياز خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب المباراة "التأهل الآسيوي جاء بمثابة تتويج لموسمنا، شكرا للاعبين، بمن فيهم عمر خربين الذي كانت له بصمة في الفريق". وأكد دياز أن التتويج بلقب دوري الأبطال هو الهدف المقبل لفريق الهلال.



▲ تاهلت الأميركية فينوس وليامس المصنفة عاشرة للدور الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب، ثاني البطولات الأربع الكبرى، بفوزها الأربعة على اليابانية كورومي نارا. وتابعت المباراة، سيرينا شقيقة فينوس، المصنفة أولى في العالم سابقا والمبتعدة عن الملاعب، بسبب حملها. كذلك فازت الأسترالية سامنتا ستوسور المصنفة 23 على البليجيكية كيرستن فليكيين، واللاتفية ييلينا أوستابينكو على البورتوريكية مونيكيا بويغ، والأوكرانية ليزيا تسورينكو على الروسية إيكاترينا ماكاروفا.

▲ تنطلق مساء الخميس منافسات الدور النهائي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، حيث يتجدد ما يوصف "بصراع العمالقة" عندما يصطدم حامل اللقب كليفلاند كافاليرز والوصيف غولدن ستيت واريورز مع بعضهما البعض للموسم الثالث على التوالي. ويتنظر أن تشهد المباراة منافسة شرسة بين فريقين مدججين بالنجوم على رأسهم ليبرون جيمس نجم كافاليرز وستيفن كوبري نجم واريورز. ويخوض ليبرون جيمس الدور النهائي للعام السابع على التوالي، ورغم توجهه باللقب مع كافاليرز في العام الماضي، يعتبر فريقه المرشح الأقل حظا للفوز في مواجهة واريورز.

الجزائري محرز يطلب الرحيل عن ليستر

□ ليستر (إنكلترا) - أكدت تقارير إعلامية بريطانية أن الجزائري رياض محرز أعلن رغبته في الرحيل عن ليستر سيتي الفائز بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في 2016. وأشار اللاعب البالغ عمره 26 عاما، والذي انضم إلى ليستر قادما من لوهافر الفرنسي في 2014، إلى أنه وافق في العام الماضي "على النقاء لموسم آخر" بعد "مناقشة إيجابية مع رئيس النادي". وقال محرز إنه "يملك طموحا كبيرا" وأخبر النادي بشعوره أنه "حان وقت الرحيل".

وشارك محرز أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي في 2016، في 48 مباراة مسجلا عشرة أهداف هذا الموسم وساعد الفريق على بلوغ دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. ووقع اللاعب الجزائري، الذي انضم إلى ليستر مقابل 400 ألف جنيه إسترليني (حوالي 512 ألف دولار)، على عقد يمتد لأربع سنوات في العام الماضي.

وكتب محرز في بيانه "بعيدا عن الاحترام والإعجاب الكبير نحو ليستر فانا أردت أن أكون واضحا وصريحا. أخبرت النادي أنه حان وقت الرحيل". وأضاف "خضت نقاشا جيدا مع رئيس النادي الصيف الماضي واتفقنا على أن أستمع مع الفريق لعام آخر لإساعده في الفترة الانتقالية من الفوز بلقب الدوري والمشاركة في دوري الأبطال، قدمت أفضل أربعة مواسم في مسيرتي مع ليستر وأحببت كل لحظة. أشعر بفخر كبير لأنني كنت جزءا من الإنجاز الذي حققه النادي خلال فترة وجودي وهو الفوز بلقب الدوري الإنكليزي". وتابع "سأقدر علاقتي مع النادي والجماهير إلى الأبد وأتمنى أن يتفهموا ويحترموا قراري".

وفي سياق متصل فتحت إدارة أرسنال قنوات اتصال مع ليستر سيتي لضم المهاجم الجزائري خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بعد أن أشارت تقارير الصحف الإنكليزية إلى أن إدارة الغانرز استقرت على التجديد للفرنسي أرسين فينجر لمدة عامين مقبلين، عقب قيادة الفريق للتتويج بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي في بداية الأسبوع الجاري.

قائمة الفراعنة قبل مواجهة تونس دون مفاجآت

● عاشور ينضم إلى منتخب مصر بعد غياب ثلاث سنوات



لم تضم قائمة منتخب مصر لكرة القدم، التي اختارها المدير الفني استعدادا لمواجهة المنتخب التونسي في تصفيات أمم أفريقيا، سوى لاعب الأهلي عمرو جمال كمهاجم صريح وحيد، بينما شهدت القائمة عودة لاعب الوسط حسام عاشور بعد غياب دام قرابة ثلاثة أعوام.

عماد أنور

□ القاهرة - اكتملت قائمة منتخب الفراعنة، الذي سيدخل معسكرا مغلقا الأحد قبل السفر إلى تونس، من أجل مواجهة نسور قرطاج 11 يونيو الجاري ضمن منافسات المجموعة العاشرة، في الجولة الأولى لمرحلة المجموعات من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019 بالكاميرون. وبدأ معسكر الفراعنة الأحد ويستمر قبل السفر إلى تونس في 9 يونيو، وضمت القائمة 15 لاعبا محليا هم: الحارس شريف إكرامي، أحمد فتحي، عبدالله السعيد، حسام عاشور، أحمد حجازي، سعد سمير، عمرو جمال ورامي ربيعة، من النادي الأهلي، والحارس أحمد الشناوي، طارق حامد، محمود عبدالنعم "كهريا"، علي جبر ومصطفى فتحي من الزمالك، إضافة إلى الحارس المخضرم عصام الحضري من وادي دجلة، وهداف الدوري المحلي أحمد الشيخ من مصر المقاصة.

كما اختار الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني للفراعنة 10 لاعبين محترفين هم: أحمد الحمدي (هال سيتي الإنكليزي)، محمد عبدالشافي (أهلي جدة السعودي)، محمد النني (أرسنال الإنكليزي)، محمد صلاح (روما الإيطالي)، عمر جابر (بازل السويسري)، محمود حسن "ترينيجيه" (أندرلخت البلجيكي)، كريم حافظ (لانس الفرنسي)، رمضان صبحي (ستوك سيتي الإنكليزي)، عمرو ورده (باوك اليوناني) ووسام مرسى (ويجان الإنكليزي).

عاب البعض على عدم اختيار مهاجم بديل لعمرو جمال الذي لم يشارك مع ناديه لفترة طويلة، رغم تالق مهاجمين آخرين، منهم لاعب النادي المصري أحمد جمعة، ولاعب فريق نادي إنبي عمرو مرعي، ما اعتبره البعض دليلا على اطمئنان كوبر للاعبي الأهلي أو الزمالك، وأن لهم الأولوية في اختياراته.

ويتعتبر الجهاز الفني لمنتخب مصر مواجهة تونس هي الدافع المعنوي الأكبر للخطوات المقبلة، لذا لا بد من تحقيق الفوز كي يتسلح المنتخب بروح معنوية مرتفعة، قبل دخول مباراته المرتقبة أمام منتخب أوغندا في أغسطس المقبل ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال. وقد اقترب المنتخب المصري من تحقيق حلم العودة إلى كأس العالم بعد غياب 28 عاما.

ويأمل الجهاز الفني واللاعبون في تحقيق فوز مريح على ملعب رادس، كي يامن الجميع من سهام النقد التي وجهت لهم في أغلب مباريات أمم أفريقيا، خصوصا بعد ضياع اللقب في المباراة النهائية، كما أن البعض من المحللين انتقدوا خطة كوبر ويصفونها بالدافاعية، وهي تعتمد فقط على الهجمات المرتدة.

وأوضح محمود فايز أن اختيار القائمة جاء بعد متابعة جيدة لمباريات الدوري المصري، وحرص أعضاء الجهاز الفني على حضور المباريات من داخل الملاعب. وقال فايز لـ "العرب" إنه لا توجد أي مواقف ضد لاعب معين ونفى وجود أزمات مع أحد، لافتا إلى أن الجهاز الفني وحده من يتحمل عواقب اختياراته، وهو أيضا الأكثر دراية باحتياجات الفريق خلال المرحلة المقبلة. وشهدت القائمة عودة لاعب وسط الأهلي حسام عاشور، والذي

الطريق مفتوحة

قدرات اللاعب ويراه الأقدر على قيادة هجوم المنتخب، كونه يتمتع بإمكانيات فنية وبدنية مميزة.

وفي هذه المرحلة من التصفيات، تم تقسيم الفرق إلى 12 مجموعة، وتضم كل مجموعة أربعة منتخبات، وتتاها إلى نهائيات الأمم الأفريقية المقبلة بالكاميرون المنتخبات أصحاب المراكز الأولى، بالإضافة إلى أفضل ثلاثة منتخبات في المركز الثاني، فضلا عن البلد المضيف، ليكتمل عدد المنتخبات المشاركة في المونديال الأفريقي 16 منتخبا، تتنافس في يناير من عام 2019 على زعامة القارة السمراء.

لم يعرف طريقه للمنتخب منذ مباراة الفراعنة أمام غانا في تصفيات المونديال، وهي المباراة التي تلقت فيها مصر هزيمة قاسية بنتيجة (6-1)، وقد طالب كثيرون بعودة اللاعب المخضرم إلى المنتخب بعد تالفه الالاف مع الأهلي، والسيطرة على منطقة الوسط وإجاداته التامة لإفساد هجمات المنافسين.

ولفت مدرب منتخب مصر إلى أن عاشور له دور مميز خلال الفترة المقبلة لأنه لاعب يؤدي بشكل لافت، ما يجعل فريقه يتأثر عند غيابه، بينما تقرر ضم عمرو جمال، رغم عدم مشاركته مع ناديه، لأن كوبر يثق في

أوروغواي تنهي حلم السعودية في مونديال الشباب

سعد الشهري:
جننا إلى كأس العالم كي نحدد الفوارق مع المنتخبات الكبرى. أنا فخور جدا

السعودي على تويتر "شكرا أبطالنا.. القادم أفضل إن شاء الله".

وكانت فنزويلا تاهلت الثلاثاء إلى ربع النهائي بفوزها على اليابان وصيفة 1999 بهدف وحيد بعد التمديد، وأقصت البرتغال بطلة 1989 و1991 كوريا الجنوبية المضيفة 1-3. ويختتم دور الـ 16 الخميس بمباريات المكسيك وصيفة النسخة الأولى في 1977 مع السنغال رابعة 2015 وفرنسا بطلة 2013 مع إيطاليا والولايات المتحدة مع نيوزيلندا.

وتغيب صربيا حاملة اللقب والبرازيل صاحبة المركز الثاني على لائحة المنتخبات الأكثر تتويجا برصيد 5 ألقاب (حلت وصيفة 4 مرات)، علما أنها المرة الخامسة على التوالي التي يغيب فيها المنتخب البطل عن البطولة (الأرجنتين وغانا والبرازيل وفرنسا وصربيا). وتملك قطر أفضل مسيرة خليجية في بطولة كأس العالم تحت 20 عاما، إذ تاهل العنابي إلى نهائي نسخة 1981، قبل أن يخسر برباعية نظيفة في النهائي من ألمانيا.

ويعد العراق صاحب المركز الثاني من ضمن المنتخبات الخليجية في هذه الفئة السنية، حيث احتل العراقيون المركز الرابع في نسخة 2013. ويعتبر المنتخب الإماراتي صاحب ثالث أفضل مسيرة خليجية في بطولة كأس العالم تحت 20 عاما، حيث تاهل الإماراتيون إلى ربع النهائي مرتين قبل أن يودعوا المنافسات.

المرة الأولى كانت في نسخة 2003، التي استضافها البلد الخليجي ذاته، عندما تاهل "الأبيض" الصغير كأحد أفضل "الثوالت"، عن المجموعة الأولى، خلف بوركينيا فاسو وسلوفاكيا. أما المرة الثانية، فكانت في نسخة 2009، التي استضافتها مصر وتاهلت فيها الإمارات لدور الـ 16، بعد احتلالها وصافة المجموعة السادسة بـ 4 نقاط.

□ سوون (كوريا الجنوبية) - أطاح منتخب أوروغواي بنظيره السعودي من ثمن نهائي كأس العالم للشباب تحت 20 عاما المقام حاليا بكوريا الجنوبية. وتاهل المنتخب الأوروغواياني لمواجهة البرتغال بربع نهائي المونديال، بالتغلب على السعودية بهدف دون رد. وأحرز هدف اللقاء الوحيد ديبغو دي لاكروز من ضربة جزاء في الدقيقة 50 من زمن المباراة.

وفشل المنتخب السعودي في تحقيق إنجاز أكبر من الوصول لثمن النهائي ليكرر توديع المونديال من هذا الدور للمرة الثانية بعد مونديال كولومبيا 2011، فيما يعد هذا هو التأهل التاسع في تاريخ أوروغواي لربع نهائي مونديال الشباب.

وتعد الأرجنتين أكثر المنتخبات فوزا بمونديال الشباب بإجمالي 6 ألقاب، وتحمل صربيا لقب النسخة الأخيرة، وتقام البطولة مرة كل عامين.

كانت السعودية الدولة العربية الوحيدة المشاركة في النهائيات، قد تاهلت إلى ثمن



عبور سهل

باختصار

▲ أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم اختيار طاقم تحكيم سعودي بقيادة الدولي تركي الخضير، وبعاونه الحكمان المساعدان خلف الزيد وهشام الرفاعي، للمشاركة في تحكيم مباريات بطولة الاندية العربية المقبلة.

▲ اعترف آدم النفاتي مهاجم الفتح الرباطي بصعوبة المباراة التي تنتظر فريقه، الجمعة المقبل، أمام النادي الأفريقي التونسي، في ملعب مولاي الحسن بالرباط، في الجولة الثالثة لدور المجموعات في كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

▲ قرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري إسناد رئاسة بعثة الفريق الأول لكرة القدم في المغرب إلى عماد وحيد عضو المجلس، وذلك في المباراة المقرر إقامتها يوم 21 يونيو بين الأهلي والوداد المغربي في دوري أبطال أفريقيا.

▲ توصل مسؤولو نادي وادي دجلة المصري لاتفاق نهائي لتجديد عقد أحمد حسام "ميدو" المدير الفني للفريق الأول لمدة 3 مواسم مقبلة.

▲ صرفت إدارة نادي النصر السعودي النظر عن التعاقد مع المدرب المكسيكي فيكتور فوسيتش، بسبب مغالاته في المطالب المالية. ووضعت اللجنة الفنية للنادي أسماء بديلة لاختيار المدرب المناسب.

▲ يشارك سيف الشرفي حارس اتحاد بنقردان في معسكر المنتخب التونسي، بعدما تلقى دعوة من المدير الفني الجديد للمنتخب نبيل معلول.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«بالطبع مستقبلي في ريال مدريد وأتمنى الاعتزال معه، وكريستيانو رونالدو لاعب مستقل وعلاقتي به أقوى من علاقتي بعائلتي، كما أنني واثق من أن كاسياس سيشاهد النهائي».

سيرجيو راموس

قائد ريال مدريد الإسباني



«أخبرت سانشيز بضرورة الانضمام إلى بايرن ميونخ لأن ذلك فرصته ليكون في فريق كبير، وقلت له إذا رغبت في أن توضع بين أفضل اللاعبين عليك باللعب في أفضل الأندية».

أرتورو فيدال

لاعب بايرن ميونخ الألماني

نهائي أبطال أوروبا.. معركة تكتيكية بين الخبرة والطموح

● زيدان يتوق إلى تحقيق إنجاز غائب منذ عقود ● أليغري يبحث عن تعويض الإخفاق في إحراز اللقب قبل عامين



الْقَمَّة بعيدة

جلبت له دوري أبطال أوروبا العام الماضي، وذلك بفضل الاعتماد على سرعة كريستيانو رونالدو وغاريث بيل، وتفاهمهما مع الفرنسي كريم بنزيمة الذي يقوم أحيانا بتبادل المراكز مع رونالدو.

هذه الطريقة تمنح ثنائي الوسط الكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس فرصة الهجمة على منتصف الملعب، مع إبقاء البرازيلي كاسيميرو وراءهما كلاعب وسط متأخر يدعم الخط الخلفي من خلال مراقبة مفاتيح اللعب في الفريق المنافس. وجود كاسيميرو أمام قلبي الدفاع سيرجيو راموس ورفائيل فاران، يسهل مهمة الظهيرين مارسيلو وداني كارفاخال في تنفيذ اختراقاتهما الهجومية، علما بأنهما يلتزمان بواجباتهما الدفاعية عندما يسيطر الخصم على الكرة.

إحراز اللقب قبل عامين عندما بلغ النهائي قبل أن يخسر أمام برشلونة 1-3. ما يميز أليغري هذا الموسم، هو قدرته على التنويع في خطط اللعب، أثناء المباراة الواحدة، حيث يعتمد البيانكونيري على خطة 4-2-1-3 التي خاض بها معظم مباريات النصف الثاني من الموسم الحالي، كما أن الفريق يملك القدرة على التحول إلى خطة 3-5-2 على حسب سير المباراة.

والأمر الذي يساعد أليغري على التنويع في أساليبه التكتيكية، ظهورا الجانبين أليكس سانдро وداني ألفيس اللذان يجيدان تادية الأدوار الدفاعية والهجومية بشكل جيد على حد سواء، كما أن الأخير يعتبر مفتاح لعب مهم بالنسبة إلى المدرب الإيطالي. في المقابل، يتمسك مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان بخطته المفضلة 4-3-3 التي

لقب الدوري الإيطالي للموسم السادس تواليا، يبدو فريق “السيدة العجوز” أقرب من أي وقت مضى لإحراز لقب دوري الأبطال الذي يغيب عن خزائنه منذ العام 1996.

ويقول سفير النادي الدولي الفرنسي السابق دافيد تريزيغيه، إنه “على مستوى الصلابة والخبرة، هذا اليوفنتوس هو الأفضل منذ أعوام. نحن نعيش فترة استثنائية”.

يضيف الزميل السابق لـ”نيزو” في المنتخب الفرنسي “لدينا صلابة دفاعية وأيضا قدرة هجومية على اختراق أي فريق في أي لحظة”. أما ساكي، فلم يخف تقديره لزيدان الذي يصغره بـ 27 عاما أيضا. وقال في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي “زيدان ذكي جدا. هو محترف كبير. أتمنى له كل التوفيق”.

وبالنسبة إلى ماسيميليانو أليغري، تعتبر المباراة النهائية، فرصة لتعويض الإخفاق في

فينغر يحسم التكهّنات ويؤكد وفاءه لأرسنال

● التمديد سيدفع عهد فينغر في النادي إلى 23 عاما، وهي مدة غير مألوفة على نطاق واسع في الأندية الأوروبية الكبرى

وخرج أرسنال هذا الموسم بشكل مذل من الدور الثاني لدوري الأبطال، بخسارته 10-2 بمجموع الذهاب والإياب أمام بايرن ميونخ الألماني.

ووضع هذا الأداء فينغر تحت ضغط كبير من مشجعي النادي الذين رفعوا مرارا في مدرجات “ملعب الإمارات” التابع لأرسنال، لافتات تطالب بفسخ التعاقد معه أو أقله عدم تمديد عقده. ووصلت الاعتراضات إلى حد صدور دعوات إلى مقاطعة مباريات الفريق. وبلغت الاعتراضات ذروتها خلال الفترة بين يناير ومطلع أبريل، والتي خسر فيها النادي سبع مباريات من أصل 12.

وعدل فينغر بعد ذلك من أسلوب لعب الفريق، واعتمد خطة تقوم على ثلاثة مدافعين، ما ساهم في تحسن الأداء والنتائج تباعا. وفاز أرسنال في سبع من مبارياته الثماني الأخيرة في الدوري، وأنهى موسمه بلقب الكأس المحلية على حساب غريمه اللندني تشلسي. ولم يوفر فينغر المشجعين من الانتقاد، معتبرا في مراحل سابقة أن ما قاموا به هو “عار” وأدى إلى خلق أجواء غير ملائمة لدى اللاعبين.

صدارة الأولويات

يتوقع أن يتصدر أولويات فينغر للفترة المقبلة، ضمان مستقبل مهاجمه التشيلي الكسيس سانشيز ولاعب الوسط الألماني مسعود أوزيل، وتعزيز تشكيلته لتقديم أداء مقبول في الدوري الأوروبي.

وقال فينغر “نحن ملتزمون بتحقيق مسعى مستدام في الدوري (المحلي) وهذا ما سيكون عليه تركيزنا خلال الصيف والموسم المقبل”، مضيفا “أنا ممتن لأنني أحظى بدعم مجلس الإدارة وستان (المالك) في القيام بكل ما في وسعنا لحصد المزيد من الألقاب”.

تشكل المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم مباراة خاصة بين مدربي الفريقين المتأهلين، وفي نهائي العام الحالي بين يوفنتوس الإيطالي وريال مدريد الإسباني، تكتسي هذه المباراة طابعا خاصا كونها تجمع بين مدرب يحمل من الخبرة ما يساعده على تذليل كافة الصعاب الفنية، وآخر شاب يخوض أول موسم كامل له في مسيرته التدريبية.

□ **مدريد** - بات زين الدين زيدان قريبا من إنجاز كان آخر من حققه الإيطالي أريغو ساكي، في حال إحراز ناديه ريال مدريد الإسباني على لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم السبت، يكون الفرنسي أول مدرب يحتفظ باللقب الأوروبي الأعلى منذ 27 عاما. فمُنذ ساكي ونادي ميلان الإيطالي عامي 1989 و1990، لم يتمكن أي فريق من الاحتفاظ بلقبه في أبرز مسابقة قارية للأندية، علما أن الفريق الإيطالي حقق ذلك عندما كانت المسابقة في صيغتها القديمة.

ويجد زيدان (44 عاما) نفسه على بعد خطوة واحدة من هذا الإنجاز، عندما يقود النادي الملكي في النهائي لمواجهة يوفنتوس الإيطالي السبت بمدينة كارديف الويلزية. وفي حال حقق زيدان اللقب للموسم الثاني تواليا، سينضم إلى مجموعة من المدربين الذين سبق لهم تحقيق ذلك. إلا أن أي مدرب لم يحقق هذا الإنجاز في الصيغة الحديثة لدوري الأبطال، والتي بدأ اعتمادها عام 1993.

كمدرب، يقترب صانع الألعاب الفذ السابق شيئا فشيئا من أسلوب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، “معلمه” السابق في الريال ومدرب بايرن ميونخ الألماني، ولا سيما في الاعتناء بلاعبيه على كل المستويات. ويقول نجم الريال البرتغالي كريستيانو رونالدو إن زيدان “أظهر إدارة ذكية جدا، بالتعاون مع مساعديه. الدليل هو أننا أحرزنا لقب دوري صعب جدا، ضد أحد أفضل الفرق في العالم”، في إشارة إلى برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني الموسم الماضي، والذي حل ثانيا هذا الموسم.

معرفة كبيرة

ويعرف زيدان يوفنتوس عن ظهر قلب، ولا سيما دفاعه الفولاذي المعزز بحارس مرمرى من الأفضل تاريخيا هو جانلوجي بوفون (39 عاما)، وهجومه الخطير الذي يتكون من الأرجنتينيين غونزالو هيجواين وباولو ديبالا. وفي ظل أدائه هذا الموسم وإحرازه

يوناييتد يتصدر الأندية الأوروبية الأعلى قيمة

□ **مانشستر (إنكلترا)** - تصدر مانشستر يونايتد الإنكليزي قائمة أندية كرة القدم الأوروبية الأعلى قيمة، حسب تقرير لشركة “كي بي إم جي” حيث اعتمد معايير لتحديد القيمة المالية، حلت فيه ستة أندية إنكليزية ضمن العشرة الأوائل. ودرست الشركة الوضع المالي لتسعة وثلاثين ناديا في القارة العجوز، وقاست قيمتها استنادا إلى شعبيتها على مواقع التواصل الاجتماعي، والعائدات المحققة في موسمي 2014-2015 و2015-2016، إضافة إلى أداء هذه الأندية في المسابقات الكروية الأوروبية.

وتم تصنيف الأندية بناء على القيمة السوقية اعتمادا على نظام محاسبة تعتمد الشركة المتخصصة، لمعرفة المبلغ المطلوب لشراء أي ناد بال كامل، والذي يأخذ في الاعتبار الديون المترتبة عليه. وعلى الرغم من أن يونايتد خاض موسمين مخيبين بين العامين 2014 و2016، إلا أنه تمكن بموجب هذا التصنيف من تجاوز قيمة ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين العام الماضي، ليصبح أول ناد يتخطى حاجز ثلاثة مليارات يورو.

باخ يؤيد فكرة أول لمبياد في قارة أفريقيا

□ **برلين** - فتح الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الطريق أمام القارة الأفريقية لاستضافة دورات الألعاب الأولمبية مشيرا إلى أنه يود مشاهدة الأولمبياد في القارة الأفريقية للمرة الأولى كما أعرب عن أمله في أن ينظم بلده ألمانيا الدورة الأولمبية مجددا.

ولم يحدد باخ في أي مكان بأفريقيا يود أن تقام دورة الألعاب الأولمبية لكنه أشار إلى أنه يتابع “بتعاطف هائل” المبادرات الأولمبية في ألمانيا مثل تلك التي شهدتها منطقة الرور. واستضافت ألمانيا ثلاث دورات أولمبية سابقة كانت أحدثها في 1972. ومنذ ذلك الحين، لم تحرز أي محاولة أخرى لاستضافة الأولمبياد نجاحا حيث فشل ملف برلين لاستضافة أولمبياد 2000 كما فشلت لايبزيغ في الوصول إلى التصفية النهائية على حق استضافة أولمبياد 2012.

باختصار

□ وضع نادي برشلونة الإسباني، الإيفواري جان سيرې، متوسط ميدان نيس الفرنسي والملقب بشثافي الأفريقي، على قائمة أولوياته خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة بعد صعوبة ضم الإيطالي ماركو فيراتي.

□ يرى الويلزي غاريث بايل جناح ريال مدريد الإسباني أنه ليس جاهزا بنسبة كبيرة للمشاركة في نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم ضد يوفنتوس الإيطالي السبت في كارديف، وأقر بتناول المسكنات لخوض المباريات مطلع الموسم.

□ توصل نادي أثلتيكو مدريد الإسباني، إلى اتفاق مع الفرنسي أنطوان غريزمان، للبقاء في الفريق، بعد تجديد عقده وتحسين راتبه، في ظل سعي مانشستر يونايتد لضمه.

□ كشفت تقارير صحافية إسبانية، عن اهتمام بوروسيا دورتموند الألماني، بالتعاقد مع جوردي مبول، لاعب برشلونة الشاب. يذكر أن عقد جوردي مبولاً مع النادي الكاتالوني ينتهي في صيف 2018 المقبل، حيث يملك شرطا جزائيا في تعاقد.

□ عاد مهاجم موناكو الفرنسي، فالكاو غارسيا، إلى قائمة منتخب بلاده الكولومبي استعدادا للمواجهتين الوديتين أمام إسبانيا والكاميرون يومي 7 و13 يونيو المقبل، والتي أعلنها مساء الثلاثاء مدرب المنتخب، خوسيه بيكرمان.

□ أعلنت البطولة السابقة للقفز بالزانة الروسية يلينا إيسينبايفا استقالتها من رئاسة مجلس الإشراف على الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات، وفقا لمتطلبات الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات “وادا”.

المشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

كسبت الرهان

«طين الجمال».. ينابيع لاستعادة الشباب في موغلا التركية



حمام طيني طبيعي

اللازمة، وإيجاد الأجواء الصحية الملائمة، والوقوف على كل ما يحتاج زائر هذه الينابيع. وهو ما شجع العديد من الزائرين على التوجه إليها وخوض تجربة الاستشفاء بالطين والمياه المعدنية الطبيعية.

التواصل الاجتماعي، لتشجيع معارفها على القدوم. وتعد تركيا من البلدان القليلة التي تمكنت من تحويل ينابيعها إلى واحة علاجية تنبض صحة وجمالاً، من خلال توفير التجهيزات

وأعربت السائحة الروسية تاتيانا زاهاروفا، التي تزور الحمامات للمرة الأولى، عن إعجابها الشديد بها. وقالت إنها أجرت بثا مباشرا من الحمامات، عبر حساباتها على وسائل

«طين الجمال» ينابيع تركية تستقطب الآلاف من الزوار الأجانب والمحليين لاستعادة شبابهم والتخلص من أمراضهم النفسية والعضوية، بالإضافة إلى الحصول على الراحة والاستجمام في أحضان الطبيعة.

وأضاف أن الزائرين يتجهون أولا إلى الحمامات الطبيعية، ثم بعد ذلك يَخْضون حماما للتخلص من آثار الطين، قبل أن يدخلوا حمامات المياه المعدنية ويبقون فيها للاستجمام. وأوضح يلدريم أن الزوار يمكنهم الاستمتاع بالمياه المعدنية الساخنة في حمامين مفتوحين وآخرين مغلقين، مشيرا إلى أن المؤسسة تضم أيضا منازل من طابق واحد يمكنها استيعاب حتى 100 شخص من الراغبين في تفضية الليلة في منطقة الحمامات.

وتابع أن المياه المعدنية تحسن من جميع أنواع الروماتيزم والأمراض النسائية، حيث تعد ينابيع مياه سلطانية من بين أهم الينابيع في العالم من حيث كثافة المعادن بها، مؤكدا أن تمرغ الزائرين بالطين المشع يعالج إلى جانب ما ذكره من أمراض حتى أمراض الأعصاب والإجهاد العضلي. وأشار إلى احتواء المياه على كلوريد الكالسيوم، كبريتات الكالسيوم، كبريتيد الكالسيوم، البروميد، الرادون، ومواد مشعة. وقال يلدريم إن ينابيع سلطانية تعد من بين اثنين من أكثر ينابيع المياه المعدنية فعالية في العالم بسبب خواصها المشعة، موضحا أن ينابيع المياه المعدنية الفعالة الأخرى تقع في إندونيسيا.

وقالت سائحة بريطانية تدعى ربيكا سكايفتار، وصفت شعورها بعد دخول الحمام الطيني «أشعر أن عمري نقص 10 سنوات».

«موغلا (تركيا) - تجتذب حمامات الطين في ولاية موغلا التركية، سنويا، الآلاف من الساعين إلى الجمال واستعادة الشباب، من جميع أنحاء العالم. وتشير الوثائق التاريخية إلى أن الحمامات وينابيع مياه سلطانية المعدنية الحارة المجاورة لها كانت تستخدم للاستجمام منذ قبل الميلاد بمئة عام. ويمكن الوصول بسهولة إلى ينابيع مياه سلطانية الواقعة في منطقة كوجغيز بولاية موغلا جنوبي تركيا، وتحديدًا على شواطئ بحيرة كوجغيز، باستخدام القوارب من المناطق السياحية المجاورة مثل مرماريس وفاتحية وبودروم وأنطاليا. وتوضح الإحصائيات أن الحمامات الطينية تستقبل نحو 150 ألف زائر سنويا، ويصل عدد زائريها إلى 3 آلاف زائر محلي وأجنبي يوميا خلال فصل الصيف.

ويعتقد المتوافدون على هذه الحمامات أن طينها يشفي من الأمراض الجلدية، ويجعل الجلد أكثر نضارة وجمالًا، لذلك يطلقون عليه «طين الجمال».

وقال المسؤول عن ينابيع مياه سلطانية في بلدية كوجغيز، إبراهيم يلدريم، إن درجة حرارة الحمامات الطينية وحمامات المياه المعدنية تتراوح ما بين 39 و40 درجة مئوية طوال العام.

وأشار يلدريم إلى أن السياح الروس والبريطانيين يأتون على رأس زوار الحمامات، مضيفًا أن العام الجاري شهد عددا كبيرا من الزوار من الدول العربية.

راقصة باليه مصرية تطمح إلى العالمية بالحجاب

من الممكن أن البس مثلهم فقط مع التزامي بالحجاب وبفستان بيد كاملة". ولا تعترزم الشاذلي التخلي قريبا عن حلمها باحتراف الباليه، فهي تشير إلى إن السن والدين ليسا أبدا من العوائق التي يمكن أن تحول بينها وبين عشقها للباليه. وأردفت "أنا الآن في أول الطريق وأعمل جاهدة على تحسين أدائي لأنني أطمح في المستقبل لن أقول القريب فهذا صعب أن أؤسس لنفسي مدرسة باليه، كما أنني أحاول تحقيق حلمي بأن أصبح باليرينا محترفة وأن أرقص في كل أنحاء العالم وفي أي أوبرا ولن أتخلي عن حلمي لمجرد وجود من يستنكر حجابي". وتعمل الشاذلي حاليا في التدريس بمدرسة للباليه بالقاهرة ربما في إطار إعداد نفسها لتحقيق حلم افتتاح مدرسة خاصة بها ذات يوم في المستقبل.

الكثير من الانتقادات، الناس لا يستوعبون أنني أجمع بين الحجاب ورقص الباليه، وهذا لا يعني أنه لا يوجد من يشجعني". وأضافت "لن أتحدث من منظور ديني فقط أنا حاولت الالتزام في علاقتي مع ربي وفي نفس الوقت أمارس الهواية التي أحبها ومن الطبيعي جدا ألا يكون كل الناس راضين على ما أفعله".

وكانت الشاذلي في البداية تحتفظ على رقص الباليه على المسرح بالحجاب. لكن بعد أن شاركت مع فريق باليه في عرض سندريلا بموسيقى فالس في 2016 بالمركز الثقافي الروسي أدركت أن حجابها لن يحول بينها وبين تحقيق حلم طفولتها.

تابعت الشاذلي "مشاركتي في العرض كشفت لي أنه بإمكانني الصعود على المسرح بحجابي، وألا أكون في نظر الجالسين في قاعة المسرح نشازا عن بقية الفريق، أنا

القاهرة - أفادت المصرية إنجي الشاذلي أنها تحلم منذ طفولتها بأن تصبح راقصة باليه (باليرينا) محترفة ومشهورة، على الرغم من ارتدائها للحجاب.

ولم يتسن للشابة المصرية بدء تحقيق حلمها إلا بعد أن التحقت بدروس لتعلم الباليه وهي في عمر الـ27، ومرت منذ بدأت في أخذ الدروس حتى الآن ثلاث سنوات وهي ترقص الباليه مرتدية الحجاب.

وتستخدم الشاذلي حذاء باليه ترك الزمن بصماته عليه، بينما تتسلح بعزيمة فولاذية، وهي ترقص الباليه في مناطق ثقافية قديمة بالقاهرة باعتبار أنها واحدة من راقصات باليه قليلات يرتدين الحجاب.

وقالت الشاذلي وهي ترقص على النيل في القاهرة نظرا للقيود المفروضة على التصوير في استوديو الرقص الخاص بالنساء والذي تتدرب فيه على رقص الباليه "طبعًا أواجه

نسرین طافش تتمسك بالأمل في «شوق»

طافش المواءمة ببراعة أدواتها بين الحوار والفعل لتظهر النقيض بين الأمل والتعب، والجمال والحرب.

وتدور أحداث المسلسل حول الحب أثناء الحرب من خلال قصة حب في إطار درامي، تتنشا بين اثنين على خلفية الحرب السورية التي وقعت.

وبرزت طافش بأداء متقن منذ المشاهد الأولى، ففي بداية اللقطات مع حبيبها مجد (جوان خضر) تتمسك في حوارها بالأمل وسط الأزمة الدائرة في وطنها سوريا، فيبادر إلى التساؤل حول سلوكها على الرغم من التعب الكبير، فتجيب بأن "الشام الفتاة الجميلة التي اتعبتها الظروف، فلم يعد جمالها (الموجود أصلا وفعلا) ظاهرا قليلاً". وفي هذا المشهد التمثيلي الصعب استطاعت

«دمشق - خطلت الممثلة السورية نسرین طافش الأعضاء في الحلقات الأولى من مسلسل "شوق"، من تأليف حازم سليمان وإخراج رشا شربنجي، خلال عرضه الثاني في شهر رمضان الحالي.

وتجسد طافش شخصية شوق، التي يحمل العمل الدرامي اسمها، دور الفتاة التي ترمز إلى شوق لكل النعم التي يتمتع بها الإنسان يوما قبل أن يفقدها قهرا.

صباح العرب



صباح ناهي

تحسسوا دفء قلوب أولادكم

اشتكى صديق لي يعيش في إحدى الدول الغربية، بحرقه، بعد أن عجز تماما أن يفك أزمته مع أولاده التي تختزل معاناته بجهاز الهاتف، حتى أنه بات ضحية الهاتف النقال الذي تملك أولاده، وصار جزءا لا يتجزأ من أكفهم الغضبة، وهم على مائدة الطعام وفي غرف النوم والحمامات، وأوقات الاجتماع العائلي وأضحت الأسرة لا تتكلم ولا تعيش أي حوار فيما بينها، وما يخلقه ذلك من انقطاع عن العالم القريب الصيق، وهو محيط العائلة والهرب إلى عالم افتراضي، جعلهم أشبه بحالة التوحّد مما جعلهم يعيشون وكأنهم أغراب في بيت واحد.

قال لي وهو غارق في الحزن: أنا أوشك أن أفقد أسرتي، فإن أولادي معنا وليسوا معنا وفي حالة انفصام عن عالمنا أنا وأهمهم يسمعوننا ولا يسمعون يتململون من أي مطلب لنا ويعودونه تدخلًا في حياتهم الخاصة، ولم يسمعوا نصائحنا أو توجيهاتنا ولا يتمكن من أن نتكلم معهم، بل لن يتحسسوا حتى وجودنا، إنه في حالة ذهان حقيقي أو سمه "كوما منزلية"، قلت مشفقا مرفقا على الرجل الذي يصف حياته بآلم شديد: هذا مرض العصر وإن أغلب أبناء هذا الجيل صاروا هكذا.

قال: إذا كان الأمر قد وصل إلى هذا الحد، فانا مستعد أن أتعامل معه كأمر واقع لكنني عرفت أنهم دخلوا في عالم من ألعاب إلكترونية خطيرة قد تقودهم للانتحار وخراب البيوت من خلال تجريبيهم خوض لعبة "B.W" التي أدت إلى انتحار العشرات من الصبيان والأشخاص الذين قبلوا في خوض تفاصيلها والاستمرار بلعبها، وهي لعبة في محصلتها تورط المشارك إلى الحد الذي يصبح فيه مُنفذاً أعمى ومجبرا على ما يطلب منه، والإنقياد للطرف الآخر الذي يوجهه عن بعد من جهة مجهولة والأخطر إنها تنتزع من لاعبيها في المحصلة، كل المعلومات الشخصية عنه وعن أسرته بما في ذلك رقم حسابه وملفات أسرته الخاصة، وتجعله أسير أوامرها وقناعاتها بالكامل وأن يقدر من يتورط في خوض تلك اللعبة التراجع فيما بعد؟! وهي عمل عن بعد وعبر الهاتف يجري تجارب على المتورطين فيه وتحريكهم في نهاية المطاف كالدمى، وإن حاول فأنه يواجه مصاعب ومصائب تؤدي للاستحواذ على كل ما يملك في حساباته هو وأسرته، أو تعرضه لمخاطر التحطيم الأسري والقتل المعنوي والتشهير.

صدمت وأنا أراجع ما قاله صاحبي حين رأيت عشرات ضحايا تلك اللعبة، إنها لعبة خطيرة ومجنونة صممها عقول راسخة في الشر، وقد تفاجأ العوائل ذات يوم أن أفرادها غارقين ببرك الدماء، نتيجة الانصياع لأوامر الوهم الإلكتروني الذي يغسل أدمغة البعض بلا رحمة. من حق صاحبي أن يتخوف ويصرخ قبل فوات الأوان؟!



فتاة أميركية تتوج بجائزة «إرهابي المستقبل»

«هوستن (أميركا) - أثار نيل طالبة أميركية في مرحلة الدراسة الإعدادية جائزة غريبة من نوعها أطلق عليها «جائزة إرهابي المستقبل» أو جائزة الطالب صاحب أكبر فرصة ليصبح إرهابيا في المستقبل، العديد من التساؤلات حول تلك الجائزة الغريبة.

وفقا لموقع «إندي 100» البريطاني، فإن طالبة في المرحلة الإعدادية تدعى ليزيث فيلانوف، تسلمت هذه الجائزة الغريبة من معلمتها في إحدى مدارس مدينة هوستن الأميركية، باعتبارها أكثر شخص يحمل حظوظا وفيرة في أن يصبح إرهابيا في المستقبل.

وصرّح مسؤولون بالمدرسة أن منح طالبة هذه الجائزة جاء في إطار المزاح، فيما أفادت طالبة فيلانوف بأن هناك طلبة غيرها حصلوا على جوائز أخرى رمزية من هذا القبيل.

واستنكرت طالبة منحها هذه الجائزة «ينظري الإرهابي شخص خطير جدا، أعرف أن منحي هذه الجائزة جاء كسخرية من الأحداث الإرهابية التي شهدتها مانسستر، لكن مثل هذه الأمور لا تحدث المزاح». وقالت عائلة الفتاة إن المدرسة أوقفت المعلمة عن العمل حتى نهاية العام، مغربة عن انزعاجها من الجائزة التي حصلت عليها ابتتهم، ما اضطر إدارة المدرسة إلى التقدم باعتذار رسمي.

